أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ السَّعِيدَةِ مِنَ اللهِ بِطَبْعِ
هٰذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْفَرِيدَةِ فِي مَدْحِ وَأَحَادِيثِ مَوْلِدِ خَيْرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ

هُوَ الْمُسْتَعَانُ

أَوَّلُهَا الْقَصِيدَةُ الْوِتْرِيَّةُ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالتَّحِيَّةِ نَاظِمُهَا الْإِمَامُ الْوَاعِظُ الشَّيْخُ
أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ نَظَمَهَا لِكُلٍّ مِنَ الْحُرُوفِ
الْهِجَائِيَّةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَيْتًا ثُمَّ خَمَّسَهَا الْإِمَامُ الشَّيْخُ صَدَقَةُ
اللهِ الْقَاهِرِيُّ وَذَيَّلَ عَلَيْهَا ثَمَانِيَةَ أَبْيَاتٍ مَعَ تَخْمِيسِهَا
فَصَارَتْ أَبْيَاتُ كُلِّ حَرْفٍ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ بَيْتًا الْأَحْرُفَ الْمِيمَ
فَكَمَّلَهَا ثَلٰثِينَ بَيْتًا إِشَارَةً لِكَمَالِ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بحسب وموجب طلب الطالبين اهتم بطبعها الرجلان الأجلان الحاجان

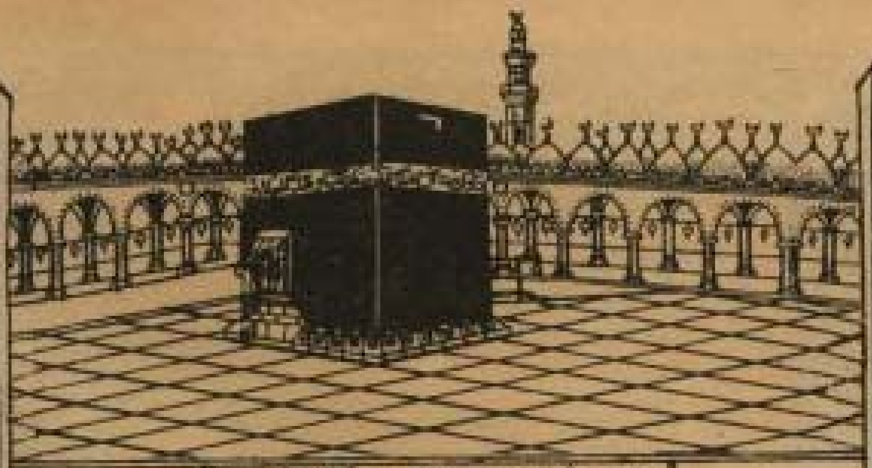

١ه — صلوةٌ وتسليمٌ وأزكى تحيةٍ

أُقدِّمُ بِسمِ اللهِ جلَّ وقد سما — أحمِّلُ حمدًا بالذي وامِروسما
أُسلِّمُ تسليمًا كثيرًا قياسُ ما — أُصلِّي صلوةً تملأُ الأرضَ والسما

٢ه — علىٰ مَن لهُ أعلى العُلٰى مُتبوَّءُ

أُديمُ لهُ في الكونِ مدحَ مُسلسَلٍ — ممدٍّ بلا حدٍّ وإن عُدَّ طيسَلٍ
فلمّا خلا بالرَّبِّ والسِّترُ مُرسَلٌ — أُقيمَ مقامًا لم يقمْ فيهِ مُرسَلُ

٣ه — وأمّت لهُ حُجُبُ الجلالِ تُوطّأُ

سرىٰ نحوَ مولاهُ وقد ترك الدُّنا — ليزدادَ فضلًا أو يخفّفَ كدَّنا
ويرفعُ أصرًا لو بقي قدْ قدْدنا — إلى العرشِ والكرسيِّ أحمدُ قد دنا

ونورُهما من نورِهِ يتلألأُ

٤ه — علىٰ المصطفى الهادي البرايا محمدٍ

دنا فتدلّى فارتقى بِرِعايةٍ — لقوسينِ أو أدنى إلى خيرِ غايةٍ
فأوحى لهُ في العرشِ أعجبَ آيةٍ — أراهُ من الآياتِ أكبرَ آيةٍ

٥ه — فما زاغَ حاشا أن يزيغَ المُبرَّأُ

ثم دون مولاه به فقد استخف	وما هاله إذ كل هائلة تخف
فلما نأى الناموس والقلب في تخف	أتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف
٦	أنا الله مُحيِّي بالتحيات تبدأ
فؤادك نعم العرش فيه وطاءنا	مرادك مهما كان فيه وطاءنا
فكن آمنا مرخىً عليك غطاءنا	أردناك أحببناك هذا عطاءنا
٧	بغير حساب أنت للحب منشأ
وعدناك تنجي أمة لك شفعة	وتدخلهم في جنة الخلد دفعة
نواصي العلا قد سلمت لك سفعة	أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة
٨	وكم لك من جاه إلى الحشر مخبأ
لواءك كلاً من نبي يعمه	علاءك كلاً من عدو يغمه
فهاوية مأوى له وهي أمه	أعد لك الحوض الذي من يؤمه
٩	ويشرب منه شربة ليس يظمأ
بقالب قلب جامد متجمد	على كير فكر خامد متخمد
أذبت نضار المدح حلياً لأحمد	أخلاي من يحصي مديح محمد
١٠	وفي مدحه كتب من الله تقرأ
فتوراة والإنجيل كل بهمسه	تلا وزبور أنه خير جنسه
تلا مدحه القرآن أوقات خمسه	أيمدح من أثنى الإله بنفسه
١١	عليه فكيف المدح من بعد ينشأ
رسول لديه الرسل مثل صحابة	نبي يقيه الشمس ظل سحابة

وَأَحْيَى عِظَامًا جَامِعًا فِي إِهَابِهِ ۔ أَمِينٌ مَكِينٌ مُجْتَبًى ذُو مَهَابَةٍ

۱۲ له ۔ جَمِيلٌ جَلِيلٌ بِالْغُيُوبِ مُنَبَّأُ

تَوَاضَعَ بَعْضُ الصَّحْبِ لَمَّا أَبَيْتُهُمْ ۔ عَلَى النُّصْحِ مَسَّ الْمُصْطَفَى فَاجْتَبَيْتُهُمْ

طَوَاعِيَةً إِذْ كَانَ لِلْحَقِّ زَيْنُهُمْ ۔ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مُدْخَلُ بَيْتِهِمْ

۱۳ له ۔ بِهِ يَدْفَعُ اللّٰهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ

رَجَائِي وَإِنْ كُنْتُ امْرَأً غَيْرَ نَابِهٍ ۔ وَلَمْ أَنْزَجِرْ عَنْ مَأْثَمٍ بِاجْتِنَابِهِ

أَفُوزُ بِغُفْرَانٍ لِفَضْلِ جَنَابِهِ ۔ أَلَا فَادْعُ عَلَى اللّٰهِ يَجْمَعُنَا بِهِ

۱۴ له ۔ فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يُعْبَأُ

يَفُوزُ بِقُرْبٍ فِي الْمَعَادِ مُحِبُّهُ ۔ وَيُنْجِيهِ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ حُبُّهُ

فَيَا مُنْشِدِي مَحْلِي وَيَا مَنْ يُحِبُّهُ ۔ أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ

۱۵ له ۔ بِأَوْصَافِهِ تُجْلَى إِذَا هِيَ تَصْدَأُ

أَسَادَتَنَا قَدْ زَاحَ عَنْكُمْ خَبِيثُكُمْ ۔ هَنَاكُمْ إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ حَثِيثُكُمْ

قَدِيمُكُمْ قَدْ سَرَّكُمْ وَحَدِيثُكُمْ ۔ أَحِبَّتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ

۱۶ له ۔ فَلَا عِوَضٌ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يُطْرَأُ

تَفَكَّرْتُ فِي وَصْلِي بِهِ وَتَذَوُّقِي ۔ وَطُولِ فِرَاقِي بِاعْتِرَاضِ تَعَوُّقِي

فَهَيَّجَ شَوْقًا غَالِبًا لِتَطَوُّقِي ۔ ءَأَصْبِرُ لَا وَاللّٰهِ زَادَ تَشَوُّقِي

۱۷ له ۔ إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ

فَقَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرُنَا وَعُقُولُنَا ۔ وَإِنْشَاؤُنَا فِي مَدْحِهِ وَنُقُولُنَا

فَمَنْ نَحْنُ يَا عُذَّالَنَا أَتَقُولُنَا ۔ أَلْغِنَاءُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا

١٨ه فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدا

فلما فشا ذنبي ولم يك نادرا … ولم آك من ذنب كبير معاذرا
على كل حالي وارد ثم صادرا … أتيت إلى مدحي علاه مبادرا

١٩ه لعلي بغفران الذنوب أهنا

ذنوبي وأوزاري برجلي زلت … وأمارتي بالسوء كانت مزلتي
فهذي التي قد أورثتني مذلتي … أنا رجل ثقلت ظهري بزلتي

٢٠ه فمن زل يأوي للشفيع ويلجا

أتيتك يا غوثي أريد سلامتا … وكون مديحي فيك نورا علامتا
فجد لي بسؤلي وامح عني ملامتا … أغثني أجرني ضاع عمري إلى متى

٢١ه بأثقال أوزاري أراني أرزأ

ألفت بكسب الذنب مذ أنا يافع … وموج الخطايا خافض بي ورافع
فمعتمدي أن أنت عني مدافع … إذا لم يكن لي من جنابك شافع

٢٢ه شقيت فما لي غير جاهك ملجأ

أجل الورى يوم القيمة لي فكن … وقل للزباني يمهلني ويتركن
ويا من أتى المولى وفي عرشه مكن … إلهك فاسئل يعف عني ولي يكن

٢٣ه وبالخير يختم حينما الموت يفجأ

ألست بأرجى كل راج وأحرص … لتهتدي كلا للحنيفي الأرخص
فيا ماح فامح الذنب عني وامحص … ألم تشف للزمنى وأعمى وأبرص

٢٤ه فداو فؤادي بالهدى حين يخطأ

فوجهك بسام بهيج الحلى نضر — فكم يابس كيما يظلله خضر
وكم معجزات مثل اذهابك المضر — اكلت من المسموم والسم لم يضر

٢٥ه تفلت على الملسوع لاشك يبرأ

خلوت بمولى العرش مثل منادم — فجئت بشرع للشرائع هادم
واملاك علو شايعوك كخادم — اداء غدا ما فات من عصر نادم

٢٦ه حزين بما شمسا رددت تضوأ

وعن حصر مدح فيك قد ضاق علمنا — وبالمدح يمحى الذنب عنا وظلمنا
منار التقى مغنى الغنا كنت مأمنا — امام الهدى سم العدى مغنم لمنا

٢٧ه تقوم الندى عنا الردى بك يكفأ

وحبك في لحمي وعظمي مداخل — به ما الشيطان بقلبي مداخل
ولاشوب في هذا ولافيه داخل — اكيد رجائي انني بك داخل

٢٨ه رياض جنان بالاماني تملأ

اضفني الى الفردوس فوزا ونوالى — مواطنها السفلى محلا وموصلا
وذدني عن نار معاذا ومعقلا — ايا سيدي كن لي ملاذا وموئلا

٢٩ه يمينا فاني اخطأ الناس ابطأ

بجارك الحقني والا بظله — ودوما افاض الرب دافع حضله
سلاما عليك الدهر مانع عضله — ايادي الهي داولتك بفضله

له قرب بأوفى صلوة لاتواني وترجأ عادة

بديع جمال اول الخلق اذ دنا — الى الله نورا سبح الله دي دنا

فكان لكل النور اصلاً ومعدناً ۔۔۔ بنور رسول الله اشرقت الدنا

٢ ۔ ففي نوره كلٌ يجيءُ ويذهبُ

وجبريل شق الصدر منه ولحمة ۔۔۔ فاخرج منها حظ ابليس لحمة

فافرغ فيها العقل والنور حكمة ۔۔۔ براه جلال الحق للخلق رحمة

٣ ۔ فكل الورى في بره يتقلبُ

قديماً براه الله نوراً بلا دم ۔۔۔ على نوره الاملاك لم تتقادم

فاملاكه فضلاً على وهو آدمي ۔۔۔ بدا مجده من قبل نشأة آدم

٤ ۔ واسماؤه من قبل في العرش تكتبُ

بمولده الاكوان نوراً تنشرت ۔۔۔ بمعراجه كل الصعاب تيسرت

بمقدمه الانصار كانت تبشرت ۔۔۔ بمبعثه كل النبيين بشرت

٥ ۔ فلا مرسل الا له كان يخطبُ

واطرب اصحاب الهدى وصفاته ۔۔۔ واعطب احزاب العدى قاصفاته

بأم كتاب سمته وسماته ۔۔۔ بتوراة موسى نعته وصفاته

٦ ۔ وانجيل عيسى في المدائح مطنبُ

شريف منيف طيب متنظف ۔۔۔ قوي شديد للعدى متخطف

سراج منير شاهد متلطف ۔۔۔ بشير نذير مشفق متعطف

٧ ۔ رءوف رحيم محسن متأدبُ

فلما علا سبعاً وستراً مقشعاً ۔۔۔ سقاه المحب السلسبيل مشعشعاً

فنال به قلباً من العرش اوسعا ۔۔۔ باقدامه في حضرة القدس قد سعى

دنيا — مكفية — بنفاده — افضل من الملائكة — وهو بشر — خلق

٨ رسولٌ له فوق المناصبِ منصبُ

وربُّ جمالٍ قد حواه ورتبةٌ ... ودينِ فلاحٍ قد دعاه ورتبةٌ

ولمّا لكلّ الحسنِ أصبحَ رتبةً ... بأعلى السما أمسى يكلّم ربّهُ

٩ وجبريلُ ناءٍ والحبيبُ مقرّبُ

به كم وجدنا من فضائلَ جمّةٍ ... وقد زال عنّا كلُّ همٍّ وغمّةٍ

ونلنا به دينًا أهمَّ مهمّةٍ ... بعزّته سدنا على كلِّ أمّةٍ

١٠ ومِلّتنا فيها النبيّون ترغبُ

له ما لكلّ الرسلِ فضلًا وفضلةٌ ... ولولاه لم تُحمل من الخلقِ خصلةٌ

ولا كان في الدنيا لجبريل نزلةٌ ... به مكّةٌ تحظى به البيتُ قبلةٌ

١١ به عرفاتٌ نحوها النُّجْبُ تُجذبُ

جميلٌ جزيلُ الموهباتِ جسيمُها ... بفيه لآلٍ نثرُها ونظيمُها

يضيءُ بها دنيا وأخرى قويمُها ... بريّاه طابت طيبةٌ ونسيمُها

١٢ فما المسكُ ما الكافورُ ريّاه أطيبُ

له كان في الخيراتِ عزمٌ مصمّمُ ... وأمداحُه في الناسِ مسكٌ مُشمّمُ

عليٌّ عظيمُ الجاهِ غيثٌ معمّمُ ... بهيٌّ جميلُ الوجهِ بدرٌ متمّمُ

١٣ صباحُ ظلامٍ للضلالةِ مذهبُ

به شرفُ البيتِ العتيقِ وزمزمٌ ... وحجرٌ حطيمٌ ذو طوًى ويلملمُ

له الكلُّ مدحًا مفصحٌ لا مجمجمٌ ... بمن أنت يا حادي النياقِ مزمزمٌ

١٤ أرى القومَ سكرى والغياهبُ تلهبُ

أعرش تجلى ههنا وسط مسجد … وجرم السما والأرض صار كمسجد
وليلة قدر ليل مدحة أحمد … بدور بدت أم لاح وجه محمد

١٥ه وصهباء دارت بل حديثك مطرب

طربنا به حتى الشخوص وظلنا … فنلنا به وصلا وقد خف كلنا
وهانت علينا الأنفس اللت تكلنا … بأرواحنا راح الحبيب وكلنا

١٦ه نشاوى كأن الراح في الركب تشرب

كأن لنا مدح الحبيب حليبنا … كذا ذكره عند الأوام قليبنا
بألطافه عنا تغيب كروبنا … بأوصافه الحسنى تطيب قلوبنا

١٧ه وتهتز شوقا والركائب تطرب

ومن خف وزرا وارتقى الله حالهم … إلى المصطفى قد عجلوا ارتحالهم
محى الله عنهم وزرهم ومحالهم … بطيبة حط الصالحون رحالهم

١٨ه وأصبحت عن تلك الأماكن أحجب

بكسب خطايا موجبات لذلتي … بإتيان حوبات كبائر جلت
شياطين بالأهواء نفسي استزلت … بذنبي وأوزاري حجبت بزلتي

١٩ه متى يطلق العاني وطيبة تقرب

فيا سيدي كن لي ليوم إفاقتي … إذا حوبتي حوبات مثلي فاقتي
أتيتك والأوزار شر فاقتي … بذلي وإفلاسي بفقري وفاقتي

٢٠ه إليك رسول الله أصبحت أهرب

فمن لي إذا ما الرسل تحجم للورى … إذا زند أهوال القيمة قد ورى

سواك مغيثا يا سراجا وأنورا ... بجاهك أدركني إذا حوسب الورى

٢١ه فإني عليكم ذلك اليوم أحسب

بفضلك أدع الله يرشد ضلتي ... ويشفي ضنى قلبي ويرحم ذلتي

وإني وإن رجلي على الوزر زلت ... بمدحك أرجو الله يغفر زلتي

٢٢ه ولو كنت عبدا طول عمري أذنب

بداية أمري في المعاصي فأشكلا ... علي متابي لكن الله قد كلا

بلطف فإذ قلبي عليه توكلا ... بسطت يدي فقري شفيعي إليك لا

٢٣ه محالة ينفي فاقتي منك موهب

شياطين خذل لم يزالوا موالي ... فؤادي بلمات الخطيات موهلا

فلما ببحر الذنب لججت موغلا ... بكيت على الأوزار أرجوك موئلا

٢٤ه ممدا بمضمون الذي أنا أطلب

وكم ذي عمى بصرت لا باكتحاله ... كذا ذا نوى أحضرت لا بارتحاله

وكم وحش بر مفصح بافتحاله ... بعير أتى يشكو إليك بحاله

٢٥ه رجاء أمان مفصحا وهو معرب

لوضعك لما آن أتت ولم تغل ... بتقديس مولى والغوائل لم تغل

ساوة عند الوضع فاضت لم تخل ... بحيرة مذ أظهرت غاضت لم تزل

٢٦ه سوى أنها تعلو ترابا وتصلب

ووجهك كالبدر المنير تهللا ... وظل بتسخير الغمام مظللا

له سجد الفحل العضوض مذللا ... برقت ببير والعجين تقللا

٢٧ هـ　لدى الضر فازداداوذا الماء أعذب

حديثك ما أحلاه ذوقا وأمحضا　　ولم يرن لقافيه راء وقد محضا
وأبطل طرق الملحدين وأدحضا　　بريق محياك الحنادس قد أضا

٢٨ هـ　إضاءة بدر حف حوليه كوكب

وأنت منجي كل من جا مهللا　　من النار لا العاتي المريد معللا
محياك ما أبهاه حسنا مجللا　　بعوض وبق لم يكونا ليذللا

٢٩ هـ　لآلاء وجه منك وهو مذهب

كما تبت من لغو المقال وفضله　　عزمت لتكثير السلام وبذله
عليك كما أثني عليك بمثله　　بكور أزواحا من الهي بفضله

٣٠ هـ　هدايا صلوة تلتها وهي تدأب

تركت دعاوي حصر مدح محمد　　فمن يرد الإحصاء يفحم ويجمد
ألا إنما والأمر هذا بسرمد　　تكاثرت المداح في مدح أحمد

٣١ هـ　عسى هو ينجيهم إذا النعل زلت

علا بالمعالي فوق كل وأصله　　فما آدم نوح وموسى كمثله
كذلك عيسى والخليل بنسله　　تبارك من أنشاه خيرة رسله

٣٢ هـ　وأمته قد أخرجت خير أمة

وقام على عرش تكلم من علا　　مقاما تمنى كل رسل ليجعلا
مقاما له ما كان ربي ليفعلا　　تسامى إلى نيل المعالي من العلا

٣٣ هـ　وأسرى به الباري لأرفع رتبة

فكم مترقٍ في النوم أسراه بل هنا ‏— مرادهم مسراه يقظان أذ هنا

فلما علا متن البراق وقد هنا ‏— تلقته أملاك المهيمن بالهنا

٥ه — بمقدمه أهل السموات سرّت

تحفت به شوقاً إليه كمن صبا ‏— لترفع رايات الوصال وتنصبا

فحازت به من أسهم الوصل أنصبا ‏— تناديه يا أعلى النبيين منصبا

٦ه — وأكرم مبعوثٍ بأكرم ملّةٍ

رجونا توقّعنا لقاك فكم مُنىٰ ‏— لنا فيك منها خيرها أن تؤمّنا

وقد عولنا ولنتبع وتؤمّنا ‏— تقدّم وأحرم بالصلوة وأمّنا

٧ه — وصلّ فرسل الله خلفك صفّت

فلما قضوا قالوا ارتقيت عاليا ‏— وحزت فضيلاتٍ ونلت معاليا

تهنّا بما تسقى من الراح حاليا ‏— تهيّا لتلقى الله وحدك خاليا

٨ه — فهاعنك أملاك السماء تخلّت

تمتّع بوصل الله فوزاً بأنسه ‏— تضرّع لدى العرش الكريم بلمسه

تجمّع فناجي الله في عرش قدسه ‏— تمتّع لما يوحي الإله بنفسه

٩ه — إليك وللقول الثقيل تثبّت

هنا استودعوه الله وهو محبّه ‏— فصار فريداً أخوه وهو صبّه

فلما أتاه الإذن ممّن يربّه ‏— تدانا فأدناه إلى العرش ربّه

١٠ه — ونادى تقدّم يا وحيد محبّتي

ويا من وصالاً دائماً قد حيي بنا ‏— تواصل إلينا يا رضا بلبيبنا

فإيَّاكَ مِن بَيْنِ المَلاءِ تجتبي بِنَا تَعَالِ إِلَيْنَا مرحبًا بِحَبِيبِنَا

١١ جُزِ الحُجُبَ خَلِّ الخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي

تَرَقَّ عَلَى عَرْشِي شَرِيفًا بِلا سَخَفْ فَإِنِّي لَدَيَّ الرُّسْلُ مِن قَبْلُ لَمْ تَخَفْ
وَقَدْرُكَ عِندِي رَاجِحٌ غَيْرُ مُستَخَفْ تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ

١٢ وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي

فَطُوبَى لِبَطْنِ العَرْشِ مَن طَابَ كَائِنَا وَمَن مَيْنُهُ مِينَ المُصْطَفَى مُسْتَطَابِنَا
أَفَارَ قَلِيطًا جُزْ عَزِيزَ حِجَابِنَا تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَذِيذَ خِطَابِنَا

١٣ وَعَيْنَيْكَ نَزِّهْ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي

شَرَابُكَ لَوْ نَفْسٌ تَذُوقُ لَعَرْبَدَتْ وَمَرْآكَ لَوْ عَيْنٌ تَرَاهُ لَأَرْمَدَتْ
وَلَكِنْ بِأَلْطَافٍ عَلَيْكَ تَأَيَّدَتْ تَرَى العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ وَالحُجْبَ قَدْ بَدَتْ

١٤ إِلَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ

فَنُورُكَ مِن نُورِي يُضِيءُ مُتَأَلِّقَا فَكَلِّمْ بِنَا مَا شِئْتَهُ مُتَطَلِّقَا
بِلَا جَزَعٍ بَلْ مِقْوَلًا مُتَذَلِّقَا تَأَنَّسْ بِنَا هَذَا الوِصَالُ وَذَا اللِّقَا

١٥ مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلْوَةِ

كَمُلْتَ لَدَيْنَا هَيْبَةً وَرَكَانَةً سَمَوْتَ إِلَى حَوْزِ المَزَايَا رَكَانَةً
تَمَكَّنْتَ مِنَّا طَاعَةً وَاسْتِكَانَةً تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً

١٦ وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي

فَإِن تَسْتَزِدْ زِدْنَاكَ فَاسْأَلْ وَرَاجِعَا بِجَنْبِكَ ذِكْرِي فَاتَّخِذْهُ مُضَاجِعَا
فَلَمَّا اسْتَتَمَّ القَصْدُ وَالسُّؤْلُ نَاجِعَا تَوَلَّى رَسُولُ اللهِ بِالبِشْرِ رَاجِعَا

١٧ه — ومن حوله الأملاك بالنور حفت

فعم بقاع الأرض نور محمد — فأشهر للإسلام كل مغمد
ضياء رأينا لا ترى عين أرمد — تبدى فقلنا البدر بل وجه أحمد

١٨ه — تجلى لنا بين العتيق ومكة

عصيت بجهلي مرشدي ومنبهي — إلى أن قسا قلبي بعصيان ربه
ومن ذلكي لما وقعت بحبه — توسلت يا ربي إليك بحبه

١٩ه — لتغفر أوزاري وتقبل توبتي

إلهي أنا عبد عن النهج قد خطا — عصى ربه المولى الغفور وأسخطا
طغى واعتدى طرق الجرائم قد خطا — تقضى وضاع العمر واكتسب الخطا

٢٠ه — ولم يبق إلا حب أحمد عدتي

خليلي ترى أني أفوز بتوبتي — من الذنب من قبل التنادي بطوبة
وهل لي على نخل الرضا من رطيبة — ترى تجمع الأيام شملي بطيبة

٢١ه — لأسكب في تلك الأماكن عبرتي

وأشكو لخير الأنبيا وخطيبها — ذنوبي وأوزاري وهول خطوبها
أيا روضة طوبى لما من مطيبها — تهب الصبا منها فأصبو لطيبها

٢٢ه — وأودعها مني إليه تحيتي

تجارة عمري في مديح معلن — لما ج سقاني فيه نهلا وعلني
ومن آية إن يخف مدحي يعلن — تتبعت سبيل المادحين لعلني

٢٣ه — أفوز بما فازوا الذي حشر ميت

تلألأ نور الهاشمي بسرمد … أضاء به دين الهدى غير محمد
به قام سيف الحق ليس بمغمد … تربت يد الولا شفاعة أحمد

٢٤ه　رسول نشا من خير أصل ومنبت

سري جري سارع متسرع … صفي لرب ضارع متضرع
سخي وفي بارع متبرع … تقي نقي خاشع متخشع

٢٥ه　ذكي زكي ذو جمال ومنعت

سراج منير مسفر كل مظلم … عليم حليم مفهم خير معلم
مبين عجيب في وليمة مولم … تلا عنده ضب شهادة مسلم

٢٦ه　فأسلم مصطاد بغير تعنت

مشهر أمر الدين غير مسره … مزد ما للنار بابا بسره
وقد فاق فضلا كل خلق بأسره … تراب حواه فاق عرشا بسره

٢٧ه　كذا عن سيوطي إمام منكت　　مدقق

أغر وضيئ الوجه بالنضر مشرب … بياض لجين ما لنا عنه مشعب
فلما أتى نصر وفتح ومزرب … تبوكا غزا فالزاد قل ومشرب

٢٨ه　فمد هما من كفه المتثبت

طهور نظيف حاز كل نظيفة … ولم يرض إذ كنا بحال شظيفة
ومن زلة مني لخوف مضيفتي … تحذت مديحي في علاه وظيفتي

٢٩ه　ليشفع لي عند السؤال المبكت

ويذهب عني ضغط قبر وزحمة … ويحصل لي عيش رغيد ونعمة

كَمَا بَدْءُ آخِرِ النَّظْمِ خَتْمَةٌ ... تَمَامُ قَصِيدٍ أَتَى صَلٰوةٌ وَرَحْمَةٌ

١ — عَلٰى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَخْشَعَ مُخْبِتٍ

ثَلَاثًا وَأَفْوَاجًا بِطَوْعٍ وَطِيبَةٍ ... أَتَى النَّاسُ أَهْدٰى مِلَّةٍ مُسْتَطِيبَةٍ

فَإِذْ جَاءَ دَاعٍ فِي رَوَائِحِ طَيْبَةٍ ... ثَوٰى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ

٢ — فَأَضْحٰى بِهِ الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يَنْفُثُ

وَمَدْفَنُهُ قَدْ فَاقَ مِقْدَارُ شِبْرِهٖ ... نَفَائِسَ يَاقُوتِ الْخُلُودِ وَتِبْرِهٖ

فَمِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهٖ ... ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهٖ

٣ — وَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلْهَثُ

تَسِيرُ وَتَسْرِي لَا تُسَاقُ تَسَوُّقًا ... وَلٰكِنْ بِطِيبِ النَّفْسِ تَجْرِي تَطَوُّقًا

تَجُوعُ اللَّيَالِي لَا تَرَاهُ تَعَوُّقًا ... تَغُورُ قُبًا تَبْغِي وَتَبْكِي تَشَوُّقًا

٤ — إِلٰى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُوْرَثُ

فَمَنْ رَامَ لُقْيَاهُ فَلَا بُدَّ عَنْهُمُ ... لِيَلْزَمَهُمْ عَبْدًا وَلَا يَقْطَعَنْهُمُ

إِلٰى أَنْ يَزُورَ الْمُصْطَفٰى وَهُوَ مِنْهُمُ ... ثَكِلْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَقَاعَدْتِ عَنْهُمُ

٥ — إِلٰى كَمْ عَلٰى كَسْبِ الْمَآثِمِ أَلْبَثُ

وَحَتَّامَ هٰذَا الْعَبْدُ أَجْفٰى وَأَجْنَبُ ... وَكُتَّابُ يُسْرَاهُ أَطَالُوا وَأَطْنَبُوا

فَإِنْ كُنْتُمُ مِمَّنْ تَنَاءَوْا وَأَجْنَبُوا ... ثِبُوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاءُوا وَأَذْنَبُوا

٦ — وَشُدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَثْحِثُوا

غِيَاثُ الْوَرٰى مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَعَرِّضًا ... لِإِرْشَادِنَا طُرُقَ النَّجَاةِ مُحَرِّضًا

عَلٰى فِعْلِ مَنْدُوبٍ وَمَا كَانَ فُرِضَا ... ثِمَالُ الْيَتَامٰى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا

٧ه　وثم يغاث الخاضع المتغوث

متاب وّاصار تحط وضلة　　ثقال ورخصات تناط وذلة
تماط وتاتي عزة وّتجلة　　ثواب وّاثام تزاح وزلة

٨ه　تزول وعدن في القيمة مبعث

روينا حديثا عن جناب محمد　　غدا عسجدا في كفه عين جلمد
واروى جيوشا من صبابة مثمد　　ثقوا بحديثي في مناقب احمد

٩ه　فاني به عن كل عدل محدث

وكم اية في مدحه الله قصه　　وانك لعلى خلق به الله نصه
حبيبا له بين الكرام استخصه　　ثلاثة اشياء بها الله خصه

١٠ه　فوالله لو اقسمت ما كنت احنث

بثلثين من اهل الجنان مقسما　　بكبرى شفاعات وّبالمجد قد سما
كما حاز في الاسرا ثلثا موسما　　ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما

١١ه　وثالثها بالحجب كان التلبث

سواها كثير لا يعد ببحثه　　بنظم لعسر النظم بل وببثه
فلما دعانا للجهاد بحثه　　ثلمنا ثغور المشركين ببعثه

١٢ه　فظلت اعادي الله في الخزي تمكث

سكارى كمجنونين والويل حقهم　　اسارى لمن شئنا هم نسترقهم
ففازوا ومن لا فالشقاوة شقهم　　ثكالى حيارى في السيوف تشقهم

١٣ه　وسادهم فيها الاسنة تعبث

سيَنجلُ نورٌ بالهدى قد تشعّلا … على مكفهرّ الكفرِ فانسلّ من علا

معالمِ دينِ اللهِ فالآن قد علا … ثناءٌ على ذاك المناجي من العلا

٤ له — لهُ العرشُ طوراً كان منه يحدّثُ

كأنّ شموساً قد جلاها منيرُها … بجبهتهِ حين السّرورِ ينورُها

ولو كان من نورٍ أقاحٌ فنورُها (زهرها) … ثناياهُ لا كالبرقِ بل زادَ نورُها

٥ له — فمِن نورهِ للشّمسِ نورٌ مورّثُ

بل العرشُ والكرسيُّ من نورِ أحمدِ … ولولاهُ كان النّيّراتُ كجلمدِ

فإنّا بشوقِ الجذبِ في ون تعمّدِ … ثملنا سكرنا من مديحِ محمّدِ

٦ له — أعِدهُ علينا فالمسرّاتُ تحدثُ

أقرّ لنا دينَ الرّشادِ بمهدِهِ … وذوّقنا في الحبِّ لذّةَ شهدِهِ

فإنّا وإن صرنا بدهرٍ مُنهدِهِ … ثبّتنا على حبِّ الحبيبِ وعهدِهِ

٧ له — فلا الحبُّ مصروفٌ ولا العهدُ ينكثُ

يريدُ العدى إطفاءَ نورٍ جميعُنا … ويأباهُ إلّا النّورَ فضلُ سميعِنا

كأنّا إذا زرنا قُبا بجموعِنا … ثرى طيبةٍ تُسقى بماءِ دموعِنا

٨ له — فإن حرثت يوماً فبالدّمعِ تحرثُ

مطامعُ نفسي أن أكون مدوحةً … وأوري من زندِ المديحِ قديحةً

ولكن وإن فقتُ الحمامَ صديحةً … ثواقبُ فهمي ليس تحصي مديحةً

٩ له — يبحثُ ومن يلقى عن البحرِ يبحثُ

وأعدا عدوِّ المرءِ نفسٌ بهِ عثت … طغت في اعتدت سارت في جا توعثت

وَنَفْسِي مِمَّا فِي هَوَاهَا تَبَعَّثَتْ … ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّثَتْ

٢٠ھ — وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يُلَمَّ التَّشَعُّثُ

أَطَعْتُ شَيَاطِينَ الْهَوَى فَأَزَلَّتِ … عَنِ الرُّشْدِ وَالْأَهْوَاءُ شَرُّ مَزَلَّتِ

وَمَا لِيَ وَقَدْ أَدْرِي بِمُوجِبِ ذِلَّتِي … ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي فِي زَلَّتِي

٢١ھ — غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَشَبَّثُ

بِمَدْحِي لَهُ أَرْجُو لِقَاءَ صَبِيحِهِ … وَتَطْهِيرَ عِرْضِي مِنْ جَمِيعِ قَبِيحِهِ

وَطَرْفِي طَمُوحٌ نَحْوَهُ لِمَلِيحِهِ … ثِمَارَ الرَّجَا أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ

٢٢ھ — إِذَا نُشِرَ الدِّيوَانُ وَالْخَلْقُ يُبْعَثُ

تَمَنَّتْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى نَصْبَ جُنَّةٍ … مِنَ النَّارِ لِي دُونَ اللَّظَى وَدُجُنَّةٍ

وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجِنَّةٍ … ثِقَاتِي بِهِ أَنِّي أَفُوزُ بِجَنَّةٍ

٢٣ھ — بِهَا وَحِسَانٍ لَا تَشِيخُ وَتَطْمَثُ

وَمَا مَادِحُهُ فِي الْعَالَمِينَ بِعَارِضٍ … فَقَدْ مَا بِهِ الْقُرْآنُ جَادَ كَعَارِضٍ

فَإِنْ لَامَنِي غَمْرٌ وَلَوْمٌ مُعَارِضٍ … ثَلَغْتُ بِمَدْحِي رَأْسَ كُلِّ مُعَارِضٍ

٢٤ھ — وَوَاشٍ وَسَاعٍ وَهْوَ بِالسَّعْيِ مُثْلِثُ

هُمَامٌ وَقَمْقَامٌ وَلَيْسَ بِقُعْدُدٍ … وَلَا دَدَ أَلْهَاهُ وَلَا هُوَ ذُو دَدٍ

وَمَنْ يَمْتَدِحْ عَلْيَاهُ يَمْدَحْ وَيُودِدِ … ثَنَاءً وَمَثْنَى كُلِّ مَجْدٍ وَسُودَدِ

٢٥ھ — لَهُ وَفَخَارٌ بَلْ ثُلَاثٌ وَمُثْلَثُ

وَكَمْ مِلَلٍ لِلْكُفْرِ مَحَّا وَمَحَّصَا … وَكَمْ بَاطِلٍ أَخْفَاهُ لَمَّا تَفَحَّصَا

وَبَانَ بِهِ الْحَقُّ الْخَفِيُّ وَحَصْحَصَا … ثَمَانُ مُوَاتٍ كَلَّمَتْ صُمُّ حَصَا

٢٦ ذِرَاعُ جِدَارٍ أَحْدٌ والجذعُ مُحَدِّثُ

ذهي سبعة نطقا غدت شهد له — شهادتي الإسلام واعتقدت له
روت كلها الحفاظ واعتمدت له — ثوا منها الأشجار إذ سجدت له

٢٧ وكم حيوان كلموه وحدثوا

عجائبه جلت وشاعت كثيرة — تعم بسيط الأرض حتى جزيرة
قليب له فارت وكانت نزيرة — ثدي ذوت صارت تدر غزيرة

٢٨ برضعته حتى تترشبث

يرى بالقفا فعل المصلي بصفه — فينهاهم عما أساءوا بكفه
ومد طعاما جوعهم لم يكفه — ثرورا بتثير الماء ينبوع كفه

٢٩ وكثر قل الزاد والصحب غرث جاء

جواد خضم للعفاة مصمد — له العرش مشتاق وصب معمد
به لهب النيران عنا مخمد — ثقاف معاويج القلوب محمد

١ عليه صلوة حيث ما يفتحيث

جماعتنا صلوا لوعد تناجزا — على أحمد نجز وابها أيما جزا
وقولوا مقالا يجمع الخير موجزا — جزى الله عنا أحمد خير ما جزى

٢ فمذ جاءنا بالحق فالحق أبلج

له صيت داريبا بمدح مزمزم — مذاع مشاع معرب لا مجمجم
ألا إنه حقا بنص مصمصم — جمال بدا بين الحطيم وزمزم

٣ فظلت له الآفاق بالنور تبهج

بتوفيقه من خير فك سوره … وكان شفاء السقم والتقم سوره

محياه منهاج الرشاد ينوره … جرى أولا في وجه آدم نوره

٤ـه … وكان به يوم السجود يتوج

وزين شجيع القلب للشرك واقذ … لنا منه في أخذ الرشاد مواخذ

صفوح علينا لا بذنب مؤاخذ … جليل عظيم الخلق بالعفو آخذ

٥ـه … حبيب بهي طيب متأرج

سما نحو بيت القدس فالسبع العلا … رقى العرش في النعلين نعم تنعلا

جليل مهيب فاق كلا وقد علا … جميل عليه تاج عز من العلا

٦ـه … وثوب وقار بالمهابة ينسج

إلى الله كل الحال وجه وجهه … وعن كل نقص قدس الله نزهه

كمالا ومقدارا نفى الله شبهه … جلالا وأنوارا كسا الله وجهه

٧ـه … فأضحى الضحى من وجهه يتبلج

ملاذ لنا منجى وأكد جنة … وحرز حريز من مكائد جنة

جميل جبين فاتن غيد جنة … جبين إذا شاهدته في دجنة

٨ـه … ترى البدر بل أجلى وأبهى وأبهج

وأصحابه والجيش لما تراءتا … تنكص إبليس فنكس من عتا

فلما بدا من فاق وصفا ومنعتا … جلا بالهدى عنا الضلالة مذ أتى

٩ـه … فلولاه كنا في الضلالة نمرج

رقى من مراقي الفضل والرتب العلا … مراقي ما من مثلها أحد علا

سَحَابٌ مُفِيضُ الْجُودِ سَيلًا تَعَلْعَلا	جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلا
سنله	لَهُ الْحِلْمُ شَانٌ وَّالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ
تَجَافَى لِخَوْفِ اللهِ عَنْهُ هُجُودُهُ	فَطَالَ لَهُ طُولَ اللَّيَالِي سُجُودُهُ
وَمِنْ جُودِهِ لِلْعَالَمِينَ وُجُودُهُ	جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ
سلله	بِحَارُ النَّدٰى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ
يُحَقِّرُ دُنْيَانَا الْحُطَامَ احْتِقَارَهُ	بِفَرْدِ جَنَاحِ الْبَقِّ يُزْرِي وَقَارَهُ
فَمِنْ ذَاكَ مَاشَيْئًا أَرَادَ احْتِكَارَهُ	جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ افْتِقَارَهُ
سـ١٢ـله	إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْشَاءَ تَخْرُجُ
نَبِيٌّ عَظِيمٌ لَمْ نَجِدْ قَطُّ نَحْوَهُ	وَلَمْ يَنْحُ نَاحٍ فِي الشَّمَائِلِ نَحْوَهُ
وَلَمْ يَمْحُ مَاحٍ لِلْأَبَاطِيلِ مَحْوَهُ	جَدِيرٌ بِنَا نَسْعٰى وَنَدْلِجُ نَحْوَهُ
سـ١٣ـله	فَذَاكَ الَّذِي يُسْعٰى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ
فَمَا هَاجَ رِيحٌ فِي هَوَاهَا اهْتِيَاجَنَا	وَمَا مَاجَ بَحْرٌ بِالرِّيَاحِ امْتِيَاجَنَا
تَرَكْنَا لَدَيْهِ الْاِحْتِيَاجَ احْتِجَاجَنَا	جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيٰوةِ احْتِيَاجَنَا
سـ١٤ـله	وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيٰمَةِ أَحْوَجُ
جَمِيلُ الْحُلٰى وَهَّاجُ نُورِ رُوَائِهِ	طَبِيبُ الْحَشَا مُبْرِيهِ حُسْنُ دَوَائِهِ
وَيَأْوِي بِيَوْمٍ اشْتَدَّ حَرُّ هَوَائِهِ	جَمِيعُ الْوَرٰى وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ
سـ١٥ـله	وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ
رَكِبْتُ عَلٰى بَحْرِ الْخَطَا مُتَلَجِّجًا	وَقَدْ هَالَنِي أَمْوَاجُهُ مُتَضَجِّجًا
فَلَمَّا دَهَانِي مَرْكَبِي مُتَرَجْرِجًا	جَهَرْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجْلِجًا

١٦ه ومن مدح المحبوب لا يتلجلج

وفادح دهري لو فجاني بفدحه فتمديح خير الخلق دافع كدحه
وإني وإن زندي كبا عند قدحه جناني جنى جنات عدن بمدحه

١٧ه وأرجوه في الدارين همي يفرج

عروس عريش الكون حيث سجوده لدى العرش يعطيه المراد مجيده
هو الرحمة المهداة جل وجوده جديد على كر الجديدين جوده

١٨ه إلى جوده ترجى المطايا وتزعج

أيا من عصى المولى بتضييع عمره وخالفه في النهي منه وأمره
رجا لكم شدوا الإجلال قبره جما لكم حثوا وحفوا بقبره

١٩ه ترى نوره منه السموت تسرج

كتبت فضول العلم صرفا ونحوه تركت جميل الفعل فرضا ونحوه
مدحت نبيا قد نحا الله نحوه جمعت ذنوبا إثم عرجت نحوه

٢٠ه ومن كان ذا ذنب إليه يعرج

رزئت بذنبي شر رزء رزئته فجئت لمثواه التجاء لجئته
إذا في منامي سيئا فجئته جهلت ونفسي قد ظلمت فجئته

٢١ه بتكراري استغفار ربي ألهج

وشاقي بنفسي أزمعوا ينكدونها وعن باب محبوب الحشا يبعدونها
ولكن وإن قالوا كما يحسدونها جنيت ذنوبا أرتج الباب دونها

٢٢ه به يفتح الباب الذي هو مرتج

جواهر نظمي في مديح محمد	يضيئ جميع الدهر غير مخمد
فمادحه إن تلقه النار تخمد	جنان نعيم أجر مادح أحمد
٢٣ه	ومصغ وكل بالحسان يزوج
مديح رسول الله كل يذيعه	وما الله أجر المحسنين يضيعه
ولم ينج في الدارين إلا مطيعه	جهنم مأوى كل من لا يطيعه
٢٤ه	على بينات فهو أعمى وأعرج
أخلاي هذا خير كل فبجلوا	خذوا أمره والنهي منه فوجلوا
وزوروه كيما وجهكم لا تخجلوا	جهاري إلى أرض النبي فعجلوا
٢٥ه	فإني أراه الفرض بالحج يمزج
بجدة لما أن وصلت ثويتها	رأيت كأني في رجال أتيتها
تحف بقبر المصطفى فرعيتها	جباها إليه ساجدات رأيتها
٢٦ه	منامًا فقالوا إنه البيت محجج
أجرني شفيعي من جهنم إنني	مسيئ مصر في الذنوب كأنني
نسيت الجزا فامنن علي تمنني	جوارك أبغي في النعيم لأنني
٢٧ه	أرجيك ما لي غير بابك مولج
لنيل الرضا والقرب نفسي أهلن	وقلبي عن أجلالكم لا تذهلن
وعمري على التقوى الحميدة مهلن	جوازي على متن الصراط فسهلن
٢٨ه	وجنبني النيران حين تأجج
يداك عيون الجيش بالترب عمتا	فهزمتا والسمع رعبا أصمتا

وَأَحْرَقْتَ سِعْلَاتَيْنِ حَرْقَكَ هِمَّتَا … جَرَتْ إِلَيْكَ الدَّوْحَتَيْنِ فَضَمَّتَا

٢٩ه عَلَيْكَ لِتَقْضِي حَاجَةً إِذْ تُحْرَجُ

عطايا

لِمَادِحِكَ الرَّاجِي نَجَاةٌ وَنِعْمَةٌ … وَلِلسَّامِعِ الْمُصْغِي جِوَارٌ وَذِمَّةٌ

كَمَا أَنَّ جَدْوَانَا سَلَامٌ وَعِصْمَةٌ … جَوَائِزُ مَوْلَانَا صَلٰوةٌ وَرَحْمَةٌ

١ه عَلَى الْمُصْطَفٰى وَالْآلِ تَجْرِي وَتَدْرُجُ

باب الحاء

حَتَمْتُ عَلٰى نَفْسِي زِيَارَةَ أَحْمَدِ … لِأَحْظٰى بِقَصْدِي مِنْ كَرِيمٍ مُصَمَّدِ

وَمِنْ فَرْطِ شَوْقِي فِيهِ دُونَ تَعَمُّدِ … حَثَثْتُ إِلٰى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

٢ه وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةَ رِيحُ

جمع أزر

مِنَ الْحُبِّ فِي قَلْبِي زَرَعْتُ بُزُورَهُ … وَأَسْقَاهُ رَبِّي وَابِلًا وَغُزُورَهُ

فَأَخْرَجَ شَطْأً ثُمَّ شَدَّ أُزُورَهُ … حَرَامٌ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتّٰى أَزُورَهُ

٣ه أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحُ

الخوف

قبر

مَسِيرُ شُهُورٍ هَبَّ بِالرُّعْبِ رِيحُهُ … وَيَنْفُذُ فِي كُلِّ الْأَنَامِ صَرِيحُهُ

فَلَمَّا دَعَاهُ رَبُّهُ فَاضَ رُوحُهُ … حَمَى اللّٰهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ

٤ه وَلَا زَالَ وَبْلُ الْغَيْمِ فِيهِ يَسِيحُ

قبره

جميعه

قبر

وَذٰلِكَ قَبْرٌ فَاقَ عَرْشًا بِسِرِّهِ … بِهِ كُلُّ عَانٍ يَرْتَجِي فَكَّ أَسْرِهِ

لِأَنَّ ثَرَاهُ فِي جَلَالَةِ أَمْرِهِ … حَوٰى مَنْ حَوٰى جُودَ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ

٥ه وَمِنْ عَجَبٍ ضَمَّ الْوُجُودَ ضَرِيحُ

شفاعة

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ أَجْمَعُ دَفْعَةً … فَعَنَّا نَوَاصِي الشِّرْكِ أَمْسَكَ سَفْعَةً

شَفِيعٌ يَقُودُ الْغُرَّ لِلْخُلْدِ شَفْعَةً … حَبِيبٌ سَرٰى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً

٦ه تقاصر ادريس لها ومسيح

واملاك افلاك غدت وذراءه ... بيحيى واحمد سوموا نصراءه
اولوا العزم ليسوا في العلا نظراءه ... حقيق بان الرسل صلت وراءه

٧ه وآدم فيهم والخليل ونوح

اذا فاه ما ال الطير نحو فصيحه ... ومن خاف مجد ورائك بفسيحه
وقد كنت عن احصاء بعض مديحه ... حصرت فلا ادري باي مديحه

٨ه اقوم ولو ان المقال فصيح

نبي عن السبع العلا متجاوز ... الى جوده كل الورى متعاوز
كريم عظيم بالعلا متفاوز ... حليم رحيم محسن متجاوز

٩ه وعن كل من يجني عليه صفوح

نبي الهدى نحو الرشاد معرج ... سخي جواد بالعطايا مفرج
وما هو فظ غالظ متحرج ... حيي المحيا طيب متارج

١٠ه فمن طيبه طيب الوجود يفوح

مؤسس اسلام موطي مهوده ... مشرد احزاب العدى بفهوده
خشوع اشابته قوارع هوده ... حفيظ على ميثاقه وعهوده

١١ه اذا قال قولا فالمقال صحيح

لقد جاءنا من جنسنا لفلاحنا ... رسول على الاعداء خير سلاحنا
عزيز عليه شغلنا بطلاحنا ... حريص على ارشادنا لصلاحنا

١٢ه نذير لكل العلمين نصوح

هُوَ الرُّوحُ لِلْكَوْنَيْنِ فِي كُلِّ نَفْعَةٍ ... مُقَدَّمُ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ بِدَفْعَةٍ
شَفِيعٌ مُغِيثٌ لِلْعُصَاةِ بِشَفْعَةٍ ... حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ

١٣ — عَلَىٰ وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ

بَرَى الْخَلْقَ بَارِيهِ تَعَالَىٰ وَصَوَّرَا ... فَقَسَّمَهُ الْأَقْسَامَ فَاخْتَارَ مَنْ بَرَا
مِنَ الْكُلِّ أَتْقَاهُمْ فَرِيدًا مُنَوَّرَا ... حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَىٰ

١٤ — بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ

فَلَمَّا حَدَا الْحَادِي لِإِطْرَابِ مُكْمَدٍ ... خَرَجْنَا رِفَاقًا فِي زِيَارَةِ أَحْمَدِ
فَمِنْ حُبِّ مَدْحٍ فِي كَرِيمٍ مُصَمَّدٍ ... حَفَفْنَا بِحَادِينَا بِمَدْحِ مُحَمَّدِ

١٥ — نُنَادِيهِ وَالدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ

مَدِيحُكَ أَحْلَىٰ مِنْ مُدَامٍ مُعَتَّقٍ ... يُفَتِّقُ مِنَّا كُلَّ قَلْبٍ مُرَتَّقٍ
رَفِيقَكَ لَا تَقْتُلْ وَكُنْ خَيْرَ مُشْفِقٍ ... حَدِيثُكَ أَذْكَىٰ مِنْ عَبِيرٍ مُفَتَّقٍ

١٦ — تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرُوحُ

بِمَدْحِكَ هٰذَا قَدْ بَحَثْتُ قَلِيبَنَا ... فَفَارَتْ لَنَا عَذْبًا يَفُوقُ حَلِيبَنَا
طَرَدْتُ الْكَرَىٰ فَالْعَيْنُ لَيْسَتْ غَلُوبَنَا ... حَشَوْتَ الْحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا

١٧ — فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ

غَدَوْنَا بِهِ خَيْرَ الْوَرَىٰ وَمُنَادِنَا ... لِعِلْمٍ وَإِيمَانٍ تَقَرَّرَ عَادِنَا
فَلَمَّا أَتَىٰ غَوْثُ الْنَّاسِ مِنْ بَعَادِنَا ... حَبَبْنَاهُ فَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا

١٨ — إِذَا مَا لَظَىٰ بِالْمُجْرِمِينَ تَصِيحُ

وَكُلُّ مُسِيحٍ فِي الْخَطَا لَمْ يُضَاهِنَا ... وَأَيُّ مَلَاهِي مَأْثَمٍ لَمْ تُلَاهِنَا

١ جمع المنافع
٢ لا ينال احد منهم
٤ شفاعة
٥ خلق
٦ خالقه
٩ المخلوق
١٢ حزن
١٤ جاري
١٥ الخمر العتيق
١٧ مطلق
٢١ الناس
٢٤ جمع
٢٧ القيامة

وإنّا وإن كنّا به في دلاهنا ... حماه حمانا من عذاب الهنا

١٩ه فلا ناظر إلا إليه طموح

تحمّلت من أرضي إلى أرض أحمدا ... وأحمالي الأوزار سهوا ومعمدا

ومسجده لمّا على تغمّدا ... حططت رحالي وامتدحت محمّدا

٢٠ه ولذّ لقلبي في الحبيب مديح

ونفسي بفضل الله قد لم شملها ... وقد زال عنّا كلّ مود وقملها

فلاقيته في روضة طاب رملها ... حملت ذنوبا أوجب النوح حملها

٢١ه وحقّ لحمّال الذنوب ينوح

عبيدك أنّى والذنب عنك منفّر ... يسائلك المعروف وهو معفّر

لخديه أرضا هل رضاك مظفّر ... حنانيك على المدح فيك مكفّر

٢٢ه لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حليّ الحلى يا خير من هو مدحا ... وأكرم من ردّ البلاء المفدحا

أنل باطني نورا بنور مقدّحا ... حمدت الهًا قد هدا في ممدّحا

٢٣ه حلاك بمدح بالجمال يبوح

لكفك آيات عددت أن تصفحا ... فمنها زلال سال كالنهر انفخا

وحربتها أصمت أبيّا مسلّحا ... حصى كفك الكفار أعمى مسبّحا

٢٤ه حميدا ونضرا صار وهو صريح

وباهلت أهل الكتب اظهار ما انمحا ... من الحق فالخمس الزكية صلحا

بجوف الكسا أدرجتهم متوشحا ... حوائط بيت آمنت لك أفصحا

٢٥ه حَنَانًا بِأَنْ يَغْشَى دُعَاكَ فُتُوحُ

وَمُعْوَجَّ دِينِ الْحَقِّ قَوَّمْتَ مُصْلِحًا ... فَأَرْشَدْتَ مَنْ يَقْفُو الْمُقَوَّمَ مُفْلِحًا

وَكَلَّمَكَ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ مُفْصِحًا ... حَيٰوةً أُعِيدَتْ حِينَ نَاجَيْتَ مُنْجِحًا

٢٦ه حَكِيمًا لِمَنْ فِي الْقَبْرِ وَهُوَ طَرِيحُ

بِرِيقِكَ عَذْبًا صَارَ مَا كَانَ مَالِحًا ... فَتُصْلِحُ لِي مَا كَانَ مِنِّي طَالِحًا

بِمَدْحِكَ كَمْ أَرْجُو مُنًى وَمَصَالِحًا ... حَصِيدُ لِسَانِي مَا أَرَى مِنْهُ صَالِحًا

٢٧ه حُظِيتُ بِهِ إِنْ كُلُّهُ لَقَبِيحُ

مُسِيئٌ أَنَا عَاصٍ يَخَافُ فَضَائِحًا ... مُخَالِفُ مَنْ وَصَّى وَأَبْدَى النَّصَائِحَا

وَإِنِّي وَإِنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَائِحًا ... حَزِينٌ أَنَا مِمَّا جَمَعْتُ قَبَائِحًا

٢٨ه حَسِيرٌ وَلٰكِنِّي إِلَيْكَ أَسِيحُ

وَهَجْرُكَ لِي أَمْسَى لِقَلْبِي مُجَرِّحًا ... وَصَبَّ دُمُوعِي لِلْجُفُونِ مُقَرِّحًا

وَأَلْمَنِي شَوْقِي إِلَيْكَ مُبَرِّحًا ... حِجَابَكَ فَاكْشِفْ كَيْ أَرَاكَ مُفَرِّحًا

٢٩ه حَشَايَ وَإِنِّي فِي اللِّقَاءِ شَحِيحُ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخَلْقِ خِفْتُ تَفَضُّحًا ... وَهَتْكَ سُتُورٍ عَنْ عُيُوبِي تَوَضُّحًا

كَمَا اللّٰهُ تَسْلِيمًا حَبَاكَ تَنَصُّحًا ... حَبَاكَ صَلٰوةً فِي الْعَشِيِّ وَفِي الضُّحٰى

٣٠ه حَبِيبُكَ مُعْطِيكَ الْمُنٰى وَمُبِيحُ

خَوَافِقُ أَعْلَامِ الْمَدِينَةِ لَعْلَعَتْ ... ضَوَاحِي ذُرَاهَا بِالْأَشِعَّةِ شَعْشَعَتْ

وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ تَرَاءَتْ ... خِيَامٌ عَلٰى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَأْلَأَتْ

٢ه بِنُورِ رَسُولِ اللّٰهِ بِالْمِسْكِ تَنْضَخُ

فَيَا عَاشِقِيهَا بَادِرُوا لِسَنَائِهَا ⁂ بِطِيبِ حَيٰوةٍ قَبْلَ هَجْمِ فَنَائِهَا

خُذُوا نَهْجَهَا قَصْدًا لِأَعْلَا بِنَائِهَا ⁂ جِدُّوا نَحْوَهَا ثُمَّ انْزِلُوا بِفِنَائِهَا

٣ ه ⁂ أَنِيخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تَنَوَّخُ

سُقُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوَارِيقِ لُطِّخَتْ ⁂ وَسُكَّانُهَا فِي طِيبِ عَيْشٍ تَبَذَّخَتْ

مَنَابِرُهَا أَعْلَى بِعَلْيَاهُ شُمِّخَتْ ⁂ خَمَائِلُهَا بِالنَّدِّ وَالطِّيبِ ضُمِّخَتْ

٤ ه ⁂ وَمِنْ طِيبِ طٰهٰ كَانَ ذَاكَ التَّضَمُّخُ

أَغَالِي غَوَالِي الطِّيبِ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا ⁂ تَفُوحُ بِأَقْطَارِ الدُّنَا وَمَسَاقِهَا

فَلَمَّا شَمَمْنَا طِيبَهَا بِنَشَاقِهَا ⁂ خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا

٥ ه ⁂ تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُسْلَخُ

وَكَمْ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ عَظِيمٍ تَنَافَرُوا ⁂ لِرَوْضَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ تَظَافَرُوا

فَيَا أَيُّهَا الْخُلَّانُ شَوْقًا تَسَافَرُوا ⁂ خِفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا تَنَافَرُوا

٦ ه ⁂ تَرَوْا أَكْرَمًا يَعْلُو وَعَلْيَاهُ تَشْمَخُ

لُبَابُ الْهُدٰى زُبْدٌ سِوَاهُ كَمُصْلِهِ ⁂ وَزَيْتُونُ إِيمَانٍ وَغَيْرٌ كَأَثْلِهِ

حُسَامٌ عَلَى الْأَعْدَا وَهُمْ نُصْبُ نَصْلِهِ ⁂ خِيَارُ الْوَرٰى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ

٧ ه ⁂ بِهِ زُيِّنَتْ دُنْيَا وَأُخْرٰى وَبَرْزَخُ

بِإِنْجِيلِ عِيسٰى مِنْ أَسَامِيهِ أَحْمَدُ ⁂ بِتَوْرَاةِ مُوسٰى حَامِدٌ يَتَحَمَّدُ

وَمَحْمُودٌ اسْمٌ فِي الزَّبُورِ مُمَجَّدُ ⁂ خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ

٨ ه ⁂ وَلٰكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ

مُقَرِّبُنَا إِنْ خَطْبُنَا يَضْطَرِبْ بِنَا ⁂ مُجِيرٌ لَنَا إِذْ مَا لَظٰى تَقْتَرِبْ بِنَا

شَهِيدٌ لِرُسْلِ اللّٰهِ دَافِعُ تَبَّنَا ⁂ خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ لِرَبِّنَا

سـ٩ـه — وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّوْرُ يُنْفَخُ

خَلِيلَيَّ هَلْ فِي الْكَوْنِ مِثْلٌ لِمُرْسَلٍ ⁂ وَهَلْ بَعْدَهُ نَسْخٌ لِدِينٍ فَيُرْسَلَا

وَهَلْ أَحَدٌ مَّا بِالرَّسُوْلِ تَوَسَّلَا ⁂ خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللّٰهُ مُرْسَلَا

سـ١٠ـه — فَضَائِلُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ

هُوَ الشَّافِعُ الْمِقْدَامُ وَالرُّسْلُ فِي الْوَرَى ⁂ بِيَوْمِ اقْتِرَابِ الشَّمْسِ سَطْحًا مُّدَوَّرَا

جَلِيلٌ مُّهِيبٌ فَاقَ بَدْرًا مُّنَوَّرَا ⁂ خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُّصْطَفًى سَيِّدُ الْوَرَى

سـ١١ـه — كَلِيمٌ وَلٰكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ وَزْخُوا — الخلق

بِلَا لَمْ يَفُهْ أَصْلًا لِفَقْرٍ تَسَخُّطَا ⁂ وَلَمْ يَتَجَشَّا أَوْ يَثَاءَبْ وَيَمْخُطَا

وَلَمْ يَنْسَ وَحْيًا أَوْ سِوَاهُ وَلَا خَطَا ⁂ خَطَا خُطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا

سـ١٢ـه — لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ — محكمة ثابتة

بِمِيلَادِهِ إِبْلِيسُ طَرْدًا مُّغَرَّبُ ⁂ وَعَنْ سَبْعِ أَفْلَاكٍ عَوَالٍ مُّهَرَّبُ

بِمِعْرَاجِهِ الْأَمْلَاكُ كُلٌّ مُّطَرَّبُ ⁂ خَلَا بِمَقَامٍ مَّا رَآتْهُ مُقَرَّبُ

سـ١٣ـه — وَلَا هُوَ فِي فَضْلٍ لِرُسْلٍ مُّؤَرِّخُ — مذكور

يَكُوْنُ شَهِيدَ الْأَنْبِيَاءِ بِعَرْضِهِمْ ⁂ بِأَنْ أَبْلَغُوا يَا رَبِّ عَنْكَ فَأَوْضِهِمْ

وَشَفَّعَهُمْ فِي مُؤْمِنِيهِمْ لِعَرْضِهِمْ ⁂ خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ

سـ١٤ـه — بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمَ فِيهَا تُفَرَّخُ — محو بها

كَسَرْنَا بِفَاسِ الْهَاشِمِيِّ فُؤُوسَهُمْ ⁂ فَضَحْنَا عَلَيْهِمْ فِي وَغَاهُمْ بُؤُوسَهُمْ

فَلَمَّا لَقِينَا جَيْشَهُمْ وَرَئِيسَهُمْ ⁂ خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُوْلِ رُؤُوسَهُمْ

ا ملاكنا
٢ من السؤال
٣ المعنى ان كل المخلوقات توسلت به
٤ المقدمة
٥ متوقرة عليه
٦ العطاء من ملكه فوق سبع السموات والادناء والتقرب القريب من قدر القوس مكانة
٧ الشافع ما شافعة والتجلي بروية الجلال والتعظيم
٨ والاجلال بلا طلب منه ولا سؤال
٩ ويقال الترسل البساط والادب بالنعال
١٠ وسوطي في الارض ويوم خلع النعال
١١ ويقال التورية فلا ينال هذا
١٢ الفرق الظاهر للعلماء والجهال
١٣ تجمع الخشامته والتثاوب لا يصدر الا من امتلاء المعدة
١٤ وليس بتخط الا من التغريب
١٥ بفتح تفرح كناية عن اثبات حرابها

١٥ه وراحت رياح الرعب بالنصر تفرخ

قتلنا أبا جهل تعدى شروره
تركنا به إبليس زال سروره
هرقنا هرقلاً فهو طبعاً شريره
خسفنا بكسرى الأرض خض سريره

١٦ه وهام الذي قد هام بالكفر نفضخ

وصفنا بكتب الله في حسن همة
ببأس على الأعدا وفينا برحمة
وأنا كزرع فاتلها بتتمة
خلقنا لأجل المصطفى خير أمة

١٧ه شريعتنا كل الشرائع تنسخ

لغرغرة يبقى لنا نفع توبنا
كفانا ورود الماء في غسل ثوبنا
جزينا بخير عشرة رحمة بنا
خصصنا به لا المسخ يطرأ بذنبنا

١٨ه ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ

ذخرتك يا من عرش مولاه طورا
ليوم عبوس قمطرير تهورا
لتشفع لي مع والدي ومن ورا
خبات امتداحي فيك يا شافع الورى

١٩ه لعرضي فعرضي بالخطايا ملطخ

إذا شفة العاصي غدت في تقلص
وليس يرى من شافع ومخلص
أغثني وأنقذني غياثي وخلص
خطاياي خطت كيف أرجو تخلصي

٢٠ه إذا لم يكن لي من جنابك مصرخ

جرائم قد قدمتها مع سفلة
متى يبد شيء همّ قومي بتفلة
وما صح لي من فعل فرض ونفلة
خسرت حياتي بين ذنب وغفلة

٢١ه فكن لي إذا ما بالذنوب أوبخ

فيا سيدي إياك نفسي أحبت ... وإن هي لم تعرف بشرط محبة
ألا فاعتمدنا سيدي كالمحبة ... ختمت بمدحي فيك عقد محبتي

٢٢ه فلا الختم مفضوض ولا العقد يفسخ

خلاصي مناصي من معاصي ومعقلي ... خلوص مديحي فيك يا نور محفلي
خطاياي قد شاعت بأعلى وأسفل ... خجلت بذنبي عن لقاك فكيف لي

٢٣ه بيوم يفر الأصل عني والأخ

محبك يربو كل وقت توقرا ... وشانيك يخبو كل حال تحقرا
ومن سوء ما بي فاقة وتفقرا ... خرجت إلى مثواك من أبعد القرى

٢٤ه فيا ليت ما بيني وبينك فرسخ

خصائصك العليا غدت وهي جلة ... فأنفك ما فيه مخاط ونزلة
وحلقك فيه لا نخام وتفلة ... خلاؤك فيه قط لم تر فضلة

٢٥ه ورجلك في أرض الصخور تسوخ

بها أثر الأقدام حيث أتيتها ... خطوطا وأشكالا كما قد حكيتها
ألا هكذا أرض الصخور وطيتها ... خلا أن أرض الترب إذ ما مشيتها

٢٦ه فلا أثر فيها ولو هي مسبخ

تنزهت عن كل الرذائل في الخطا ... فطرفك للسبع العلى بك قد خطا
فكن لعبيد كان مولاه أسخطا ... خطامي إلى التقوى فقد عن الخطا

٢٧ه فقدني وكن لي يوم مجدك يبذخ

وعنك إله العرش قد كشف الغطا ... فأبصرت بالبصر الحديد بلا خطا

عيوب السما والأرض رأساً ممعطا   خزائن قد أعطيت لم يفنها العطا

٢٨ ه   فتيلاً لمجد جماً والآف ترضخ

أجرني أعذني من جميع مهالك   ومن خزي نيران ومن هول مالك

وفي قبتك اعددني أوقى ممالك   خليفة رب العرش يا غوث هالك

٢٩ ه   أغثني فذنبي ثوب عرضي يوسخ

فإنك في كل المزايا أتمها   مكمل خيرات الوجود متممها

كما الله تسليماته سيضمها   خواتم نظمي بالصلاة أتمها

١ ه   عليك صلوة رأس شانيك تفدخ

قافية الدال

دواهي تمادي لو دهتني بوهجة   دفاعي لها ذكر اسم صاحب بهجة

دليل الورى الهادي لأرشد بهجة   دوائي إذا ما الداء حل بمهجة

٢ ه   مديح رسول بالشفاعة يفرد

ذكرت علاه في الخفا وبدوه   نهاراً وليلاً سيما في هدوه

وعند عشي والضحى وغدوه   درات بمدحي في نحور عدوه

٣ ه   وساعدني فضل ومجد وسودد

خليل لرب العرش هو خليله   جليل تنحى عاطيه زال غليله

سليل كرام والحسين سليله   دليل ورب العالمين دليله

٤ ه   بمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

حجاب وحجاب يخلون دربه   صعوداً إلى مولاه يكشف كربه

ففي الوصل رب العرش أعذب شربه   دعائم عرش الله تشتاق قربه

٥ه وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمٰوٰتِ يُحْمَدُ

لَهُ مَنْظَرٌ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ نَاضِرٌ ... وَقَلْبٌ صَدُوقٌ عِنْدَ مَوْلَاهُ حَاضِرٌ
لِقَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَا ثَمَّ حَاظِرٌ ... دَنَى فَتَدَلّٰى لَمْ يَزِغْ عَنْهُ نَاظِرٌ

٦ه مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ

سَمَاءٌ سَمَاءٌ جَازَهَا وَتَوَسَّمَا ... رَسُولًا رَسُولًا كُلُّ مَنْ جَا تَوَسَّمَا
وَرَحَّبَهُ أَبْنَا صَالِحًا أَوْ أَخًا سَمَا ... دَعَاهُ وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَا

٧ه وَقَالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ

فَصَلِّ بِهِمْ لَا تَسْتَحِي لَا تُجَانِبَا ... لِحِزْبِكَ مَعَهُمْ فَادْعُنَا كُنْ مُجَانِبَا
نِعِمَّا حَبِيبًا أَنْتَ كُنْتَ مُجَانِبَا ... دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا

٨ه أَيُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ يُرْصَدُ

هَنَاءٌ لَكَ قَدْ دَامَتْ عَلَيْكَ جُمُوعُهُ ... لِقَاءُكَ مَحْبُوبِي وَأَنْتَ طَمُوعُهُ
نِدَاءُكَ مَرْفُوعٌ وَإِنِّي سَمِيعُهُ ... دُعَاءُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ

٩ه فَسَلْنِي وَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ

قَرَنَّا بِكَ النَّامُوسَ عَوْنًا مُسَاعِدًا ... وَمِيكَالَ مِعْوَانًا وَعَضْدًا وَسَاعِدًا
بِسِرِّكَ كُلٌّ يَقْتَفِيكَ مُصَاعِدًا ... ذَلَّلْنَاكَ فِي الْأَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا

١٠ه وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ

فَطِبْتَ وِصَالًا كَالنَّبِيِّ بِنَجْلِهِ ... فَهَمَّكَ وَالْأَحْزَانَ عَنْكَ فَأَجْلِهِ
وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْعَرْشِ مُشْتَاقُ رِجْلِهِ ... دَحَى الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ

١١ه وَدَارَتْ كُؤُسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدَّدُ

فأرسله بالحق مولاه مؤنسا	سراجا منيرا للخوائن مخنسا
وللجاريات الكنس اتت مدنسا	دهشنا به حبا فما ولد النسا
١٢ له	كأحمد مولودا ولا هو يولد
فليس له مثل بأرض ولا هوا	وشمس ولا بدر غروب به هوى
فمن مثله قد مات من نفسه الهوى	درى القلب من يهوى فطاب له الهوى
١٣ له	ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد
ففرض علينا لازم حب احمد	فلولاه كنا في الضلال بسرمد
حببناه حتى ان دون تعمد	دماء مزجناها بحب محمد
١٤ له	وأكبادنا من شوقه تتوقد
أيا من يخاف الهجر منه ويحذر	ومن يدعي حبا له ليس يعذر
رحيلا اليه عجلوه او انذروا	ديارکم خلوا اذا ريکم ذروا
١٥ له	الى طيبة سيروا وموارد ها ردوا
الا فاتركوا الاموال والحز واللوا	يمانعكم من ان تسيروا المن لوى
بكم لجنان مسكها كثب اللوى	دناء الى الموعود بالحوض واللوا
١٦ له	فثم الرضا والعفو والجود سرمد
هنيئا العصبات اتته فحيت	عليه صلوة في المسا وضحية
فيا زائري المختار في حسن هيئة	ديون عليكم ان تؤدوا تحيتي
١٧ له	اذا ضمكم يوما لاحمد مسجد
سرى نحوه كل السراة تيسرا	وكان على مثلي الضعيف تعسرا

١ النجوم ٢ موضحا ٣ النجوم ٤ دائما ٥ اتركوا ٦ الاموال الاولاد واللواقيت انتكم ٧ النساء ٨ سار ٩ ضحى ١٠ الاشرف

لِكَسْبِ مَعَاصٍ مُوجِبَاتٍ تَحَسُّرَا	دَهَتْنِي ذُنُوبٌ قَيَّدَتْنِي عَنِ السُّرَى
١٨ه	إِلَيْهِ أَيَسْرِي الْعَبْدُ وَهُوَ مُقَيَّدُ
لَقَدْ فَازَ مَنْ قَدْ نَالَ فِي الْقَلْبِ صَحْوَهُ	فَعَالَجَ سَطْرَ الذَّنْبِ بِالدَّمْعِ نَحْوَهُ
فَلَمَّا رَأَوْا مِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ ضَحْوَهُ	دَيَاجِي اللَّيَاجِي خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ
١٩ه	وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمُسِيئُ مُبَعَّدُ
عَلَى النَّفْسِ أَهْوَالِي بِجُرْمِي مُخِيلَةٌ	بِهَا لِلنَّفْسِ عَنْ تَقْوَى الْإِلٰهِ مُحِيلَةٌ
وَهٰذَا فَآمَالُ الرِّضَا مُسْتَحِيلَةٌ	دُفِعْتُ عَنِ الزَّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ
٢٠ه	سِوَى أَنَّنِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ
أَيَا مَنْ عَصَى الْمَوْلَى وَفِي أَمْرِهِ وَنَى	وَطَوَّعَ أَغْوَى الْمُهْلِكَاتِ وَأَخْوَنَا
هِيَ النَّفْسُ فَاحْذَرْ قُلْ لَهَا تَكُ أَعْوَنَا	دَعِي عَنْكِ يَا نَفْسِي التَّقَاعُدَ وَالْوَنَى
٢١ه	فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يَرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ
عُصَاةَ الْإِلٰهِ الْمُسْتَعَانِ تَمَسَّكُنْ	بِكَهْفِ الْوَرَى الْمُبْدِءِ نُورًا بِقَوْلِ كُنْ
يُسَامِحُكُمْ مَوْلَاهُ وَالْغَيْرَ فَاتْرُكُنْ	دُهُورِي تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ
٢٢ه	عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ
دَرَارِي الْهُدَى سُرُجٌ أَبُوهُنَّ غَمَّدَا	بِضَوْءٍ فَأَضْحَى كُلُّهُنَّ مُحَمَّدَا
فَفِي نُورِهِ كُلُّ الْوَرَى اللّٰهَ حَمَّدَا	دَوَاعِي فَلَاحِي عِنْدَ سَيْحِي مُحَمَّدَا
٢٣ه	دَعَتْنِي وَمَا لِي غَيْرَ ذٰلِكَ مَقْصَدُ
أُشَمِّرُ أَذْيَالِي مَرَامًا لِأَحْمَدَا	إِلٰهًا هَدَانِي فِي دِينِ أَحْمَدَ سَرْمَدَا
ثَنَاءً جَمِيلًا أَشْكَرَ الْخَلْقِ أَحْمَدَا	دَفِينٌ فُؤَادِي إِذْ تَرَجَّيْتُ أَحْمَدَا

٢٤ھ دَرَاهُ وَمَا يَدْرِي سِوَاهُ وَيَعْهَدُ

فدعني رسول الله أمدحك منشدا — لدى كل من في نور وجهك أرشدا
به فاهدني النهج القويم وأرشدا — ديانة نفسي أن تحبك مرشدا

٢٥ھ دعوتك لي طرق الهداية ترشد

وسيلتك العظمى تفوز بها غدا — فتشفع في الكبرى كقتل وما عدا
مديحك أعيى الناسخين وكاغدا — دلكت بكف رأس شخص فما غدا

٢٦ھ دنا الشيب منه وهو هم ومفند

إذا ازداد يوم الحشر هولا مشددا — برزت شفيعا للجميع معندا
وكم عجب أبداه فوك مسددا — دلعت لسانا للحسين ممددا

٢٧ھ دعاب أمص الشهد منه ويزرد

تفلت على طرف وقد كان أربدا — ففي الوقت أضحى مبصرا فتعبدا
وأعجب بثغر نور فيه تأبدا — دخلت بسيم الثغر بيتا فقد بدا

٢٨ھ دجى الليل مخياط لمن تتفقد

شفيعي أنا العاصي المصر مجردا — من النفل والفرض الصحيح مفردا
من الإلف فاجعلني بوصل مبردا — دراك عبيدا كاد يسقط في الردا

٢٩ھ دخان لظى فادفع وكن عنه تطرد

ظهرت على الأعدا مذلا معبدا — فعزك والعليا أديما وأبدا
ومدحك بالإنشاد فينا تعبدا — دواما عليك الله صلى مؤبدا

دءوب سلام ليس يفنى وينفد

قافية الذال

ذُرُوفُ دُمُوعِي مِنْ فِرَاقِ مُحَمَّدٍ — لَهُ حَدَّ ثُمَّ حَدَّ فِي السَّيْلِ يَجْرِي بِجَلْمَدِ
فَإِنْ رُمْتُمُوا إِلَيَّ وَصْلَهُ دُونَ مَا مَدِ — ذَرُونِي وَآخُذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدِ

٢ — وَقَدْ لَذَّ لِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَأْخَذُ

فُؤَادِي بِزَنْدِ الْمَدْحِ لَمَّا قَدَحْتُهُ — وَرَى النُّورَ يَجْلُو الرَّيْنَ مِمَّا كَدَحْتُهُ
فَأَشْرَقَ نُورًا عَنْ ظَلَامٍ أَطَحْتُهُ — ذَهِلْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ

٣ — أَفِي جَنَّةٍ أَمْ بِاللِّقَا أَتَلَذَّذُ

بَهِيٌّ يُحَاكِي الْبَدْرَ وَجْهًا بِبِشْرِهِ — سَخِيٌّ وَلَا رِيحٌ كَمِعْشَارِ عُشْرِهِ
زَكِيٌّ لَهُ مَدْحٌ يَطُولُ بِنَشْرِهِ — ذَكِيٌّ إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ

٤ — تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ مُنَفَّذُ

هَدَانَا الْعَدْنِيْ كَيْ نَفُوزَ بِأَرْغَدِ — هُوَ الْيَوْمَ يُنْبِينَا عَنِ الشَّيْءِ فِي غَدِ
يَضِيقُ لِبَعْضِ الْمَدْحِ أَحْنَاسُ كَاغَدِ — ذُرَى مَجْدِهِ فِي الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدِ

٥ — لِوَاءٌ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لُوَّذُ

ذَخَرْنَاهُ غَوْثًا عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ — نَجَوْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ بَلْوَى وَغُمَّةٍ
قَتَلْنَا مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ أَئِمَّةٍ — ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ

٦ — فَعَنَّا الْعُلَا وَالْعِزُّ وَالْمَجْدُ يُؤْخَذُ

مَثَانِي ثَنَاهُ إِذْ سَمِعْنَا تَهُزُّنَا — سَنَا فِي هُدَاهُ بِالرَّشَادِ تَلُزُّنَا
ذَنَائِبُ أَسْيَافِ الْمُمَجَّدِ عِزُّنَا — ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ تُعِزُّنَا

٧ — وَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تَجُذُّ ذُ

جَوَادٌ وَلَا بَحْرٌ حَكَاهُ بِزَخْرِهِ — مُنِيحٌ وَلَا فُلْكٌ لِنُوحٍ بِمَخْرِهِ ١٣

١ جواري ١٢
٢ مغض ١٢
٣ اشتعل ١٢
٤ انطفأ ١٢
٥ جهدت فيه ١٢
٦ رسمت ١٢
٧ مطيب من طيب ١٢
٨ لا تتلذذون ١٢
٩ مصيبة ١٢
١٠ حادود ١٢
١١ غمس الطرف
١٢ البيارق ١٢
١٣ تقطع ١٢
١٤ يشق ١٢

وذخر لمن يرجو فيا طيب ذخره ... ذيولا سحبناها افتخارا بفخره

٨ـه — لنا كل باب للمفاخر ينفذ

إذا اشتد حرب من أعاد تشعلا ... رأيت لنا أسدا يصيدون أوعلا

ولو ذخر الحمقا كنوز ألهم علا ... ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلى

٩ـه — ليوم به خلق إلى النار ينبذ

معانيه لا فهم الورى مدرك لها ... معاليه لا بدر الدجى شارك لها

كذلك شمس فضله لم يكن لها ... ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها

١٠ـه — إذا ما الورى مما ترى تتعوذ

إليه فسيحوا قوم خير مساحة ... بقطع مفازات عدت عن مسلحة

ذروا أهلكم والدار ذات فساحة ... ذوا رفقكم سحوا وسيحوا الساحة

١١ـه — بها شافع من حفرة النار منقذ

قلوبكم في فهم معناه فاقلبوا ... فذاك كريم من عطاياه فاجلبوا

وحب الغواني عن نفوسكم اسلبوا ... ذراريكم خلوا وطيبة فاطلبوا

١٢ـه — وسيروا على الآفاق والشوق فاحذوا

أيا من رجا في الحشر لقيا محمد ... ونورا يضيء القبر غير محمد

متابا متابا من معاص بمعهد ... ذهابا ذهابا يا عصاة لأحمد

١٣ـه — ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

يكون لكم من زفرة النار جنة ... يقيكم شياطينا وإنسا وجنة

كما كان من شر البلايا مجنة ... ذنوبكم تمحى وتعطون جنة

١٤ له	بِهَا دُرَرٌ حَصْبَاءُ هَا وَزُمُرُّذُ	
مُسِيْئٌ أَنَا مِنَ اَفْحَشِ الْفَاحِشِ الْبَذِيْ عَلِيْلُ الْحَشَا الْهَفَانُ قَلْبٌ مُقَلَّذٌ		مُعَزَّزُ نَفْسٍ جَاهِلٌ مَّا اسْتَذَلَّ ذِيْ ذَلِيْلُ الْخَطَايَا وَذَلُوْلٌ لاَذَ بِالَّذِيْ
١٥ له	يَكُوْنُ بِهٖ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ	
سَقَتْ دِيْمَةٌ هَطْلاَءُ رَوْضَةَ أَحْمَدٍ وَإِنِّيْ وَإِنْ جَمَّتْ ذُنُوْبُ تَعَمُّدِ		غَزِيْرُ صَلٰوةٍ وَالسَّلاَمِ بِسَرْمَدِ ذَكَتْ نَارُ شَوْقِيْ لِلْحَبِيْبِ مُحَمَّدِ
١٦ له	تَرَى وَمَتٰى مِنْ نَارِ شَوْقِيْ أَنْقَذُ	
حَبَانِيْ إِلٰهِيْ لاِنْكِسَارِيْ بِجَبْرِهٖ وَبَيْنَا بِفِكْرِيْ فِي الْمَسِيْرِ وَصَبْرِهٖ		هُوَ الْمَلِكُ الْعَلاَّمُ سِرِّيْ بِخَبْرِهٖ ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِيْنَ لِقَبْرِهٖ
١٧ له	وَبَعْدِيْ فَأَسْيَافُ التَّأَسُّفِ يَشْحَذُ	
أَيَا نَفْسِ مَهْمَا الْعَزْمَ صَمَّمْتُ تَنْقُضِيْ وَمُنْذُ فِرَاقِيْ عَنْ ذُرٰى طَيْبَةٍ قُضِيْ		وَإِنْ أَنَا أَبْرَمْتُ الْمُرَادَ تَقَضْقَضِيْ ذَمَمْتُ حَيٰوةً لاَ بِطَيْبَةَ تَنْقَضِيْ
١٨ له	مَتٰى نَحْوَهَا تَحْدَى الْمَطَايَا وَتُجْبَذُ	
أَوَانُ مَزَارِ الْهَاشِمِيِّ مَتٰى أَتٰى فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الْوِصَالِ مَتَاعَنَا		رَحَلْنَا إِلَيْهِ صَيْفَنَا وَشِتَاءَنَا ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتٰى أَنَا
١٩ له	بِفُسْحَاتِ أَوْقَاتِ اللِّقَا أَتَلَذَّذُ	
عَرَفْتُ قُصُوْرِيْ عَنْ مَدِيْحِ مُحَمَّدِ غَرَفْتُ بِبَحْرِ الْفَضْلِ مَدْحِيْ وَمَحْمِدِيْ		صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَاقَتِيْ وَتَعَمُّدِيْ ذَرَفَتْ دُمُوْعُ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ
٢٠ له	وَلِيْ بِالنَّوٰى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ	

١ مقطع
٢ كثرت
٣ عمل
٥ اعطاف
٦ بعلمه
٩ تاق
١٣ مقطع

ظُلِلْتُ بِمَدْحِي كُنْتُ أَمْشِي عَلَى الْهَوَا … مُفَاخِرَةً إِذْ كَانَ مَمْدُوحُهُ هُوَا
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بِطَالَتِهَا الْهَوَى … ذَلِلْتُ وَلٰكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى

٢١ وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ … وَرَامَ لَهُ يَوْمًا شَفَاعَةَ حِبِّهِ
لِيُؤْثِرْهُ مِنْ زَوْجٍ وَكُلِّ مُحِبِّهِ … ذِمَامَ رَسُولِ اللهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ

٢٢ وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَانِ أُنْقَذُ

ذَهَابُ أَسَايَ مَدْحُ النَّبِيِّ وَغُنْيَةٌ … وَعَيْشٌ لَذِيذٌ فِي الْجِنَانِ وَقِنْيَةٌ
يَطِيبُ بِهَا رُوحٌ وَنَفْسٌ وَبِنْيَةٌ … ذِهِيَ مُنْيَتِي بَلْ فَوْقَهَا لِي مُنْيَةٌ

٢٣ لِقَاءُ إِلٰهِي رَاضِيًا لِيَ يُحَبِّذُ … رَبِّي

وَيُدْخِلُنِي الْفِرْدَوْسَ عِزًّا مَعَ ارْتِقَا … وَيَجْمَعُنِي مَعْ أَهْلِ فَضْلٍ ذَوِي اتِّقَا
وَلَا رَدَّنِي بِالْمُصْطَفَى نِعْمَ مُنْتَقَى … ذَمِيمَ خِصَالٍ كُنْتُ فِي مَعْشَرِ التُّقَى

٢٤ وَلَوْ بِعُلُومِي فَاضِلُونَ تَلَمَّذُوا

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ أَجْوَدُ جَيِّدٍ … وَأَتْقَنُ بَانٍ دِينَهُ وَمُشَيِّدٍ
وَأَسْيَدُ مَنْ نَادَاهُ كُلُّ مُسَيَّدٍ … ذَرِيعَتِيَ الْوُثْقَى إِلَى الرَّبِّ سَيِّدِي

٢٥ إِذَا جِئْتُهُ قَدْ كِدْتُ بِالنَّارِ أُحْنَذُ

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي وَنَزْهٌ وَنَصْعَةٌ … وَمَنْقَبَةٌ جَلَّتْ وَصِيتٌ وَسُمْعَةٌ
وَرِيقَتُهُ تِرْيَاقُ مَنْ فِيهِ لَسْعَةٌ … ذِرَاعٌ بِسُمٍّ أَخْبَرَتْهُ وَقَصْعَةٌ

٢٦ طَعَامًا دَعَا جَيْشًا إِلَيْهِ فَقَدْ غَذُوا

وَكَمْ مِنْ عِجَافٍ جَفَّ جِلْدٌ ضُلُوعُهَا … فَمَسَّ فَأَمْسَتْ ثَرَّ دَرٍّ ضُرُوعُهَا

كما طاعة السبع العلى بخضوعها ⁂ ذكاء السما قد ردّ بعد طلوعها

٢٧ه — وبعد غروب ليس سحراً يشعوذ — من التاء

امدّ له المولى معيناً ومسعداً ⁂ بألفٍ وآلافٍ من العلو موعدا

كما مدّه بالعاصف الريح مرعدا ⁂ ذرت ريح نصر كل أخبية العدا

٢٨ه — وأعمت فكل هام وهو مفذذ

ومن نفثه نال الشفاء مكسّر ⁂ ومن قوله قول الإله مفسّر

فمن لم يطعه فهو حقاً محسّر ⁂ ذلول له كل الصعاب ميسّر

٢٩ه — هزيم له كل الأعادي مشرّذ

وقاني إلهي كل ضيق وزحمة ⁂ وأعطاني الخيرات مع نيل نعمة

ومنه كما التسليم يهمي بفخمة ⁂ ذوات نماء من صلوة ورحمة

٣٠ه — إلى المصطفى تنحو ولا تتشذذ

رياض جنان دون روضة أحمد ⁂ فأعجب بها من حسنها الله فاحمد

وناد الصبا شوقاً لها كمعمّد ⁂ رياح الصبا هبّي لقبر محمد

٣١ه — وبثّي علينا الطيب من ذلك القبر

وخصّي به محزون قلب مفلّذ ⁂ وقولي له بالمصطفى ملجأ لذي

وناد الربا حزناً على فرقة لذي ⁂ رباطيبة لهفي على ليلك الذي

٣٢ه — بأحمد يحكي قدره ليلة القدر

صحاب المقفّي كلّهم كوكب يرى ⁂ وبينهم بدر التمام منوّرا

فيا حسنه بين الكواكب أنورا ⁂ رجال المصلّى فيكم صفوة الورى

٤ه　وشكان بدر فيكم طلعة البدر

لأول من ينشق من القبر بعثه　　وأنبل من فل الكتائب بعثه
نبي جرى في أول الأمر بحثه　　رسول أتى في آخر الرسل بعثه

٥ه　ولكنه في الفضل في أول الذكر　　اسماله

شفيع الملا من عظم الله قدره　　منيع الحمى من كان للكل صدره
بديع الحلى من شق دعواه بدره　　رفيع العلى من شق جبريل صدره

٦ه　وطهره فازداد طهرا على طهر

لأزهد رسل الله نفسا وعلقة　　وأشفعهم بالأخذ للعرش حلقة
جميل محيا مشبه البدر فلقة　　رءوف عطوف أجمل الناس خلقة

٧ه　وأعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

بوفق قرآن قد غدا متخلقا　　وبالحبل من رب العلى متعلقا
وقور صموتا ليس فظا ملقلقا　　رحيم حليم طيب القول واللقا

٨ه　فأول ما يلقيك يلقاك بالبشر

وعينا عتيق قومهم وأتاهم　　من الغار ثاني اثنين قد جاهم
بنور بدا حتى انطفت رؤياهم　　رأت وجهه الأنصار لما أتاهم

٩ه　فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر

حباه ببشراه وحياه ربه　　صلوة وتسليما كغيث يصبه
فيا حسن وجه رب عرش يحبه　　رعى الله ذاك الوجه وجها تحبه

١٠ه　به الغيث نسقى عند محتبس القطر

بِهِ بانَ سِيما سَعدِنا في وجوهِنا	بِهِ اللهُ كيدَ الكفرِ قد كانَ موهِنا
سَمِعتُ يقولُ القومُ في ليلتي هنا	رُحِمنا بِهِ إذ جاءَ في ليلِ تيهِنا

١١ه — فَلاحَ لنا مِن وجهِهِ غُرَّةُ الفجرِ — مرتفع الوسط

وكانَ أجلَّ الخلقِ قدرًا وأنورا	مُحَيًّا وأقنى الأنفِ أكحلَ أحورا
يَرى طرفُهُ ما كانَ يفعلُ مِن ورا	روينا حديثًا أنَّهُ سيِّدُ الورى

١٢ه — وأنَّ لِواءَ الرُّسْلِ مِن تحتِهِ تسري

عِبادتُهُ لِلّهِ في كُلِّ لَمَّةٍ	شفاعتُهُ تُرجى لِكبرى ولَمَّةٍ
إمامتُهُ عَمَّت جميعَ أئمَّةٍ	رِسالتُهُ كانت إلى كُلِّ أُمَّةٍ

١٣ه — وكانَ بِالرُّعبِ نصرٌ على نصرِ

دعانا إلى التوحيدِ خيرُ مُنبِّهٍ	بِهِ قد نجونا مِن ضلالٍ مُشبِّهٍ
ومشربُهُ قد فازَ مَن يشربُ بِهِ	ركائبُهُ شُدَّت إلى عرشِ ربِّهِ

١٤ه — فهذا هو الفخرُ المُرقّى على الفخرِ

تلألأ نورُ العرشِ مِنهُ تشعّلا	وقيلَ لهُ عكسُ الكليمِ تنعّلا
فأتى بِفضلِ اللهِ جلَّ وقد علا	رأسنا مِن رآياتِهِ تخرقُ العُلى

١٥ه — وقد عُقِدَت في حضرةِ القُدسِ بِالنَّصرِ — كان رؤسا وممتازا بالفخر على كل امة

أيا مَن عصى الرَّحمنَ مِن غيرِ هيبةٍ	وداموا على العصيانِ مِن دونِ توبةٍ
فتوبوا إلى المولى ومِن قبلِ شيبةٍ	رحيلًا رحيلًا يا عُصاةُ لِطيبةٍ

١٦ه — فإنَّ بِها الأوزارُ تُرمى عنِ الظهرِ

أنيبوا إلى المولى وسيروا لأحمدِ	تنالوا بِهِ الرِّضوانَ عنكُم بِسرمدِ

شواغلنا خلو بحبّ تعمّدِ ‏ ‏ روا حِلنا حشو القبر محمّدِ

١٧ هـ ‏ ‏ ولو أنّنا نمشي على لهب الجمرِ

وأوقيظ شمس الصيف بالحرّ ملّنا ‏ ‏ فنيز هجير كالثرى ما أملّنا
وحتى إن الموت العجول يمل لنا ‏ ‏ رضينا ذهاب الروح فيه فمن لنا

١٨ هـ ‏ ‏ بزورته نحظى فيجري الذي يجري

خليلي ترى عيني ترى قبل تغمضا ‏ ‏ حبيبًا لنا من ثغره البرق أومضا
فإني بظني ماحض النصح أمحضا ‏ ‏ رزئت بزلات بها العمر قد مضى

١٩ هـ ‏ ‏ فإن هو لم يشفع فيا ضيعة العمرِ

فؤادك نفسي في محبته ابعثي ‏ ‏ وسيحي وسحي دمعة وتشعثي
عسى الله أن يمحو فضولي ومبعثي ‏ ‏ رجائي به علقته يوم مبعثي

٢٠ هـ ‏ ‏ إذا ألممت بالأوزار قد جرت في أمري

كسلت عن الطاعات في عظم ربحها ‏ ‏ وضيعت خمسًا كالعشاء وصبحها
ونفسي جموح من يرد بكبحها ‏ ‏ رثالي عدوّي من ذنوبي وقبحها

٢١ هـ ‏ ‏ فكفرتها بالمدح في شافع الحشرِ

تماديت في العصيان جهلًا كأنني ‏ ‏ نسيت مماتي والمعاد لآتني
إلى الآن مالي توبة بتأنني ‏ ‏ رجا بالتقى قوم نجاة وإنني

٢٢ هـ ‏ ‏ فقير من التقوى فيه غنى فقري

رشيد فؤادي بالعتاب يدكني ‏ ‏ على الذنب مع حك لذيع يحكني
وكان كما الخصم الألد يصكني ‏ ‏ رهين أنا بالذنب من لي يفكني

٢٣ ه — سوى سيدي منجي الأنام من الكفر

جفوت احتيابا من تهاد وتيرها — وما كان للشهوات أكلا مخيرها
ومن كل أشياء المعاش أثيرها — رواتب أو رادي تركت كثيرها

٢٤ ه — لشغلي بورد المدح في شافعي ذخري

جواد حوى عافيه وافر سؤله — وباء بمنويّاته ومسؤله
ويعفو ويدعو الورى كرسوله — رضى الله أرجو في مديح رسوله

٢٥ ه — بأعجب أسلوب يروق أولي فكر

ملاذ الورى يا من نجى كل مرتجي — لنا افتح من أبواب الهدى كل مرتج
لبابك كل الخلق ياوي ويلتجي — رخاء معاش في جوارك أرتجي

٢٦ ه — بجاهك يا خير الورى ماحي الوزر

نزهت عن الدنيا التي ما لها بقا — فأرشدت أغوى كل عبد وأتقى
سبقت الملا فضلا ولن تتسابقا — رميت بترب جيش كفر فما بقي

٢٧ ه — لهم ناظر إلا أصيب من القتر

قد يحك في كتب الإله ومنبر — وجوف صلوة خير ما هو منبر
من المدح أغلا من عبير وعنبر — رشيحك أزكى من زباد وعنبر

٢٨ ه — ومسك وكافور وغالية العطر

برفقك سامحني إليك فردّني — وبالنصر والتأييد في العون مدّني
وعن بابك العالي غدا لا تصدني — رفيقا ولو كلا عليك فعدني

٢٩ ه — إذا جئت يوم الحشر حيران ذا عسر

ثوى الجدب في سبع سنين قوامعا ... فمذ عواك ساقت سحب غيث هوامعا
وابخت نفوسا في الرخاء طوامعا ... ربت كلما ذر النجوم لوامعا

ـ١ـه صلوة وتسليم عليك من البر

زكين شهير صيت فضل محمد ... وليس بمخفي ولا بمعمد
فيا من له طرف وليس بارمد ... زنوا فضل كل الرسل مع فضل احمد

ـ٢ـه تروا فضله عن فضلهم يتميز ... ٩ امانفع

له الفضل كل الفضل في الفضل قد علا ... وقد فاق رسل الله بالرتب العلا
كما قد سما خلقا وخلقا ومفعلا ... زكى قدره من ذا يجاريه في العلا

ـ٣ـه يبارز من امسى له العرش يبرز

منجز وعد لا كما البرق خلب ... بل الجود منه ايقن النيل طلب
مثبت قلب والوغا الريح قلب ... زمام المعالي في يديه مقلب

ـ٤ـه واعلامه في ذروة العرش تركز

بصاقته ردت بارمد احورا ... وراحته قد زوجت عين اعورا
سيادته تعلو نبيا ومن ورا ... زيادته يوم المزيد على الورى

ـ٥ـه تبين اذا ما بالشفاعة يفرز

هدى الناس نهج الدين قسط سوائه ... شفى كل سقم القلب حسن دوائه
وفي يوم يكوي الخلق شمس هوائه ... زحام ترى للرسل تحت لوائه

ـ٦ـه وكلهم من تحته متعزز

بيوم يحاكي مدمع الناس عندما ... لانهم يبكون عن ادمع دما

ـ١ اقتام ١٢ ـ٢ دعامله ١٢ ـ٣ يطر ١٢ ـ٤ نازلت ١٢ ـ٥ ثابت

حرف الزاء

ـ٦ تحفا ١٢ ـ٧ يظهر فضله على فضلهم ١٢ ـ٨ العالية ١٢ ـ٩ الفعل ١٢ ـ١٠ الشعالية ١٢ ـ١١ طالبين ١٢ ـ١٢ الحرب ١٢ ـ١٣ يغص ١٢ نحو سوء ١٢ ـ١٥ مرض ١٢ ـ١٦ الشدة ٢ ـ١٧ نجم معروف ١٢

مُزُوَّدِيْنَ عَنْ حَوْضٍ كَعَطْشَانَ عِنْدَهٗ	زَعِيْمٌ بِتَعْجِيْلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
٧	أُولُوا الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيٰمَةِ تَعْجِزُ
جَفَا حُبَّ دُنْيَا نَافَوا رَاهُ مُدَّ فَنَا	رَاٰهَا كَمَا الْخِنْزِيْرِ مَوْتًا تَعَفُّنَا
رَاٰى نَفْسَهٗ فِيْهَا كَمَنْ بَاتَ ضَيْفَنَا	زَرٰى زِيْنَةَ الدُّنْيَا الَّتِيْ هِيَ لِلْفَنَا
٨	وَأَمْسٰى إِلٰى دَارِ الْبَقَا يَتَجَهَّزُ
وَمَا مَدَّ عَيْنَيْهِ لِزَهْرَاتِهَا الْبُرَقْ	غَدَا مِنْهُ إِبْلِيْسُ مِنَ الْغَيْظِ فِي الْحُرَقْ
هَدَى الْخَلْقَ فِيْ غَيْظِ الْعِدٰى أَرْشَدَ الطُّرُقْ	زَخَارِفُ دُنْيَانَا الْأَحْمَدُ لَمْ تَرُقْ
٩	وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ
بِإِتْيَانِ نَقْدَيْهَا كَطَوْدٍ قَضَتْ لَهٗ	بِإِخْرَاجِ أَرْضٍ كَنْزَهَا فَرَضَتْ لَهٗ
بِنَيْلِ غَنِيْمَاتِ الْعِدٰى أَقْرَضَتْ لَهٗ	زَهَادَتُهٗ فِيْهَا وَقَدْ عَرَضَتْ لَهٗ
١٠	دَلِيْلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرَزُ
سُمُوْمًا رَاٰهَا وَالْحَرِيْصَ قَتِيْلَهَا	وَرَأْسَ الْخَطَايَا حُبَّهَا لَوْ قَتِيْلَهَا
وَرَأْسُ التُّقٰى تَرْكًا فَيَا ذِلَّتِيْ لَهَا	زُيُوْفًا رَاٰى كُلَّ النُّقُوْدِ الَّتِيْ لَهَا
١١	وَمَنْ مِثْلُهٗ فِيْ نَقْدِ دُنْيَا مُمَيِّزُ
نَبِيٌّ كِرَامٍ مُصْلِحٍ قَدْ وَقَوْا لَهٗ	مِنَ الدِّيْنِ مَا وَصَّاهُمْ وَاتَّقَوْا لَهٗ
مَنَاهِيَهٗ وَالْأَمْرَ مِنْهَا انْتَقَوْا لَهٗ	زَكِيٌّ صَدُوْقُ الْقَوْلِ أَيَّدَ قَوْلَهٗ
١٢	كِتَابٌ عَزِيْزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ
إِذَا سَارَ فَجًّا فَاحَ طِيْبُ مُحَمَّدٍ	ثَلٰثَةَ أَيَّامٍ كَمِسْكٍ مُقَرْمَدِ
وَلَوْ مَكَّةُ بَاهَتْ بِكَعْبَةِ سَرْمَدِ	زَهَتْ طَيْبَةٌ تَخْتَالُ فَخْرًا بِأَحْمَدِ

١ مطرودين ١٢
٢ قريب المدة ١٢
٣ حري ١٢
٤ حسبن ١٢
٥ تيهاء ١٢
٦ لم تغمس ١٢
٧ يقتص ١٢
٨ مغشوشة ١٢
٩ استعملوا على العمل ١٢
١٠ جمع مبلغ ١٢
١١ حفظوا ١٢
١٢ واستنطقوا الأمر ١٢
١٣ انتشر ١٢
١٤ مدة ثلثة أيام ١٢
١٥ زكي ١٢

١٣ له	وَلِمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّزُ	
سُقِينَا بِكَأْسِ الْحُبِّ رَاحًا مُفَلْفَلًا	فَانْهَضْ عَزْمًا بِالْمُرَادِ تَكَفَّلَا	
فَقُمْنَا لِنَشْرِ النُّوقِ كَيْ نَتَقَفَّلَا	زَجَرْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَا	
١٤ له	نُحَثِّثُهَا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَنَهْمِزُ	
وَنُزْعِجُهَا سَيْرًا حَثِيثًا وَنَنْدَهُ	وَنَطْلُبُ مَوْعُودَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَهُ	
فَجِئْنَا إِلَيْهِ زَائِرِيهِ وَوَفْدَهُ	وَقَفْنَا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ	
١٥ له	فَعُدْنَا وَكُلٌّ بِالْعَطَايَا مُجَهَّزُ	
حَيَاةٌ لِقَلْبٍ ذِكْرُهُ قُدِّسَ أَمْرُهُ	مَمَاتٌ لَهُ تَرْكٌ لِإِعْظَامِ قَدْرِهِ	
صَلٰوةٌ عَلَيْهِ وَاجِبٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ	زَكٰوةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ	
١٦ له	فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَحْرِزُوا	
سِيَادَتُهُ حُرًّا تَعُمُّ وَعَبْدَهُ	سَخَاوَتُهُ تَحْدُ الْمَطَايَا وَتَنْدَهُ	
جَلَالَتُهُ تَعْلُو مَلِيكًا وَجُنْدَهُ	زِيَارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ	
١٧ له	صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تُكْنَزُ	
ظَلَمْنَا الْوَرٰى وَالنَّفْسَ يَا عُظْمَ غُرْمِنَا	قَطَعْنَا حِبَالَ الْوَصْلِ مِنْهُ بِصَرْمِنَا	
حَلَلْنَا حِمَى الْآثَامِ يَا شُؤْمَ خُرْمِنَا	زَلَلْنَا فَزَلْزَلْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِنَا	
١٨ له	وَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ يُنَجَّزُ	
وَكُلُّ عَظِيمٍ فِي الْعُلٰى لَمْ يُضَاهِهِ	وَلَا مُرْسَلٌ ضَاهَاهُ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ	
إِلَى اللّٰهِ يَدْعُوهُ لَنَا بِوَجَاهِهِ	زَفِيرُ لَظًى عَنَّا يُرَدُّ بِجَاهِهِ	
١٩ له	إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّزُ	

١ سقنا
٢ الجنة
٣ ترجعُ
٤ اشيام
٥ معروفة
٦ يشابهه
٧ شابهه

وإنا وإن كنا جهولا وفحشا	وعصياننا عن قربنا منه أوحشا
وشيطاننا بالنزع أحشاء ناحشا	زرعنا له حب المحبة في الحشا
٢٠ ه	فلا عضو إلا فيه للحب مغرز
ونفسي ببعد عنك ما عيشها هنا	ومن كسبها للذنب قد مسها عنا
أراني عراني بالتخلف ها هنا	زماني رماني بالذنوب فها أنا
٢١ ه	لجاهك يا خير البرية معوز
أطعت هوى نفسي نشاطا ومسخطا	فأكثرت إلا وزاد عمدا وبالخطا
ومما أتت جهلا بما الله أسخطا	زهقت بزلاتي وأركزت في الخطا
٢٢ ه	فخذ بيدي أنت الشفيع المعزز
زمرد عقد المدح لعلع قاصيا	يحاكي محيا المصطفى لا النواصيا
وأرجو به يمحو إلهي معاصيا	زوايا جهات الأرض لم أر عاصيا
٢٣ ه	كمثلي بها فيما أرى وأجوز
توكلت تفويضا بترك أنيتي	على الله حسبي وهو قاضي منيتي
محصل نياتي على أمنيتي	زوائد أبياتي شواهد نيتي
٢٤ ه	وإن مذنبا إني محب مفوز
ومن آمنوا بالله دونك يهلكن	ومن طاو عواد عواك بالحق يسكن
غياث الورى اشفع لي ولي منقذا فكن	زجورا عن العصيان كنت فلم أكن
٢٥ ه	بمنزجر عنه متى أتحرز
متين القوى يا من بمتبع لوى	إلى جنة المأوى وللنسوة اللوى

١ جمع جاهل
٢ ملأ
٣ تعب
٤ أصابني
٥ أخرجتني
٦ التراخي التكاسل
٧ الأجل
٨ مرادي
٩ اللواتي

هِيَ الحُورُ فِي المَثْوَى وَفِي كُتُبِ اللِّوَا ۔۔۔ زُبَانَ الرُّوَا يَوْمَ اللِّقَا صَاحِبِ اللِّوَا

٢٦ه — أَغِثْنَا مِنَ البَلْوَى فَوَعْدُكَ مُنْجِزُ

وَمَنْ لِي إِذَا مَا يُسْتَخَفُّ بِكُنْيَتِي ۔۔۔ سِوَى سَيِّدِ المَأْمُولِ فِي نَيْلِ مُنْيَتِي
وَإِنِّي وَإِنْ فِي الذَّنْبِ جِلَّةُ وَعُنُقِي ۔۔۔ زَبَرْجَدُ نَظْمِي فِي مَدِيحِكَ تَنْبِيَتِي

٢٧ه — لِيَوْمٍ يَلُومُ النَّفْسَ عَاصٍ وَيَلْمِزُ

وَلَا تَبْرَءُ الأَحْشَاءُ إِلَّا بِطِبِّكُمْ ۔۔۔ وَلَا يَسْتَوِي الإِيمَانُ إِلَّا بِحُبِّكُمْ
وَلَا حُبُّكُمْ إِلَّا بِتَوْفِيقِ رَبِّكُمْ ۔۔۔ زَبَانِيَةٌ تَدْرِي بِسِيمَا مُحِبِّكُمْ

٢٨ه — فَتَحْمِيهِ مِنْ حَرِّ الجَحِيمِ وَتَحْجُزُ

بِكَ النَّاسُ قَدْ طَابُوا بِخِصْبٍ وَنِعْمَةٍ ۔۔۔ وَخَفْضِ مَعِيشَاتٍ وَأَنْعَمِ طُعْمَةٍ
فَكُنْ لِي إِذَا الأَمْلَاكُ جَاءَتْ بِنِقْمَةٍ ۔۔۔ زَوَالَ البَلَا أَرْجُو وَإِقْبَالَ نِعْمَةٍ

٢٩ه — بِكُمْ وَكَذَا أَرْجُو اللِّقَا حِينَ أُنْشِزُ

أَجِرْنِي غَدًا مِنْ حَرِّ نَارٍ وَفَحْمَةٍ ۔۔۔ فَعُمْرِي مُضَاعٌ فِي سُدًى دُونَ لُحْمَةٍ
وَتَنْمُو كَمَا التَّسْلِيمُ فِي كُلِّ لَمَّةٍ ۔۔۔ زَوَاكِي تَحِيَّاتِ الصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ

له — عَلَيْكَ دَوَامَ الدَّهْرِ لَا تَتَحَرَّزُ

قافية السين

سَحَابُ صَلٰوةٍ قَدْ أُمِدَّ انْتِشَارُهُ ۔۔۔ بِوَابِلِ تَشْرِيفٍ أُدِيمَ اعْتِصَارُهُ
يَلِيهِ سَحَابٌ هَاطِلٌ وَنِثَارُهُ ۔۔۔ سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحَدُّ انْتِشَارُهُ

٢ه — عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ

لِأَنَّ ضِيَاهَا مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ ۔۔۔ فَلَوْلَاهُ مَا ضَاءَتْ وَكَانَتْ كَجَلْمَدِ
صِلُوا أُسْرَةَ العُشَّاقِ فِي خَيْرِ مَعْهَدِ ۔۔۔ سَلُوا زُمْرَةَ الأَمْلَاكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَدِ

١ لواء الحمد ٢ مطلبي ٣ كنزي ٤ تتمنع ٥ تتوقت بو ٦ متتابع

٣	وَكَيْفَ جَلْوهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِي
وَكَيْفَ لَهُ زَانَ السَّمَاءَ عَزِيزُهَا	وَلَوْلَاهُ مَا كَانَتْ تَزُولُ رُجُوزُهَا
فَأَعْجِبْ بِهِ كُلَّ الْمَعَالِي يَجُوزُهَا	سَمَاءً وَأَفْلَاكًا وَحُجُبًا يَجُوزُهَا
٤	وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ
رَأَى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ جِسْمٍ تَجَسُّمَا	وَلَا كَيْفَ أَوْ أَيْنَ الَّذِي عَنْهُ قَدْ سَمَا
فَلَمَّا رَجَا نَيْلَ الْمُنَى وَتَوَسَّمَا	سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ مِنَ السَّمَا
٥	فَسُوِّمَ بِالْإِيجَابِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
أَتَى بَعْدَ مَا نَاجَى فَبِالرُّشْدِ مُدَّ دَنَا	وَقِيعَانَ أَرْضِ الْكُفْرِ بِالدِّينِ مَدَّنَا
ذَلِيلُ جَلَالِ اللهِ لِلّٰهِ وَدَّنَا	سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ لِلّٰهِ قَدْ دَنَا
٦	وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الْأُنْسِ بِالْأُنْسِ
أَصَابِعُ يُمْنَاهُ يَنَابِيعُ مَائِهِ	بِهِ كَمْ عِطَاشٍ ارْتَوَى مِنْ ظَمَائِهِ
وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلَى قُسَمَائِهِ	سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ
٧	وَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ
سَلَامَتُنَا مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فَاجِعًا	عَلَيْنَا مِنَ الْإِصْرِ الثَّقِيلِ مُضَاجِعًا
تَدَلِّيهِ مِنْ مَوْلًى لِمُوسَى مُرَاجِعًا	سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْبُشْرِ رَاجِعًا
٨	وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلٰوةِ إِلَى الْخَمْسِ
قُرْآنِيَّةً بَانَتْ مَعَانِي مُحَمَّدِ	لَدُنِّيَّةً كَانَتْ عُلُومُ الْمُؤَيَّدِ
وَعَرْشِيَّةً أَضْحَتْ شَمَائِلُ أَمْجَدِ	سَمَاوِيَّةً أَمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ
٩	فَوَائِدُهُ لَا تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسِ

١ تجاوزها
٢ تعلقه
٣ يبلوغ
٤ تمسكها
٥ سري في الليل
٦ وسما علا
٧ يبغي السمو العلو
٨ العلم
٩ اعطانا مددا
١٠ عمرها
١١ احتبنا
١٢ قريب
١٣ البشر
١٤ الانشراح
١٥ تنبع منها الماء الزلال الذي روي الجيش
١٦ الانبياء
١٧ مهلك
١٨ حال الامر الثقيل
١٩ تردده بين موسى ومراجعته مولاه

لقد حاز فضل المرسلين وقد غلا	عليهم بما قد قام في العرش منعلا
كفاه بهذا سؤددا اشرفا علا	سما وعلا ذاك الحبيب على العلا
١٠	له في المعالي اينع الاصل والغرس
خبير بصير كاشف ومبصر	عليم مبين مظهر ومفسر
جواد معين مرفد وميسر	سراج منير شاهد ومبشر
١١	الافضل كل الرسل في واحد الجنس
لنا منه بدر حيثما الكفر قد دجى	وبحر عطاء عند ما المستمد جا
اليه يساق الخير شوقا ويزدجا	سنا وجهه ان لاح في غيهب الدجى
١٢	ترى البدر هل في البدر يا صاح من لبس
وكان لامر الله طبقا مطابقا	الى كل خيرات يكون مسابقا
وانا وان بالذنب كالعبد ابقا	سبقنا به من كان في الفضل سابقا
١٣	لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس
به لم نكن عن طاعة الله نلتهي	وكنا به عن مكسب الاثم ننتهي
سنعطى به فوزا بما نحن نشتهي	سلكنا به بحرا الى الخلد ننتهي
١٤	ولا بد في عدن مراكبنا ترسي
تركنا مقال الزور منه ولغوه	وما ليس يعني المرء دينا ولهوه
عشقناه اذ لم نلف في الكون نحوه	سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه
١٥	فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس
سفيري بحالي بث في جنب احمد	فاني ببعدي عنه في شجو مكمد

وكنت لكسب الذنب كالمتعمد ... سميري سامر في مديح محمد

١٦ فقد فاق عندي ليلة العرس للعرس

شفى كل مضنى الشوق وصل حبيبه ... كذاك رجائي منه في نحبي به
فإن نلت ما أرجو فيا مرحبي به ... سلا كل من يهوى وداد حبيبه

١٧ وشوقي له في اليوم زاد على أمس

شممتم متى اشتقتم لأحمد ريحه ... سمعتم بآذان اشتياق صريحه
فلما ظفرتم أن تلاقوا صبيحه ... سعدتم به يا زائرين ضريحه

١٨ أمنتم به يوم المعاد من الرجس

أتيتم بنسك الحج من بعد توبة ... وجئتم بأعمال صوالح طيبة
فزرتم رسول الله في عظم هيبة ... سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة

١٩ فطوبى لمن يضحي بطيبة أو يمسي

ليهنئكم وصل ولا يقطعنكم ... وشاة بتزوير ولا تخذ عنكم
وربي به في جنة يجمعنكم ... سعيتم إليه لم تخلفت عنكم

٢٠ أظن ذنوبي أوجبت عنكم حبسي

ظفرتم وفزتم إذ وقيتم نحوسكم ... وحادث دهر قد ألم وبوسكم
غنمتم بأخذ بالحقير نفيسكم ... سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم

٢١ وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

وصالي به أرجو ولو كان ساعة ... فما لي لهذا غير مدحي بضاعة
وكم لي بقولي يا شفيعي نفاعة ... سؤالي من خير الأنام شفاعة

٢٢ه إذا ما أتت نفس تجادل عن نفس

سبيل نجاتي من عذابي بجنة ... من النار فضل الله باري أجنة

وأرجو بخير الرسل ماحي دجنة ... سوار نضار قد أحلى بجنة

٢٣ه بمدحي سلطان الجنان بلا يأس

شفى أنفسا سمت لموت تألمت ... ولا نفس الأمين علما تعلمت

ولا صخرة إلا عليه فسلمت ... سفينة مولى للنبي تكلمت

٢٤ه له لبوة من أجله صح في طرس

وأعطى صحابيا جرابا بتمره ... فلم ينفد إلا ازداد عيشة عمره

يطاوعه ما في الوجود بأسره ... سلام بواد ارتكمن لأمره

٢٥ه حوائط كي تقضي بها حاجة النفس

وما نابه سهو وزلة خاطئ ... ولم ير آثار له في مواطئ

وأحجار بيت كلمت كطواطئ ... سواها دعا جلمودة عند شاطئ

٢٦ه فجاءته فوق الما تشهد بالحس

وعزوتك الأعداء ترجي عقابها ... وأمتك العشاق تنجي رقابها

فكن لي إذا ما النار ألقت رقابها ... سوالف أوزاري أخاف عقابها

٢٧ه فيا سيدي احفظ عبد مدحك من ركس

أحق الورى بالمدح أولى وأجدرا ... وأرأش كل العالمين وأصدرا

أغثني واجعل لي خلاصا ومصدرا ... سميي أنا باسم التصدق مصدرا

٢٨ه فلي فتصدق بالخلاص بلا بأس

وَكُنْ لِي إِذَا الْفَتَّانُ جَاءَ مُكَلِّمِي ... بِرَوْعَاتِهِ فَالْآنَ جِئْنِي مُسَلِّمِي

مِنْ أَهْوَالِهِ وَادْفَعْ جَمِيعَ مُؤَلِّمِي ... سُلَيْمَانَ أَصْلِي مُرْشِدِي وَمُعَلِّمِي

٢٩هـ لَهُ وَلِأُمِّي إِخْوَتِي اشْفَعْ فَهُمْ أُسِّي

وَسَلِّمْهُمُ مِنْ لَفْحِ نَارٍ وَنِقْمَةٍ ... لَهُمْ فَامْحُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ سَطْرَ رَقْمَةٍ

كَمَا أُوْدِفَ التَّسْلِيمُ فِي كُلِّ خَتْمَةٍ ... سَأَخْتِمُ نَظْمِي بِالصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ

١هـ عَلَيْكَ وَلِلْآلِ السُّعُودِ بِلَا نَحْسِ

شَرَابًا بِأَكْوَابٍ نَظَائِفَ طَيِّبَةٍ ... سُقِينَا رِضًى فِي خَلْوَةٍ مُسْتَطِيبَةٍ

فَقُلْنَا وَقَدْ طِبْنَا بِهَا كُلَّ طَيِّبَةٍ ... شُعَاعٌ بَدَى لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ

٢هـ فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا

رَأَيْنَا ضِيَاءَ الْمُصْطَفَى يَتَغَمَّدُ ... بُلُوغًا إِلَى عَرْشٍ بِهِ يَتَعَمَّدُ

فَقُلْنَا بُدُورٌ وُضَّاءَةٌ أَمْ لَاحَ أَحْمَدُ ... شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلْ تَجَلَّى مُحَمَّدُ

٣هـ فَأَضْحَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَى

أَبَانَ إِلٰهُ النُّورِ بِالنُّورِ دِينَهُ ... وَوَفَّقَنَا مِنْ فَضْلِهِ أَنْ نَدِينَهُ

كَمَا نَالَ فَوْزًا كُلُّ مَنْ يَقْصُدُونَهُ ... شَهِدْنَا لَهُ نُورًا تُرَى الشَّمْسُ دُونَهُ

٤هـ فَنُورُ رَسُولِ اللهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا

وَلِلّٰهِ حَمْدًا دَائِمًا نَحْنُ نَحْمَدُ ... عَلَى نِعَمٍ تَرْبُو وَلَا هِيَ تَخْمَدُ

وَلَا سِيَّمَا فِيمَا هَدَانَا مُحَمَّدُ ... شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ

٥هـ إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا

وَأَحْيَى لِدَعْوَاهُ الْمُهَيْمِنُ أَصْلَهُ ... فَآمَنَ حَتّٰى سَرَّ مِنْ ذَاكَ نَجْلَهُ

سَعَادَتُنَا فِيمَا نُقَبِّلُ رِجْلَهُ	شَهَادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهُ
٦ه	وَلَا شِبْهَهُ أَبْدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا
وَكَمْ هَالِكٍ مِنْ وَرْطَةِ الشِّرْكِ أَنْقَذَا	وَكَمْ أَعْيُنٍ لِلْحَقِّ أَصْلَحَ مِنْ قَذَى
وَشَجَّ بِحَقٍّ مَفْرِقَ الشِّرْكِ مُوقِذَا	شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذَا
٧ه	وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظُلْمَةً نَغْشَى
غَدَا بِنَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مُوَسَّمَا	هَدَانَا بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ قَدْ تَبَسَّمَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ مُحَيَّاهُ مَبْسِمَا	شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يَمْشِي عَلَى السَّمَا
٨ه	وَقَدْ مُهِّدَتْ حُجُبُ الْجَلَالِ لَهُ فَرْشَا
سَمُوحٌ لَهُ النَّقْدَانِ دُونَ فُلُوسِهِ	يَرَى الْعَرْشَ يَبْدُو فِي مَكَانِ جُلُوسِهِ
أَشَدُّ الْوَرَى غَيْظًا إِلَى إِبْلِيسِهِ	شَهِيٌّ حَدِيثٍ مُونِسٌ لِجَلِيسِهِ
٩ه	يَهُشُّ لَهُ بِالْبِشْرِ فِي وَجْهِهِ هَشَّا
مُهَفْهَفُ قَدٍّ زَانَهُ مِنْهُ مِشْيَةٌ	مُنِيرُ فُؤَادٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ غَشْيَةٌ
بِمِعْرَاجِهِ إِبْلِيسُ يَعْرُوهُ خِزْيَةٌ	شَعَائِرُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَخَشْيَةٌ
١٠ه	فَلَا غَيْرُهُ أَتْقَى لِرَبٍّ وَلَا أَخْشَى
نَصُوحٌ فَصِيحٌ قَطُّ لَمْ يَكُ لَاحِنَا	رَءُوفٌ بِنَا هَادٍ لِدِينٍ فَلَاحِنَا
رَفِيقٌ بِنَا لَا يَرْتَضِي بِطَلَاحِنَا	شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤْثِرٌ لِصَلَاحِنَا
١١ه	يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْغِشَّا
لَأَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَزَكَّى وَطَوَّفَا	وَصَامَ وَبِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ قَدْ وَفَى
وَمَنْ عَرَفَ الْمَوْلَى فَمَنْ قَدْ تَصَوَّفَا	شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا

١ وجهه ١٢
٢ ثغر ١٢
٣ تمكن حبه من قلوبنا ١٢
٤ جواد ١٢
المغيبات ١٢
يتبسم لكل
من بقيه
علاماته
فسادنا
ذو شفقة
يخاف علينا

١٢ــه لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا

وَلَبْثًا لَدَيْهِ الْمَالُ لَمْ يَطْمَئِنَّهُ ... إِذَا الْمَالُ يَرْمِيهِ عَطَاءً كَأَنَّهُ
رِيَاحٌ تَسُوقُ السُّحْبَ تَهْمِي لِأَنَّهُ ... شَبِيهٌ بِهِ وَبْلُ السَّحَابِ وَإِنَّهُ

١٣ــه لَيُعْطِي وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَا

عُبَيْدُكَ رَبِّي قَلْبَهُ الذَّنْبُ أَشْجَنَا ... وَقَدْ كَانَ مِلْعَابًا وَأَلْهَى وَأَمْجَنَا
وَلَكِنْ أَتَى الْمُخْتَارَ وَاللَّيْلُ أَدْجَنَا ... شَفَاعَتَهُ يَرْجُو لِلسَّيِّئِ الَّذِي جَنَا

١٤ــه نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفُحْشَا

عَصَى وَأَسَا عَنْ مَنْهَجِ الرُّشْدِ قَدْ خَطَا ... وَسُبْلَ هَوَى أَمَّارَةِ السُّوءِ قَدْ خَطَا
إِلَى أَنْ يَصِيرَ الرَّأْسُ بِالشَّيْبِ أَخْطَا ... شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا

١٥ــه وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَ مَا يُودَعُ النَّعْشَا

سَأَلْتُكَ يَا مُخْتَارُ يَا صَاحِبَ الْعَصَا ... وَمَنْ يَدْعُ عَاهُ كُلُّ وِزْرٍ تَمَحَّصَا
أَغِثْنِي فَعَيْشِي بِالذُّنُوبِ تَنَغَّصَا ... شُقِقْتُ الْعَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَى

١٦ــه مَرِيضُ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفُحْشَا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجَمُوحِ لِأَنَّنِي ... كَسَبْتُ ذُنُوبًا فَاضِحَاتٍ كَأَنَّنِي
نَسِيتُ عِقَابِي لَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّنِي ... شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي

١٧ــه أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يَغْشَى

بُلِيتُ بِأَوْزَارٍ بِهَا الرِّجْلُ زَلَّتِ ... وَصَمًّا عَلَى نَفْسِي بِسَيْفٍ تَصَلَّتِ
لَقِيتُ بِهَا بَلْوَى هَوَانٍ وَذِلَّةٍ ... شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى لِزَلَّتِي

١٨ــه فَدَارِكْ رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ طَرْفُهُ أَعْشَى

وَمَا خَافَ رَبَّ الْعَرْشِ خَوْفَ مُدِيْنِهِ ... وَأَزْلَقَهُ الْعِصْيَانُ كَبَا بِطِيْنِهِ
وَبَاعَ نَفِيْسَ الشَّيْئِ جَهْلاً بِدُوْنِهِ ... شَرٰى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيْبَ بِدِيْنِهِ

١٩ه — وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُوْنُ يَلْتَمِسُ الْأَوْشَا

يُنَادِيْكَ يَا غَوْثَ الْعُصَاةِ تَحَنَّنِ ... عَلَيَّ وَمِنْ نَارِ اللَّظٰى نَجِّيَنَّنِي
وَمِنْ كُلِّ أَمْرَاضِ الذُّنُوْبِ اشْفِيَنَّنِي ... شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِيْ يَدَيْكَ وَإِنَّنِي

٢٠ه — مَرِيْضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الْأَحْشَا

أَحِبَّةَ قَلْبِيْ سَادَتِيْ يَوْمَ عَرْضِكُمْ ... لِيَرْضَ اِلٰهِيْ عَنْكُمُ ثُمَّ يُرْضِكُمْ
فَعَبْدُكُمُ عَبْدُوْهُ مِنْ أَهْلِ عَرْضِكُمْ ... شَفَى اللهُ أَمْرَاضِيْ لِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ

٢١ه — وَيَسَّرَ لِي الْبَارِيْ لِتَقْبِيْلِهَا مَمْشَا

فَهَا أَنَا مَوْضُوْعٌ بِبَابِ ضَرِيْحِكُمْ ... أُسَائِلُكُمْ مَوْعُوْدَكُمْ بِصَرِيْحِكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ نَشْرَ مَدِيْحِكُمْ ... شَدَدْتُ إِزَارِيْ مُنْشِئًا لِمَدِيْحِكُمْ

٢٢ه — أُرِيْدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا

شَرِيْفَ الْكِرَامِ امْحُوْا عُيُوْبِيْ بِصَفْحِكُمْ ... وَقُوْلِيْ وَصَوْنِيْ وَرَأْسِيْ بِمَسْحِكُمْ
فَجَدُّكُمُ جَدٌّ كَذَا أَقُوْلُ مَزْحِكُمْ ... شَكَرْتُ لِرَبٍّ قَدْ هَدَانِيْ لِمَدْحِكُمْ

٢٣ه — وَرَشَّ بِهٖ مِنْ مَاءِ رَحْمَتِهٖ رَشَّا

وَرَىٰ النُّوْرُ لَا النِّيْرَانَ بِالزَّنْدِ قَدْحُكُمْ ... فَيَا شُوْمَ مَنْ فِيْ كَدِّهِمْ بَانَ قَدْحُكُمْ
وَيَا سَعْدَ مَنْ جَا مِنْكُمُ أَنْ لَا تَمْدَحُكُمْ ... شِعَارِيْ حُبُّكُمْ دِثَارِيْ مَدْحُكُمْ

٢٤ه — وَإِنْ لَمْ أُسَاوِيْ فِيْ جَنَابِكُمْ جَحْشَا

نَعَمْ جِئْتُكُمْ بِالْفَاحِشَاتِ ضَمِمْتُهَا ... وَمَا تَوْبَةٌ مِنْهَا تَصِحُّ ضَمِنْتُهَا

وَلٰكِنْ مُعَافَاةَ الْكَرِيمِ أَمَمْتُهَا … شَمَاتَةَ وَاشٍ بِي لَدَيْكُمْ أَمِنْتُهَا

٢٥ ه … فَلَا سَمْعَكُمْ يَصْغُوا إِلَىٰ قَوْلِ مَنْ وَشَىٰ

عَجَزْنَا عَنْ اِحْصَاءِ وَصْفِكُمْ بِمَدِيحِنَا … رَوِيَّتُنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبِدِ يُهِنَا
وَاِنْ يَغْلِبِ الْوَرْقَاءَ حُسْنُ صَدِيحِنَا … شَهِيرُ عُلَاكُمْ مُغْنِيٌّ عَنْ مَدِيحِنَا

٢٦ ه … وَلٰكِنَّنَا نَرْجُو بِهِ رَحْمَةً تُفْشَا

وَرُبَّ نِسَاءٍ هُنَّ عُقْمٌ حَوَائِلُ … دَعَوْتُمْ فَهِيَ طِفْلًا وَدَرًّا اَتْوَائِلُ
لَكُمْ سَجَدَتْ حُبًّا جِمَالٌ صَوَائِلُ … شِيَاهٌ عَنِ الْمَرْعَىٰ ضِعَافٌ شَوَائِلُ

٢٧ ه … دَرَرْنَ لَكُمْ دَرَّ السَّحَائِبِ لَا طَشَا

وَكُلُّ نَبِيٍّ مُمْسِكٌ بِذِ عَامِكُمْ … خَوَاصُّهُمْ تَهْوَىٰ فَضِيلَةَ عَامِكُمْ
وَمَا الْبُهْمُ اَلْفَاحْكَىٰ قَطُّ عَامِكُمْ … شَبَاعًا غَدَا جَيْشٌ بِصَاعِ طَعَامِكُمْ

٢٨ ه … شَفَىٰ رِيقُكُمْ مَنْ عَضَّهُ اَسْوَدُ نَهْشَا

أَمَدَّ الْوَرَىٰ كَيْ نَفْعًا فَعِنْدَكُمْ اَنْفَعُوا … وَفِي كُلِّ اَسْلَافِي اِلَى اللّٰهِ فَاشْفَعُوا
وَمُوجِبَ سُخْطِ اللّٰهِ عَنِّي فَارْفَعُوا … شُوَاظَ جَحِيمٍ عَنْ عُبَيْدِكُمْ اَدْفَعُوا

٢٩ ه … وَسُوقُوهُ لِلْحُسْنَىٰ بِمَا اَبْنُوا لَهُ عُشَّا

وَاَنْجُوهُ مِنْ نَارٍ وَعَارٍ وَّوَصْمَةٍ … وَاَتُوهُ اِحْسَانًا وَاَمْنًا بِعِصْمَةٍ
عَلَيْكُمْ مِنَ الرَّحْمٰنِ اَعْدَادَ نَسْمَةٍ … شَذَا صَلَوَاتٍ مَعَ سَلَامٍ وَّرَحْمَةٍ

١ ه … تَفُوحُ لَكُمْ مَا دَامَ وَجْهُكُمْ بَشَّا

صَفَتْ مِنْ اِلٰهِي قَبْلَ دَحْوٍ دَحِيَّةٍ … سَمَتْ مِثْلَ شَمْسٍ فِي سَمَاءٍ صَحِيَّةٍ
نَمَتْ فِي مَسَاهَا بُورِكَتْ فِي ضَحِيَّةٍ … صَلٰوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَاَزْكَىٰ تَحِيَّةٍ

٢ هـ — عَلَىٰ مُشْبِعِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ

مُكَلِّمِ ظَبْيٍ وَّالْبَعِيرِ وَضَبِّهٖ … وَمُعْذِبِ مِلْحٍ بِالْبُصَاقِ بِجُبِّهٖ
فَأَعْظِمْ بِهٖ مِنْ مُّرْشِدٍ وَّمُنَبِّهٖ … صَبُورٍ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٍ لِّرَبِّهٖ

٣ هـ — بِتَكْلِيمِهٖ فِيْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ مُخْتَصِّ

إِلَىٰ رَأْسِهٖ صَخْرٌ تَرَدّٰى بِأَنْ هَوٰى … بِإِلْقَاءِ مَلْعُوْنٍ فَأَمْسِكْ بِالْهُوٰى
مَلِيْحُ الْحُلٰى كَمْ عَاشِقٍ تَاتَ فِي الْهَوٰى … صَدُوْقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوٰى

٤ هـ — كَذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ فِيْ مُحْكَمِ النَّصِّ

لَقَدْ مَسَّ ضَرْعًا جَفَّ مِثْلَ مُصَاصَةٍ … وَلَيْسَ بِهٖ دَرٌّ وَّلَوْ مِنْ مُّصَاصَةٍ
فَدَرَّ بِمَرْوِيْ مَحْفَلٍ ذِيْ غَصَاصَةٍ … صَبُوْرٌ شَكُوْرٌ مُّؤْثِرٌ فِيْ خَصَاصَةٍ

٥ هـ — يَبِيْتُ وَيُضْحِيْ وَهْوَ يَطْوِيْ عَلَىٰ خَمْصٍ

لَقَدْ كَانَ فِيْهِ أُسْوَةٌ أَحْسَنُ الْأُسَا … لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللّٰهَ فِيْ كَشْفِهِ الْأَسَا
طَبِيْبٌ أَسَا جُرْحَ الْحَشَا خَيْرَ مَنْ أَسَا … صَفُوْحٌ حَلِيْمٌ لَّا يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا

٦ هـ — وَمَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِّ

لِنَبْعِ زُلَالٍ لَّمْ يَرُمْ ضَرْبَ جَلْمَدٍ … كَمُوْسٰى فَإِنَّ النَّهْرَ كَفُّ مُحَمَّدٍ
وَأُنْمُوْذَجٌ هٰذَا فَقِسْ مِنْهُ وَاعْمِدِ … صُنُوْفُ صِفَاتِ الرُّسْلِ حِيْزَتْ لِأَحْمَدِ

٧ هـ — عَلَىٰ كُلِّ مَا يُرْضِي الْمُهَيْمِنَ ذُوْ حِرْصٍ

جَوَادٌ وَّفِيْ جَدْوَاهُ كُلُّ مُطَمَّعٍ … مَنِيْعٌ بِهٖ كُلُّ الْأَعَادِيْ مُقَمَّعٌ
مَلِيْحٌ إِلَيْهِ الْجَفْنُ شَوْقًا مُّدَمَّعٌ … صَحِيْحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيْهِ مُجَمَّعٌ

٨ هـ — وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُّجْمَعَ الْفَضْلُ فِيْ شَخْصٍ

رقا السبع يجتاز العوالم مناكبا	وتحمله الأملاك يعلون مناكبا
فإن قلت قد حاز المكارم مناقبا	صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا
٩ه	تقاصر عن إحصائها كل مستقص
وكم من مديح ربه نصه به	لعمرك إقسامًا به اختصه به
فما شئته من وصفه قصه به	صحابته لم تحص ما خصه به
١٠ه	إله البرايا ليت شعري من يحصي
كأن محياه المنير أشعة	تداخل فيه الشمس والبدر طلعة
فيا مادحي المختار وصفا ونعتا	صفوه كما شئتم كمالا ورفعة
١١ه	فقد جل عما حل فينا من النقص
له أرسل الرحمن ريحا بقصفه	على أهل أحزاب تكاهم بعصفه
فنصفا به أودى وهام بنصفه	صفي إذا تحدى للطايا بوصفه
١٢ه	رأيت لها الأكوار تهتز بالرقص
بغار حراء إذ خلا وتعبدا	رأى شكل جبريل فخاف وكابدا
بضغطاته حتى قرا اقرء كما بدا	صباح ومصباح ونور لنا بدا
١٣ه	يقص جناح الشرك قصا على قص
وما ظن يوما بالبقاء إلى غد	فطوبى له في دار خلد بأرغد
صنوف الملا طوع له غير سلغد	صنوفا لديه الخلق يوقف في غد
١٤ه	فطوبى لمن يدني وويل لمن يقصي
نجا من نجا نحو الحبيب لربه	ففاز بأجر الفرض مع مستحبه

١ تاركا لها
٢ جمع منكب
٣ وجه الشريف
٤ أرداهم
٥ عاصين
٦ قصد

فمن رام فوزا فوقهم فبحبه ... صحى من صحى نحن السكارى بحبه

١٥ ه — وآرواحنا من شوق أحمد في غص

سقينا من المولى من الحب حبة ... فمنها هوانا لا يغب مغبة
فيا عاذلي شتما لكم ومسبة ... صدودا طبعناها عليه محبة

١٦ ه — فجاءت كنفش للخواتم في الفص

ضفي يا صبا وصفا بليغا وأجملي ... بأحوالنا للهاشمي وأكملي
عليه صلوة ثم أصحابه اشملي ... صلي وانقلي يا نفحة الحي واحملي

١٧ ه — سلاما إلى الهادي وأشواقنا نصي

عشقت به كهلا ومذ حالة الصبا ... وحسن حلا محض نفسي قد سبا
يقال لمثلي كلما هبت الصبا ... صبا للصبا صب لأحمد قد صبا

١٨ ه — نسيم الصبا قصي صبابته قصي

يقاسي عذاب البعد مع ضعف صبره ... ويبكي انكسار القلب طامع جبره
ويهتم في وصل النبي وحبره ... صبابته هاجت لتقبيل قبره

١٩ ه — وقبر أبي بكر وقبر أبي حفص

متى يزلف الرحمن مني مزاره ... ويجعلني في أرض طيبة جاره
ومن كل ذنب مذ لبست إزاره ... صرفت بأوزاري وغيري زاره

٢٠ ه — عصيت فما عذري وما عذر من يعصي

فيا نفس خافي الله وابكي تأنني ... أطيعي إله المصطفى يتحنن
عليك ولولا فضله قلت إنني ... صددت ومن مثلي يصد لأنني

٢١ ه	بدنياي بعت الدين يا لك من نخص
وعيني عن أوزارها ما كلأتها	وأحببت من عصيانها أن فقأتها
سوالف أعماري بذنبي ملكتها	صحائف أعمالي بوزري ملأتها
٢٢ ه	وأحمد أرجو يوم عرضي على العصي
ثواب بأن الله أوفى مثوبة	وأجر المداح النبي عذوبة
مديحا بليغا فسحة ورحوبة	صريح بأني أكثر الناس حوبة
٢٣ ه	وقد كنت في الطاعات من أنقص النقص
أعني على التقوى إلهي وأيد	ووفق وساعد أنت خير مؤيد
وأحسن خواتيمي ختاما بجيد	صراط نجاتي حب أحمد سيدي
٢٤ ه	بريقته برء الأكامه والبرص
ترضع من ميكال درا يشهده	وجبريل يغذوه غذاء بعهده
قريناه طفلا أرشداه لزهده	صبيا يناغيه الهلال بمهده
٢٥ ه	وتخدمه الأملاك طوعا ولا تعصي
تردد للرسل الورى يوم نشرهم	وكل إلى الماحي يرد بحجرهم
يقول أنا الأولى مجيبا ببشرهم	صلاح أمور الخلق طرا بحشرهم
٢٦ ه	بسجدته لله في مستوى القعص
رسالته عمت جميعا وظفرت	سعيدا بإيمان وبالخير وفرت
وبالحفظ من رجز أليم تخفرت	صبيح المحيا نظرة منه كفرت
٢٧ ه	ذنوب جميع العمر بالمحو والمحص

دَلِيلِي وبرهاني وعضدي وحجتي ۔ وأقوم نهجي للهدى ومحجتي
فلم أنسه يومي وشهري وحجتي ۔ صيامي صلوتي مع زكوتي وحجتي

٢٨ه يحبني من لم مدحه يحص بالمحص

ومدحيه أمسى لي عشاء وغدا ۔ فأنجو به مما شقيا كوى غدا
ولم ير في الإنجاز مثلك واعدا ۔ صفائح علو لو جعلن كواغدا

٢٩ه وأقلام من الأشجار فالمدح ما أحصي

إلهي قني من ترهات ورجمة ۔ ومن عيشة ضنك في ضيق وزحمة
ومنك يكون الدهر في كل لمة ۔ صلاة صلوة مع سلام ورحمة

٣٠ه على المصطفى والآل دامت بلا وقص

قافية الضاد

ضواحي شعاع العرش من غير غيبة ۔ أتاها رسول ذو شمائل طيبة
تبدى لنا نورا فقلنا بهيبة ۔ ضياء شموس أم بدور بطيبة

٢ه بل النور من وجه المشفع في العرض

إذ النور كل النور من نور أحمد ۔ به غاض بحر فائض بتجمد
وأخمد نارا قط لم تتخمد ۔ ضللنا فأرشدنا بنور محمد

٣ه وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

هدانا رسول فاق بدرا توضحا ۔ فزال به شرك وكفر تفضحا
وكلمه ضب وذئب فأوضحا ۔ ضحى وجه من تتلى له سورة الضحى

٤ه وشمس اختفى الشمس تكسو على الأرض

ووافى رجال بيته قاصدينه ۔ بشر فأعموا كلهم حاسدينه

غُلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاحِدِينَهُ ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللّٰهِ يُظْهِرُ دِينَهُ

ه ٥ وَجِبْرِيلُ بِالْأَمْلَاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي

وَبَارَكَ فِي إِبْلٍ وَهُنَّ سَقَائِمُ فَصَحَّتْ وَأَمْسَتْ زَالَ عَنْهَا النَّقَائِمُ

نَبِيٌّ لَهُ بِالصِّدْقِ فِيهِ رَقَائِمُ ضَحُوكٌ وَلٰكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمُ

ه ٦ عَبُوسٌ وَلٰكِنْ حَيْثُمَا الدِّينُ فِي قَبْضٍ

غَزَالٌ وَلٰكِنْ عِنْدَ مَا هُوَ قَدْ دَنَا وَبَدْرٌ وَلٰكِنْ يَخْدُمُ الْبَدْرُ بَدْرَنَا

وَشَمْسٌ وَلٰكِنْ نُورُهُ نَارُ صَدْرِنَا ضَمَانٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرَفِّعَ قَدْرَنَا

ه ٧ إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

رَشِيدٌ وَهَادٍ ذُو صَوَابٍ بِلَا خَطَا وَلٰكِنْ إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ قَدْ خَطَا

زَجُورٌ لَنَا عَنْ كُلِّ مَا اللّٰهُ أَسْخَطَا ضَنِينٌ بِنَا أَنْ تَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا

ه ٨ وَيُمْضِي لَدَيْنَا وَاجِبَ الْفَرْضِ فِي رَفْضٍ

إِذَا مَسَّ غَرْسًا فَهُوَ فِي الْعَامِ مُثْمِرٌ وَإِنْ وَجْهُهُ لَيْلًا بَدَا فَهُوَ مُقْمِرٌ

مَعِينٌ زُلَالٌ كَفُّهُ فَهُوَ مُهْمِرٌ ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرٌ

ه ٩ وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضٍ

تَصَدَّقَ بِالْأَغْنَامِ تَمْلَأُ فَضَاءَهُ أَشَارَ إِلَى الزَّيْتُونِ حَتَّى أَضَاءَهُ

لِدَعْوَتِهِ كَمْ رَدَّ رَبِّي قَضَاءَهُ ضَمِينًا بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَاءَهُ

ه ١٠ فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِ

فَمَا كَادِحٌ لِلْخَيْرِ يَبْلُغُ كَدْحَهُ وَلَا قَادِحٌ فِي الْحَرْبِ يُشْبِهُ قَدْحَهُ

حَلَفْتُ لَكُمْ لَا يَمْلِكُ النُّطْقُ قَدْحَهُ ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ

نسخ الجاحدينه

١ نظر ١٢
٢ اضاء ١٢
٣ متجر ١٢
٤ حريص ١٢
٥ ضداء ١٢
٦ نزاك ١٢
٧ مكتسب اجتهاد ١٢
٨ مهلك ١٢
٩ عيبه ١٢

١١ وَلَا بَعْضُهُ كُلًّا وَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضِ

عَجَزْنَا عَنِ الْإِحْصَا لِمَدْحِ مُحَمَّدٍ
رَجَعْنَا بِفَهْمٍ مِثْلَ جَمْرٍ مُحَمَّدِ
فَلَمَّا عَلِمْنَا حُبَّهُ فَوْزَ سَرْمَدٍ
ضَرَبْنَا عُقُودًا خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدِ

١٢ خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُنْفَضِ

أَخِلَّايَ كُلٌّ نَحْوَهُ مُتَبَادِرٌ
فَسِيرُوا إِلَيْهِ عَنْ ذُرَاكُمْ فَحَادِرُوا
عِيَالًا وَأَمْوَالًا ذَرُوهَا وَغَادِرُوا
ضَلَالًا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا

١٣ أَلَا فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَى اللّٰهِ فِي النَّهْضِ

أَيَا مَنْ بِدِينِ الْحَقِّ فَازُوا وَآمَنُوا
وَلٰكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَآثِمِ أَدْمَنُوا
إِلَى اللّٰهِ تُوبُوا ثُمَّ بِالْعَزْمِ فَاضْمَنُوا
ضَرِيحَ رَسُولِ اللّٰهِ أُمُّوا لِتَأْمَنُوا

١٤ عَذَابَ لَظًى يَوْمًا بِتَسْعِيرِهَا يَقْضِي

مَضَاجِعَكُمْ جَافُوا بِرَفْعِ جُنُوبِكُمْ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمْلَئُوا الذَّنُوبَكُمْ
وَأَمْلَاكُ تَعْذِيبٍ إِذَا أَنْتَأْذَنُوا بِكُمْ
ضِعَافًا فَغَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ

١٥ فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلٰهُ لَهُ مُرْضِي

دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّفِيعِ لَعَنَّنِي
أَنَالُ بِهِ غُفْرَانَ ذَنْبِي لِأَنَّنِي
أُرَجِّيهِ يَا قَوْمِي لِضُعْفِ أَجَنَّنِي
دَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِي

١٦ نَقَضْتُ عُهُودَ اللّٰهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ

شَهِيدٌ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءٌ وَأَرْضُهَا
يَضِيقُ بِهِ طُولُ الْأَرَاضِي وَعَرْضُهَا
وَإِنِّي وَمَالِي نَافِلَاتٌ وَفَرْضُهَا
ضَجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَكَ الْعِرْضَ عَرْضُهَا

١٧ فَكُنْ سَاتِرًا فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي

١ "الأبد"
٢ "أصروا"
٣ "اقعدوا"
٤ "مواقف"
٥ "فارقوا"
٦ "لعلّني"
٧ "وقاني"
٨ "موضع المدح"
٩ "والندم"
١٠ "كثرتها"
١١ "المحشر"

نَدِمْتُ عَلٰى مَا نَابَنِيْ مِنْ غَرَائِمِ	بِتَضْيِيْعِ اَيَّامِيْ وَصَرْمِ صَرَائِمِ
اَتَيْتُكَ يَا مُخْتَارُ اَحْوَجَ رَائِمِ	ضَحِكْتُ وَقَلْبِيْ قَدْ بَكٰى مِنْ جَرَائِمِيْ
١٨ه	اَجِرْنِيْ فَاِنَّ اللّٰهَ يُمْضِيْ الَّذِيْ تُمْضِيْ
فَيَا مَنْ بَدَا سَيْفًا حُسَامًا مُحَارِبًا	عَلٰى اَهْلِ اِشْرَاكٍ فَضَاقُوْا مَهَارِبَا
كَسَبْتُ مِنَ الْحُوْبَاتِ مَا دُوْنَهَا رِبًا	ضَمَمْتُ الْمَعَاصِيْ ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبَا
١٩ه	لِتُؤْمِنَ خَوْفِيْ لَيْسَ فِعْلِيْ بِالْمَرْضِيْ
فَيَا سَيِّدِيْ كُنْ لِيْ مُغِيْثًا اِذَا اَتٰى	اَوَانُ دُخُوْلِيْ جَوْفَ قَبْرِيْ ذَا عَنَا
سَلِ اللّٰهَ يَجْعَلْنِيْ لِرُحْمَاهُ ذَا اِنَا	ضِيَاعًا قَضٰى عُمْرِيْ فَكُنْ لِيْ اِذَا اَنَا
٢٠ه	بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِيْ اِلٰى خَالِقِيْ مُفْضِيْ
سَاَلْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرٰى اَنْ تَمُنَّنِيْ	عَلَيَّ وَكُنْ لِيْ شَافِعًا وَّاَقْبِلَنَّنِيْ
عُبَيْدًا خَدِيْمًا فِيْ رِضَاكَ فَاِنَّنِيْ	ضُلُوْعِيْ حَوَتْ حُبِّيْ عُلَاكَ لِاَنَّنِيْ
٢١ه	اَرَى الْحُبَّ فِيْ عُلْيَاكَ مِنْ اَكْبَرِ الْفَرْضِ
اَجِلَّةَ قَلْبِيْ ضَلَّ مَنْ يَّحْتَقِرْ بِكُمْ	وَقَدْ فَازَ مَنْ اَوْقَاتَهٗ يَدَّكِرْ بِكُمْ
وَاِنِّيْ لَمُشْتَاقٌ اِلٰى لَثْمِ تُرْبِكُمْ	ضَنِيْتُ مِنَ الْاَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ
٢٢ه	اَخَافُ اُقَضِّي الْعُمْرَ وَالشَّوْقُ لَمْ اَقْضِ
ضُوَاعُ نَسِيْمِ الْمِسْكِ مِنْ نَعْلَيْكُمُ	حَنَانَيْكُمُ لَبَّيْكُمُ سَعْدَيْكُمْ
كِلُوْنِيْ بِاَحْوَالِيْ جَمِيْعًا اِلَيْكُمُ	ضَرُوْرَةُ حَالِيْ لَيْسَ تَخْفٰى عَلَيْكُمُ
٢٣ه	لِبُعْدِيْ كَاَنَّ الْقَلْبَ بِالْجَمْرِ قَدْ غُضِيْ
وَلَمْ اٰنَسْكُمْ فِيْ مَعْرَسٍ اَوْ بِمَاتَمٍ	وَلَا فِيْ صَبَاحٍ اَوْ مَسَاءٍ وَمَعْتَمِ

١ اسا بغى
٢ يفعل ما يشاء
٣ ظهر
٤ الخطايا
٥ التي التبا
٦ اهون منها
٧ حياء
٨ وقت
٩ صاحب تعب
١٠ انا تراب الي جرع
١١ اليه توبة
١٢ تقبيل
١٣ صرفت
١٤ زيادة الشوق
١٥ تولو في
١٦ اوقد نفيض الغضا
١٧ امكان التعريض
١٨ امكان الاجتماع
١٩ المعشر

ضَعُوا الْإِثْمَ عَنْ عَبْدٍ أَثِيْمٍ بَلْ أَثُمْ ضَجُوْرٌ أَنَا مِنْ حَمْلِ أَثْقَالِ مَأْثَمِ

٢٤ ه فَحُطُّوْا ثِقَالِيْ وَانْظُرُوْنِيْ بِلَا بُغْضٍ

أَلَا فَارْحَمُوْا نَفْسِي الَّتِيْ قَدْ أَطَاعَتِ هَوَاهَا تُخَالِفُهُ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَةٍ

وَإِنِّيْ امْرُءٌ غِرٌّ كَثِيْرُ الْخَطَاعَتِيْ ضَئِيْلٌ ضَعِيْفٌ عَنْ قَضَائِفِ طَاعَتِيْ

٢٥ ه وَأَمَّا الْعِصْيَانُ فَرَكْضًا عَلَىٰ رَكْضٍ

ذُنُوْبِيْ وَإِنْ جَمَّتْ رَجَوْتُ لِعُسْرِهَا مُعَافَاةَ غَفَّارٍ أَتَتْهَا بِيُسْرِهَا

وَإِنِّيْ إِذَا نَفْسِيْ تُفَكُّ مِنْ أَسْرِهَا ضُرُوْبُ ذُنُوْبِيْ تُبْتُ مِنْهَا بِأَسْرِهَا

٢٦ ه لَعَلِّيْ أَلْقَى اللّٰهَ بِالْقَلْبِ كَالْمَحْضِ

تَدُلُّ عَلٰى عِزِّ الْبَقَا مُعْجِزَاتُكُمْ وَتُبْدِيْ لَنَا أَحْكَامَنَا مُوْجِزَاتُكُمْ

عَنِ الْعَفْوِ لَا أَوْزَارُنَا مُعْجِزَاتُكُمْ ضَرُوْرِيَّةٌ مَشْهُوْرَةٌ مُعْجِزَاتُكُمْ

٢٧ ه كَمِثْلِ انْشِقَاقِ الْبَدْرِ وَالسَّيْلِ بِالْبَرْضِ

وَلَمْ تَغْفُلُوْا عَنْ رُشْدِنَا قَدْرَ مَجَّةٍ وَلَمْ تَذْهَلُوْا فِيْ ثَجَّةٍ بَعْدَ عَجَّةٍ

لِمَحْوِ ظَلَامَاتٍ لَنَا ذَاتِ ضَجَّةٍ ضَرَعْتُمْ إِلَى الْمَوْلٰى عَشِيَّةَ حَجَّةٍ

٢٨ ه فَحُطَّتْ مَعَاصِي الظَّالِمِيْنَ مَعَ النَّقْضِ

مَزَايَا جَمِيْعِ الْمُرْسَلِيْنَ جَمَعْتُمُ فَأَعْدَاءُكُمْ فِيْ كُلِّ دَهْرٍ قَمَعْتُمْ

وَشُفِّعْتُمُ أَنْ تُنْقِذُوْا مَنْ طَمِعْتُمْ ضَجِيْجَ عُصَاةِ النَّارِ لَمَّا سَمِعْتُمْ

٢٩ ه أَغَثْتُمْ إِلَى الْجَنَّاتِ فِي الْعَيْشِ ذِي الْخَفْضِ

أَجِيْرُوْا أَقِيْلُوْا عَبْدَكُمْ كُلَّ رَطْمَةٍ وَضَنْكٍ وَضِيْقٍ ضَغْطِ قَبْرٍ وَزَكْمَةٍ

كَمَا دَائِمُ التَّسْلِيْمِ مِنْ أَهْلِ هِمَّةٍ ضَوَافِيْ تَحِيَّاتِ الصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ

١ عاص ١٢
٢ [illegible] العصاة ١٢
٣ قليل القدرة ١٢
٤ قليل المروة ١٢
٥ عادت غير [illegible]
٦ متكاسل ١٢
٧ كثرت ١٢
٨ قيدها ١٢
٩ جميعها ١٢
١٠ قليل اللقاء كثير
المعافى ١٢
١١ قادر على العفو
من اوزارنا ١٢
١٢ خوارق العادات
١٣ لحظة ١٢
١٤ رفع الصوت
١٥ عظيمة ١٢
١٦ [illegible]
١٧ صياح ١٢
١٨ [illegible]
١٩ سوابغ واقي

١ هـ عليكم دوا ما بالولاء بلا فرض

طا بحر مدح الهاشمي الذي سما — على العرش عن حد بعيد توسما

لمن وقت وضع المصطفى متبسما — طلايع بشرى عمت الأرض والسما

٢ هـ بوجه به نسقى إذا وقع القحط

فيا شافعا للحق في دفع غمنا — وفي نيل ما كنا أردناه من منا

فلما دجى ليل بكفر تضمنا — طلعت لنا يا سيد الرسل من منى

٣ هـ فنلنا منى ما نالها أحد قط

عريق عروق أكرم الخلق محتدا — مريق الندى مثل السما لمن انتدى

مذيق العدى ورد الردى نعم مقتدى — طريق الهدى ما ضل عبد به اهتدى

٤ هـ فطوبى له عنا به الذنب ينحط

له سجدة قدام عرش ممجد — بها بان بين الرسل فضل محمد

منيل مفيض فاسخ هم مكمد — طويل عريض شامخ جاه أحمد

٥ هـ له المجد يعلو والمفاخر تنشط

لقد أعدم المولى من الكون شبهه — وأخلص عن كل الرذائل نزهه

فلم يهو للدنيا متاعا ويشهه — طليق المحيا يخدم النور وجهه

٦ هـ إذا ما خطا فالنور من وجهه يخطو

ليوسف شطر الحسن منه تقسما — فهذا بكل الحسن ساد وقد سما

فيم يفوق الأحسنين مقسما — طروق بحبل العز في طرق السما

٧ هـ وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

على رفرفٍ خضرٍ دنا من قديمه	تعالى وفاق الشمس نوراً أديمه
فلما أراد القرب من مخدومه	طوى الله حجب النور عند قدومه
٨ه	فيا لو رأيتم كيف تطوى وتنحط
لمعراجه قد جاء خيل نجائب	براق وحيزوم وأخرى رجائب
يشيعه الأملاك وهم عصائب	طرى ليلة المعراج ثم عجائب
٩ه	هنالك كان العقد والعهد والشرط
وما لي إلى مدحيه داعٍ ببعثه	سوى أنني أرجوه في يوم بعثه
فلما دعانا للجهاد ببعثه	طعنا صدوراً لم تصدق ببعثه
١٠ه	علونا به عزاً ونحن به نسطو
فما أكرم المختار عند اتجاهه	لدى الله يدعوه لنا باتجاهه
فلما علمنا فضله في نزاهه	طمعنا بأن نعطى الخلاص بجاهه
١١ه	إذا الأرض مدت والسماء لها كشط
هدى من تمادى غيه لسجوده	لولاه هذا من نداه وجوده
ولم يبد ربي مثله في وجوده	طبيعة جود ركبت في وجوده
١٢ه	له في الندى أيدٍ عوائدها بسط
إذا كان جو الحشر كالجمر ذا لظى	ومولى الورى غضبان سخطاً تغالظا
يشفع في أدنى المعاصي وأغلظا	طبيب لأمراض العصاة إذا لظى
١٣ه	تفور وتغلي بالعذاب وتنغط
وكان غياث النفس عند الحنائم	وأسمح معطاءٍ وأمنع ناصرِ

١ جلاله ٢ صاحب ٣ هنالك ٤ سبب التشفع ٥ يوم القيامة ٦ ببعثه ٧ بارادته ٨ توجهه ٩ امامه

وفي ذاته مع مزج طيب عناصر | طهارة أجداد وطيب عناصر

٤ له **لقد طاب منه الأصل والفرع والرهط**

وجدنا به من كل خير طليبنا | محضنا به الإيمان ضاهى حليبنا
وإنا وإن كان العذول غلوبنا | طبعنا على حب الحبيب قلوبنا

٥ له **وأضحى له في طي أكبادنا ربط**

أيا مادحا من خص بالحب ربه | وكان علينا أوكد الفرض حبه
أفدنا وأنشدنا وأنت محبه | طربنا سكرنا نحن قوم نحبه

٦ له **حببناه حتى حبه الطفل والسقط**

صحيح هوانا بالحبيب تواترا | فسيح حشانا ليس عنه تفاخرا
فلما تبدى وجهه فتساترا | طرحنا لباس الصبر عنه فما ترى

٧ له **سوى دمعة في الخد من خدها خط**

معاني علاه في القلوب تسطرت | فما هي شطر المصطفى قد تشطرت
بهجرته من مكة حين سيطرت | طلول قبا من طيبة قد تعطرت

٨ له **وطيبة منها النور للعرش منشط**

فمن زاره أضحى له يوم حشره | شفيعا شهيدا كافيا كل أمره
فذا خبر قد صح عنه بخبره | طوافا طوافا يا عصاة لقبره

٩ له **فهذاك قبر عنده يرفع السخط**

فسيروا وزوروا قبره وتجهزوا | ولو كل عام فرصة لو تنهزوا
فيا ليت شعري هل إليه أجهز | طوائف إخواني إليه تجهزوا

٢٠ه وكان لهم من لثم تربته قسط

فطوبى لهم ساروا فزاروا شفيقهم … فهلّا لهم أصبحت عبداً رقيقهم
فلمّا بدا أن ليس لي أن أفوقهم … طلبتهم كيما أكون رفيقهم

٢١ه نشطت بي الأوزار وانتزح الشطّ

أطعت الهوى خالفت أقوال أحمد … فأكثرت من ذنب بسهو ومعمد
فمن أجل خوفي من ذنوب تعمّد … طفقت أوالي نشر فخر محمّد

٢٢ه ليمحو ما الأملاك من زللي خطّوا

طراز رداء الحقّ بهجة أحمد … فمن يرها يشكر إليها ويحمد
وإنّي وإن قلبي كصبّ معمّد … طردت بذنبي عن جناب محمّد

٢٣ه وأرجو بمدحي أن يكون له حطّ

لأحمد غفّار الذنوب بسرمد … على العفو والغفران تحميد أحمد
كأنّي وإن ذهني كأفنى وأجمد … طعامي شرابي مدح أوصاف أحمد

٢٤ه وآل وصحب قبلهم قدم السبط

مفرّج كربات وفاتح مرتج … وثروة محتاج وخطوة مرتجي
إليه أنا العاصي ألوذ وألتجي … طفيليّ مناحيه كنت فارتجي

٢٥ه قرى جنّة إذ أدخلوها وقد أعطوا

وديتك يا هادي على كلّ نحلة … وجودك أجدى كلّ جود ونحلة
وأشبعت جيشاً خبز صاع بنخلة … طواعية وأفاك عثكال نخلة

٢٦ه فعاد لها نبتاً كأن لا بها خرط

١ الاجلان
٢ مغفرة
٣ مغلق
٤ غناء
٥ مؤمل
٦ ضيافة
٧ ناق
٨ دين
٩ عطية
١٠ عاق

أرج وأقنى أكحل العين أحدق	ألذ ضاباً أفصح الخلق أصدق
أدرّنوا الأمن سحاب وأغدق	طيور وحور والملائك أحدقوا

٢٧ه لوضعك بالتشبيح كان لهم لغط

مغيث لمن باروا بشوم شنيعهم	محب لمن فازوا بحسن صنيعهم
شفيع عصاة الدين عند سميعهم	طلابك إنقاذ العباد جميعهم

٢٨ه وإدخالهم في جنة ما بها ضغط

ذخرتك يا غوثي لمبعث بنيتي	وحبك أرجى عمدتي خير قنيتي
وإني وإن في السعي كنت بونيتي	طموح إلى جدواك ناظر منيتي

٢٩ه فجدلي بخير لا يكون له خلط

وعني أوزاري امحونها وبددا	وعمري في الخير افسحنه ومددا
فألف صلوة خلفها الألف عددا	طريا طريا ما الجديدان جددا

لـه سلام عليكم لا حساب ولا ضبط

ظريف السجايا من به الحق ضحضحا	محمد المؤتى له سورة الضحى
تبدى فقلنا البدر ضاء توضحا	ظهرت رسول الله من يُنكر الضحى

٢ه فأنت الذي للشرك والكفر غائظ

نصرت بجند من إلهك مرسل	يفك العدى جما غفير الطيسل
بك الرسل عند الله فلتتوسل	ظفرت بفخر لا ينال لمرسل

٣ه بعز علاك العرش والفرش لافظ

نبي به بان الرشاد توضحا	رسول به زال الفساد تفضحا

١ تنو
٢ مرتفع وسط
٣ واسع
٤ اعاطوا
٥ بهم
٦ من حمة
٧ جدكى
٨ وخيرتى
٩ وكسل
١٠ الليل والنهار
١١ ظهر

تمت قافية الظاء

وصار بما في العرش رش تضمّخا … ظهور رسول الله أضحى من الضحى[1]

٤ـه فنحن به الأعداء طرًّا نغائظ

مبين الهدى للدين خير ظهيره … وماحي سواد الكفر كل دهوره

مبيد العدى مجري دم كنهوره … ظهورهم فيها سيوف ظهوره

٥ـه شديد على الكفار في الله غائظ

شفيق بنا وهو المزيل لإصرنا … وواعدنا أجرًا مُقَوِّت حصرنا

فيا ليتنا في عصره كون عصرنا … ظهير لنا وهو المرجّى لنصرنا

٦ـه إذا نظرت شزرًا إلينا اللواحظ

وحلّ لذى المولى محلّ سميره … وظلّ لكلّ الرسل مثل أميره

وصار العدى طوعًا له كحميره … ظواهره تنبي بحسن ضميره

٧ـه وفيّ على عهد وعقد محافظ

إذا سموم الحشر أذت أذى لظى … وخازن نار في العصاة تغالظا

ورب الورى قولًا على الخلق أغلظا … ظليلًا ترى جاه الحبيب إذا لظى

٨ـه تخاطب أرباب الخطا وتلافظ

لأسبق سباق لدى كل مسبق … وأشجع شجعان وأسمح منفق

ولله كل الحال أخوف مشفق … ظمئنا ضنينا هزنا شوق مشفق

٩ـه علينا ويرعى عهدنا ويحافظ

وبحر مديح هالني أن أخوضه … فوفقني ربي ويسر خوضه

كما ههنا زرنا قباه وروضه … ظماء غدا تأتيه نقصد حوضه

١ـه أشهر من ظهور الشمس في رابعة النهار

٢ـه نديه

٣ـه عطشنا

٤ـه مرضنا

١٠ه فتروى به يوما به الجو قائظ

خبير بما في القلب حال نصاتنا وما خضنا في نصحنا ووصاتنا

ومبري سقام معضل لأساتنا ظلال لواه ظلة لعصاتنا

١١ه إذا النار منها للعصاة تغايظ

ضلال نفاه الله منذ ظهوره وأنجاس كفر محيت بطهوره

فأحسن بمحيي قلبنا ومنيره ظلام جلاه الله عنا بنوره

١٢ه ويشفى به للمؤمنين المغايظ

أخلائي بالله الذي تعبدونه وأرسل لكم نورا به تجدونه

فزوروا ضريح المصطفى تقصدونه ظعونا إليه والفظوا الأهل دونه

١٣ه فما خاب عبد دونه الأهل لافظ

جفوني بكت والقلب عادم صبره يسائل مولاه يمن بجبره

يقول ومولاه عليم بخبره ظعوني متى يبدو لتقبيل قبره

١٤ه متى أنا للزوار يوما محافظ

شجاني أغاني بلبلات خطيبة خطبن على أغصان فكر رطيبة

تخاطبني يا صب قل بعد توبة ظمائي متى يروى بمورد طيبة

١٥ه متى طرف عيني قبر أحمد لاحظ

أحبتنا نحو الشفيع توجهوا وعن حب كل الشاغلات تنزهوا

فياليت وجهي للحبيب يوجه ظعائن إخواني إليه توجهوا

١٦ه وودعتهم والروح مني فائظ

١ المولد المنتشرة
١ المراة "
٢ سكوتنا "
٣ مخلصنا "
٤ القصد "
٥ صاحب حظ
٥ معهم "
٦ ازداد وجد "
٧ اصوات "

وقلت لهم أدّوا إلى باب أحمد … صلوتي وتسليمي عليه بسرمد

وقولوا له عن مذنب متعمد … ظلوم أنا كيف اللقا بمحمد

١٧ه وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ

وكيف تقرّ العين بالعيش لم غدا … وقد ملأت بالذنب والوزر كا غدا

ففي كل ليل ثم يوم كما غدا … ظعنت إلى الأوزار ما مجتني غدا

١٨ه وقد جاءني من عند أحمد واعظ

فلم أتخذه في سقامي طبيبه … ولم أدر من داءي إليّ دبيبه

وإنّي وإن للذنب خفت حبيبه … ظنوني برّني مذ مدحت حبيبه

١٩ه يسامح عبد المتقذه المواعظ

لأغلب بالمدح الحمام بصدحه … وإن لآمني فيه العدو بقدحه

وإنّي بكسبي للقبيح وكدحه … ظلمتك نفسي غير أنّي بمدحه

٢٠ه أقاسم أرباب التقى وأحاظظ

أنوح بمدح المصطفى كالحمائم … عسى أن يصب السيب لي كالغمائم

فلما بحبّيه لويت عمائمي … ظللت بمدحيه أحلّ تمائمي

٢١ه وأمداحه عندي الرقا والحفائظ

علمت بأنّ الله أسنى سناءه … وأعلى على أبيات كل بناءه

رجوت خلاصي مذ نزلت فناءه … ظننت بأنّي مذ نشرت ثناءه

٢٢ه يكون لفقري من غناه تلاحظ

ظهارة مدح المصطفى محو عثرة … بطانته خير وأولى بأثرة

وَإِنِّي وَلَا طَاعَاتَ لِي قَدْرَ ذَرَّةٍ … ظُلَامَاتُ كَسْبِي لَيْسَ تُحْصَى لِكَثْرَةٍ

٢٣ﻫ — ظَلَمْتُ كَأَنِّي لَا يَرَانِي حَافِظُ

فُنُونُ ذُنُوبِي أَعْقَبَتْ وَجْلَتِي لَهَا … جُنُونُ هَوَى الْآثَامِ مِنْ مَيْلَتِي لَهَا
مَنُونِي إِذَا حَانَتْ فَيَا عَيْلَتِي لَهَا … ظُنُونٌ أَنَا حَيْرَانُ مَا حِيلَتِي لَهَا

٢٤ﻫ — بِيَوْمٍ تَغِيظُ النَّارُ وَالْجَوُّ شَائِظُ

أَنَا الْمُذْنِبُ الْعَاصِي الْمُسِيءُ الَّذِي خَطَا … عَنِ الرُّشْدِ كَلَّا بَلْ طَرِيقَ الرَّدَى خَطَا
وَمَا تَائِبٌ حَتَّى مَشِيبًا تَوَخَّطَا … ظَنِينٌ عَلَى التَّقْوَى وَمُتَّهَمُ الْخَطَا

٢٥ﻫ — وَمُرْتَكِبُ الْفَحْشَا لَهَا مُتَنَاغِظُ

وَلَا أَحَدٌ يَا نَفْسِ مِنْكِ بِآثِمِ … فَتُوبِي إِلَى الْمَوْلَى وَلَا بَعْدُ تَأْثَمِي
وَمِنْ أَنَّ لِلْخَنَّاسِ قَلْبِي مُجَاثِمِي … ظَفُورٌ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَأْثَمِ

٢٦ﻫ — وَلٰكِنْ لِمَمْدُوحِي إِلَيَّ مَلَاحِظُ

رَأَتْ أُمُّهُ نُورًا يَعُمُّ النَّوَاحِيَا … وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَاتِرًا كَفُّهُ الْحَيَا
دَهِينًا خَتِينًا فَاقَ كُلَّ الْوَرَىٰ حَيَا … ظِيَارٌ أَتَتْ صَحْرَاءَهُ تَبْتَغِي الْحَيَا

٢٧ﻫ — فَصُبَّتْ سَمَاءٌ كَالْقَنَا تَتَلَافَظُ

أَبَادَ جُيُوشَ الْفِيلِ طُرًّا وَفِيلَهَا … وَبَعَثُ أَبَابِيلِ السَّمَا يَكْفِي لَهَا
رَمَتْهُمْ كَمَا تَرْمِي الرَّحَاةُ ثَقِيلَهَا … ظُبَيَّةُ بِرٍّ كَلَّمَتْهُ كَفِيلُهَا

٢٨ﻫ — وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ إِلَى الْخِشْفِ جَاحِظُ

وَنَفْسِي وَإِنْ كَلَّفْتُهَا الرُّشْدَ زَلَّتِ … لِأَنَّ هَوَاهَا عَنْهُ شَرُّ مَذِلَّةٍ
وَمِنْ أَنَّهَا جَاءَتْ بِمُوجِبِ ذِلَّةٍ … ظَهِيرَةَ يَوْمِ الْحَشْرِ أَخْشَى لِزَلَّتِي

قافية العين

٢٩ ه — فيا ربّ سلّم والأعادي غوائظ

أجرني صراطًا عن كلا لبيه سلت — قني النار إذ كان الطواغيت أبسلت
كما صلوات منك دامت وأسجلت — ظرائف تسليمات جودك أرسلت

١ ه — لأحمد ما المشتاق بالمدح لامظ

عصابتنا صلوا بعزم وأمة — على أحمد والآل خير أئمة
عشيًا وإبكارًا وفي كل أمة — عليكم بشكر الله يا خير أمة

٢ ه — نبيكم أعلى نبي وأرفع

له الفضل كل الفضل والرتب العلى — فقد فاق كلا رتبة رفعة علا
وخص بوحي العرش أما الجميع لا — علي علا فوق العلى يطلب العلى

٣ ه — وأمسى بوحي الله سرًا يمتع

شريعته عين صفت ليس كودرت — وأمته صفت وما قط صودرت
جلا لته كل امرئ نفسه درت — عزيز سرى يبغي العزيز فعودرت

٤ ه — له الأرض تطوى والمعارج توضع

من البيت لذ قضى جل الله أحمدا — فمنه لما خلف الحجاب فأعمدا
فلما بدى نورًا بنور مغمدا — علمنا بأن الله رقى محمدا

٥ ه — إلى موضع ما فيه للخلق موضع

فسبحان من أسرى بجسم أمينه — مع الحس فردًا بعد نكص أمينه
فلما دنى من عرشه ليمينه — عرى العرش أمسى ماسكًا بيمينه

٦ ه — ومن ربه يلقى الكلام ويسمع

١ اغفلوا ان امهلوا
٢ متواترة
٣ متلفظ
٤ جامعتنا
٥ تصعد
٦ لفظه
٧ مكة
٨ بيت المقدس
٩ وعلى الغيب محمد
١٠ رجوع
١١ جبرئيل
١٢ جانب الايمن
١٣ يد اليمنى

رأى الله في المعراج يقظان سهرة — مع النفس والجسم المطهر طهرة
لعائشة خلق ولو صح شهرة — على رأي قوم عاين الله جهرة

٧ـه — بهذا ابن عباس يدين ويقطع

كأن محياه من البدر فلقة — يضاعفه بالحسن بشر وطلقة
له منبر في الحشر والرسل حلقة — عظيم له خلق عظيم وخلقة

٨ـه — على وجهه نور من الله يلمع

عن الحد وصف المصطفى متجاوز — عفيف شريف بالعلى متفاوز
وحائز إرث الأنبيا متجاوز — عطوف رءوف محسن متجاوز

٩ـه — حيي حليم ذو جلال مرفع

مفتق صدر كان جهلاً مرتقا — وجابر قلب كان حزناً مفتقا
ولم يخش إلا الله فالله فاتقى — عكوف على الإحسان والفضل والتقى

١٠ـه — وهل هو إلا للفضائل مجمع

حري بأن يعطى الشفاعة إذ دنا — من العرش إذ لا نافع منه جدنا
سخي وفي بالعطايا يمدنا — عري بري من ملامسة الدنا

١١ـه — له الزهد زاد والتورع مشرع

إذا ما دعى الأشجار فهي مجيبة — تجي تخد الأرض وهي نجيبة
وأحجار وادٍ إذ دعى مستجيبة — عجائبه في المعجزات عجيبة

١٢ـه — إليه يحن الجذع والضب يخضع

وكلمه ظبي الصيد وهو ضمينه — وعلمه علم الغيب وهو أمينه

وسيفًا أصار العود إذ جا لكمينه ... عيانًا رآه صحبه ويمينه

١٣ أناملُه من بينها الماء ينبع

سراجٌ منيرٌ كلّ داجٍ ينيره ... مفيد فؤادي بالهدى ومنيره

فلما بدى في عصر جهلٍ يَنوده ... علا وتلالا ليلة الوضع نوره

١٤ وأمسى له إيوان كسرى يزعزع

أخلّاي عمّا شاغلٍ فتجانبوا ... ودعوة شاوش الحبيب تجاوبوا

وفي سيركم جدّوا ولا تتكاذبوا ... عنان المطايا يا رجال تجاذبوا

١٥ إلى سيّدٍ للحقّ في الخلق يشفع

وددت السرى معكم وذاك ضمانة ... عليّ وأنتم رفقة لي يمانة

ومما اعترى حِلّي بذنبي زمانة ... عهدت إليكم عندكم لي أمانة

١٦ أداء سلامٍ للحبيب يشيّع

أعوم ببحر الذنب لم أر ساحلا ... أصيح به شكوى إلى الله ساحلا

غدا الجسم مني بالتروّع ناحلا ... عفا الله عني كم أودّع راحلا

١٧ إليه وما لي للحبيب مودّع

حملت الذي السبع الطباق أبينه ... ليحملنه من خوفها ما اجتبينه

نكنت ظلوما كيف ألقى جبينه ... عرفت الذي قد حال بيني وبينه

١٨ ذنوب بها عمري العزيز مضيّع

فضيّعت من نفسي أعز كرائمي ... وصرّمت أيامًا سدى وصرائمي

فلما دهتني مع ثقال غرائمي ... عواصف عصياني وقيد جرائمي

١٩ ه منعت بها عنه ومثلي يمنع

أخلاي هل لي أن ألاقي أحمدا — وأسلفت عصيانا ذنوبا ومعمدا
فقولوا عسى لا لا فلو كنت سرمدا — عصيت فقولوا كيف ألقى محمدا

٢٠ ه ووجهي بأثواب المعاصي مبرقع

أفي رأيكم أني أقبل تربه — وأحمل في سير الزيارة كربه
أقول لقلبي حين يسلك دربه — عدمتك قلبي كيف تطلب قربه

٢١ ه وأنت كما أدري إلى الذنب تسرع

ورأن على قلبي قبائح كدحه — وعاتبني خلي عليها بقدحه
أنوح شجي مثل الحمام بصدحه — عسى الله من أجل الحبيب ومدحه

٢٢ ه يداركني بالعفو والجود أوسع

عمدت لمدح المصطفى وهو أصقل — لقلبي ومن يشغل به فهو أعقل
ومن يناعنه فهو أغبى وأبقل — عملت بجهلي ما به الظهر مثقل

٢٣ ه هو اللهو والعصيان والذنب أجمع

أنا الظالم العاصي لأوحد واحد — من أعصى عصاة جامحات جواحد
طوائع عوات ماردات لواحد — عد الحد ذنبي مأثمي غير واحد

٢٤ ه أبالله أرجو أم أخاف وأفزع

وإن قمت للمولى مقام مخالص — فظلا ظليلا تلته غير خالص
فإذ لم يكن لي مخلص من مخالص — عزمت على توب نصوح وخالص

٢٥ ه مدحت رسول الله أرجو وأطمع

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَحَّ بِالنَّقْلِ إِذْ وُلِدْ ... وَمَن كَانَ شَيْئًا مِنْهُ أَنْكَرَهُ جُلِدْ
قَدِيمٍ جَمَالٍ صِيتُهُ خَالِدُ تَلِدْ ... عَدِيمٍ مِثَالٍ لَمْ أَبٌ شِبْهَهُ يَلِدْ

٢٦ه — وَلَمْ قَطُّ يُولَدْ فَهُوَ فَرْدٌ مُقَرَّعُ

هُوَ الْمَلْجَأُ الْوَاقِي يَقِي كُلَّ مَن وَّلَمْ ... إِلَيْهِ وَمَن يَلْجَأْ لَهُ ضَمَّهُ وَلَمْ
وَمَن جُنَّ فِي عِشْقٍ لَهُ لَمْ يَلُمْ يَلُمْ ... عَلِيمٍ بِمَوْلِهِ مُغِيثٌ لَّنَا وَلَمْ

٢٧ه — يَكُنْ مُعْرِضًا عَنَّا إِذَا الْهَوْلُ يَفْظَعُ

لَدَيَّ عُلُومٌ مَا بِهَا أَنَا عَامِلٌ ... كَأَنِّي حِمَارٌ لِلصَّحَائِفِ حَامِلٌ
وَإِنَّكَ فِي أَوْصَافِ الْإِنْسَانِ كَامِلٌ ... عُبَيْدُكَ يَا مُخْتَارُ جَا وَهُوَ آمِلٌ

٢٨ه — هِبَاتِكَ مِمَّا فِي الْحَيَوتَيْنِ يَنْفَعُ

أَغِثْنِي أَعِذْنِي مِنْ مَخَاوِفِ مَالِكٍ ... وَلَا تَرَنِي فِيمَنْ لَهُ مِنْ مَمَالِكِ
كَمَا بِسَلَامٍ فُزْتَ مِنْ خَيْرِ مَالِكٍ ... عَطَايَا صَلَاةٍ فُزْ بِهَا فَوْزَ مَالِكِ

٢٩ه — فَوَائِدُهَا تَزْكُو عَلَيْكَ وَتَطْلَعُ

أَنَالَكَ رَبُّ الْعَرْشِ مَجْدًا مُوَقَّرًا ... أَقَامَكَ مَحْمُودًا أَعَزَّ وَأَوْقَرَا
كَمَا تَلْوَاذِ الرِّضْوَانُ عَنِّي أَفْقَرَا ... عَنِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مَنْ قَرَا

ــه — حَدِيثُكَ رِضْوَانٌ يَدُومُ وَيَتْبَعُ

غُمُومِي مَضَتْ أَحْيَانُهَا وَوُقُوتُهَا ... أَتَتْنِي مَسَرَّاتٌ عَدُوِّي مَقُوتُهَا
وَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ لَا الطَّعَامُ يَقُوتُهَا ... غِذَاءُ نُفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا

ــه — مَدِيحُ حَبِيبِ اللهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ

نَبِيٌّ لِأَثْمَارِ الْهُدَى خَيْرُ مَنْ جَنَا ... وَلَمْ يَجْنِ مِنْ شَوْكِ الْجِنَايَاتِ مَنْ جَنَا

قافية الغين

مَلَاذٌ لَنَا إِذْ مَا دَهَى الهَوْلُ يُنْجِنَا　　غِيَاثٌ لَنَا مَلْجًا وَمَنْجًا لِمَنْ جَنَى

٣　　بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مُبَلَّغُ

عَلِيمٌ بِسُقْمِ القَلْبِ خَيْرُ طَبِيبِهِ　　خَبِيرٌ بِدَاءِ النَّفْسِ قَبْلَ دَبِيبِهِ
أَلَا إِنَّهُ عَنْ كُلِّ فَانٍ حُبِيَّ بِهِ　　غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ

٤　　وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللهُ بِالجَاهِ مُسْبِغُ

مُرَبٍّ لَنَا مَا وَالِدٌ لَمْ يُرَبِّهِ　　وَحَاسِمُ أَدْوَاءِ القُلُوبِ بِطِبِّهِ
كَرِيمٌ كِرَامٍ فَازَ مُخْلِصُ حُبِّهِ　　غَرِيمُ غَرَامٍ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ

٥　　حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَلَالٍ مُصَوَّغُ

إِمَامٌ لَهُ المَوْلَى الخَلَائِقِ قَدْ بَدَا　　خِتَامٌ لِرُسْلِ اللهِ خَيْرٌ تَأَبَّدَا
هُمَامٌ وَمِقْدَامٌ عَلَى الحَقِّ كَابَدَا　　غَمَامٌ إِذَا أَعْطَى وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا

٦　　وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الجَلَالَةِ تَبْزُغُ

إِذَا كُنْتَ فِي شِدَّاتِ دَهْرٍ فَصِحْ بِهِ　　تَجِدْهُ مُغِيثًا مِنْ أَذَاهُ وَصَعْبِهِ
وَكَمْ مَرَّةٍ كَالغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سُحْبِهِ　　غَدَتْ كَفُّهُ تَرْمِي الزُّلَالَ لِصَحْبِهِ

٧　　وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسْبِغُ

إِذَا أَعْطَنَا وَآفَاهُ تَجِدْ إِبْلَهُ　　لَهُ وَلَهُ يَنْقَادُ لَيْثٌ وَشِبْلُهُ
مُنِيرُ الهُدَى قَدْ شَدَّ بِالحَقِّ حَبْلَهُ　　غَزِيرُ النَّدَى كَالغَيْثِ يُسْبِغُ وَبْلَهُ

٨　　بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الغَيْثِ أَسْبَغُ

كَمِ انْدَفَعَتْ عَنَّا بِأَحْمَدَ آفَةٌ　　وَزَالَ بِهِ عَنَّا مِنَ الكُفْرِ شَافَةٌ
غَرَائِزُهُ سَمْتُ الهُدَى وَظَرَافَةٌ　　غَرَائِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ

٩ ه وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مُفْرَغُ

هُوَ الضَّيْغَمُ الضَّارِي الْأُسُودِ بِدَوْرِهِ ۔ لَهُ مُرْهِصَاتٌ قَبْلَ وَقْتِ بُدُوِّهِ

فَلَمَّا غَزَا بَدْرًا بِوَقْتِ غُدُوِّهِ ۔ غَزَا بِجُنُودِ اللّٰهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ

١٠ ه فَأَضْحَتْ دِمَاهُمْ لِلصَّوَارِمِ تَصْبَغُ

سَجَايَاهُ بِالْقُرْاٰنِ أَوْلٰى وَأَشْبَهُ ۔ وَكَانَ لَهُ الْمَوْلٰى مُعِينًا وَحَسْبَهُ

فَلَمَّا تَلَوْنَا مَا تَلَاهُ وَحِزْبَهُ ۔ غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ

١١ ه وَعُذْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَغُ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ صَحَّ مِنْ أَكْلِ سُؤْرِهِ ۔ وَعُوفِي ذُو كَسْرٍ بِهِ مِنْ كُسُورِهِ

فَلَمَّا بَدٰى فِي اللَّيْلِ وَجْهُ مُنِيرِهِ ۔ غَشِينَا ظَلَامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ

١٢ ه وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يَعْلُو وَيَدْمَغُ

وَلَمْ يُنْسِهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَيَسْهُهُ ۔ وَيَحُوجُهُ لِلْفَانِي الْحُطَامِ وَيُشْهِهُ

كَمَا الضَّبُّ وَالضِّرْغَامُ قَالَا بِنُزْهِهِ ۔ غَزَالُ الْفَلَا وَالْجِذْعُ حَنَّا لِوَجْهِهِ

١٣ ه وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوَّغُ

وَكَمْ جَبَرَ الْمَكْسُورَ قَلْبًا بِجَبْرِهِ ۔ وَكَمْ عَنْ غُيُوبِ الْكَوْنِ أَنْبَا بِخُبْرِهِ

خَلِيلَيَّ فَهَلْ لِي بُؤْسَ مَوْضِعِ نَبْرِهِ ۔ خَلِيلَيَّ مَتٰى يُرْوٰى بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

١٤ ه مَتٰى صَحْنَ خَدِّي فِي ثَرَاهُ أُمَرِّغُ

مَنَاسِبُ كُلِّ الرُّسْلِ قَدْ حَازَ مَنْصِبًا ۔ حَنِيفًا أَمِينًا لِلْهُدٰى مُتَعَصِّبًا

وَمِمَّا غَدَا قَلْبِي لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا ۔ غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصِّبَا

١٥ ه فَوَاللّٰهِ مَا عَنْ حُبِّهِ أَتَفَرَّغُ

١ وحده ١٢
٢ فريقه ١٢
٣ نطفته ١٢
٤ مقامات
٥ مناسب
٦ رجع ١٢

وَإِنَّ مَدِيْحِيْ فِي الْحَبِيْبِ بِلَهْجَتِيْ ... جَرٰى مِنْ قُوَا فِي الْحُسْنِ أَحْسَنَ مُهْجَةِ
مَرَامِيْ مَتٰى يُقْضٰى لِأُطْفِيْ وَهْجَتِيْ ... غَرَامِيْ بِهٖ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِيْ

١٦ه — تَذُوْبُ وَقَلْبِيْ بِالصَّبَابَةِ يُلْدَغُ

تَفَرَّدْتُ عَنْ رَكْبِ السُّرٰى كَطَرِيْحِهٖ ... فَضَاعَفَ مِنْ قَلْبِيْ ضِرَامُ جَرِيْحِهٖ
وَلِلْوَعْدِ مِنْ خَيْرِ الْوَرٰى بِصَرِيْحِهٖ ... غَدًا تَلْتَقِي الْحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرِيْحِهٖ

١٧ه — وَفَوْقَ الثَّرٰى تِلْكَ الْخُدُوْدُ تُمَرَّغُ

فَقَدْ حَثَّهُمْ حُبُّ النَّبِيِّ بِسُوْقِهِمْ ... إِلَيْهِ اشْتِيَاقًا هَائِمِيْنَ بِذَوْقِهِمْ
فَهُمْ مِثْلُ مَاجَدُّوْا وَرَاحُوْا بِتَوْقِهِمْ ... غَوَادِيْ إِلٰى قَبْرِ الْحَبِيْبِ بِشَوْقِهِمْ

١٨ه — وَقَدْ فَرَغُوْا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرَغُ

كَسَبْتُ قَبِيْحَاتٍ بِعَمْدٍ وَبِالْخَطَا ... فَكُنْتُ بِهَا عَنْهُ الْمُبَعَّدَ فِي الْخُطَا
عَصَيْتُ بِهَا رَبِّيْ وَخِفْتُ لِيَسْخَطَا ... غُصِصْتُ بِزَلَّاتِيْ وَأَرْكَزْتُ فِي الْخَطَا

١٩ه — وَصَاحِبُ قَيْدٍ أَيْنَ بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ

عَلَى الطَّاعَةِ الْأَوْزَارُ عِنْدِيْ تَوَاثَرَتْ ... بِهَا الرِّجْلُ فِيْ طُرُقِ الْهُدٰى قَدْ تَعَاثَرَتْ
رَغِبْتُ عَنِ الطَّاعَاتِ حَتّٰى تَنَاثَرَتْ ... غَفَلْتُ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتّٰى تَكَاثَرَتْ

٢٠ه — شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ

زَجُوْرٌ لَنَا عَنْ كُلِّ إِثْمٍ مُحَمَّدُ ... ضَجُوْرٌ عَلَيْنَا فِي الْخَطَا نَتَعَمَّدُ
مُثِيْرٌ عَلٰى مَا إِنْ فَعَلْنَاهُ نُخْمَدُ ... غَيُوْرٌ إِذَا زِغْنَا عَنِ الْحَقِّ أَحْمَدُ

٢١ه — فَوَيْلِيْ فَمَا غَيْرِيْ عَنِ الْحَقِّ أَرْوَغُ

أَغِثْنِيْ أَجِرْنِيْ يَا شَفِيْعِيْ وَأَنْقِذْنِيْ ... وَنَفْسِيْ طَهِّرْ مِنْ أَذَاهَا وَأَنْقِ ذِيْ

١ حرقتي ١٢
٢ الزمتها وقدمتها
٣ غضوب
٣ لا يرضى ١٢
٤ انقذني ١٢
٥ طهر هذه نفسه ١٢

وطرفي لما من قذى مأثم قذي ... غرقت بحر الذنب أرجوك منقذي

٢٢ ـه وأرجوك لي سبل النجاة تسوغ

غنمت امتداح المصطفى ذي العطية ... ليعطي ما ترجو وتبغي مطيتي
وإني وإن نفسي تحمر بطيئة ... غسلت ببحر المدح ثوب خطيئتي

٢٣ ـه وليس له حد وحصر ومبلغ

وكم مطنب في المدح غال مزيدي ... غدا الحصر أعياه بعي مقيد
ولكن رجائي فيه أجود جيد ... غناء لحظي مدحتي فيك سيدي

٢٤ ـه أفك بها لحي العدو وأثلغ

يود الذي يهفو وقد شاب ولده ... لو الله يمحو عنه ما فيه جلده
ويمنحه بالفضل ما فيه خلده ... غلامك هذا ليته كان جلده

٢٥ ـه لرجلك نعلا بعد ما كان يدبغ

لقد كنت أحبى كل معط وأسمحا ... ومهلك من أمسى على الدين أجمحا
وشرعك منه كل شرع قد انمحا ... غشاء قلوب الناس نورك قد محا

٢٦ ـه لينظر كل ما الطريق فيبتغوا

حصون عدو الله هدما ثلمتها ... نواصيهم والصد بتلا كلمتها
وكل عيوب الخلق قد ساعدتها ... غيوب سموات وأرض علمتها

٢٧ ـه فأخبرت صحبا باليسير فبلغوا

وجدنا بك الخيرات مع دفع آلة ... وذقنا بك الإيمان شهدا بعكة
دخان وإظلام غشي أهل بكة ... غلاء وقحط كان في أرض مكة

٢٨ هـ	فحين دعوت الغيث جاء بد غدغ	
إلهي أنلني نفع علم وحكمة		وزد لي هدى ما ازددت علما بعصمة
ومنك كما التسليم يغلو لشمة		غوالي تحيات الصلوة ورحمة
٢٩ هـ	على من له كف بها الماء ينبغ	
محمد الهادي البشير محرضا		لنا الرشاد موضحا لا معرضا
ودامت كما دام التعبد فرضا		غدوا واصالا وعن آله الرضا
١ هـ	وصحب له ما جنده الجيش يمصغ	
فرحت سرورا وانتهضت لأحمدا		إلهي على ما قد هداني بأحمدا
صلاحي بماحي أنتحي متعمدا		فلاحي نجاحي في امتداحي محمدا
٢ هـ	رجوت به جنات عدن تزخرف	
شرفنا به في كل حين وأمة		صرفنا إليه كل عزم وأمة
قهرنا من الكفار كل أئمة		فخرنا بجاه المصطفى كل أمة
٣ هـ	عليهم لنا جاه ومجد مضعف	
سحبنا عليهم بالمفاخر ذيلنا		وكل المعالي والثنا يحتذي لنا
فأمثالهم ما كان ضاهى رذيلنا		فما فيهم مثل الرسول الذي لنا
٤ هـ	رسول على الكرسي والعرش مشرف	
وفي كل كتب الله أمداح أحمد		كذلك في القرآن تتلى بسرمد
فقوموا بنا والطرق غير معمد		فطوفوا فما تلقون شبه محمد
٥ هـ	ولا مثله بين النبيين يعرف	

١ يتدفق ٢ ينبع ٣ حافظا ملتزما ٤ قصد ٥ استعطف ٦ شابه

نَبِيٌّ لَهُ صَحْبٌ مَدَى اللَّيْلِ قُوَّمٌ ... نَهَارُهُمُ لِلّٰهِ فِي الصَّيْفِ صُوَّمٌ
عَلَى حُرْمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالطَّيْرِ حُوَّمٌ ... فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاكُ جَيْشٌ مُسَوَّمٌ

٦ وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ فَيُوجِفُ

بِإِنَّا فَتَحْنَا أَظْهَرَ اللّٰهُ مُعْرِبًا ... مِنَ الْفَخْرِ مَا لِلْقَلْبِ أَصْبَحَ مُطْرِبَا
بِهِ كَمْ قَضَى لِلْمَوْلَى لَنَا مِنْهُ مَأْرَبًا ... فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبَا

٧ وَقُلِّدْنَا أَسْيَافًا بِهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ

فَيَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ لِلّٰهِ فَاحْمَدُوا ... عَلَى مَا هَدَانَا لِلرَّشَادِ مُحَمَّدُ
لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ سَرْمَدُ ... فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ

٨ فَمَنْ شِئْتُمُ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ

وَأَزْكَى فَلَا الْفَضْلَاتُ مِنْهُ وَلَا دَمُ ... بِنَجْسٍ لَدَى أَعْلَامِ دِينٍ تَقَادَمُوا
وَأَوَّلُ خَلْقٍ لِلنَّبِيِّينَ خَاتَمُ ... فَمُوسَى وَعِيسَى وَالْخَلِيلُ وَآدَمُ

٩ وَنُوحٌ وَإِدْرِيسٌ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا

دَنَوْتَ مِنَ الْمَوْلَى بِقَلْبٍ مُطَرَّبٍ ... جَعَلْتَ بِهِ إِبْلِيسَ أَخْسَى مُهَرَّبٍ
طَرِيدًا عَنِ الْأَفْلَاكِ أَخْزَى مُغَرَّبٍ ... فَضَلْتَ رَسُولَ اللّٰهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ

١٠ فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ يَرْدَفُ

بِنُورِكَ نُورُ الْعَالَمِينَ تَنَوَّرَا ... وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ مِنْ سَنَاكَ تَصَوَّرَا
فَقَدْ فُقْتَ أَمْلَاكًا وَرُسْلًا وَمَنْ نَرَا ... فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى

١١ بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعَّفُ

بِيَوْمِ التَّنَادِ يَا سَيِّدِي لِي قُلْ لُذِ ... بِظِلِّ لِوَانَا آمِنًا نَاظِرًا الَّذِي

١ معلم ٢ تسخر ولو ٣ الاسراء ٤ الصفان يولد ٥ قاتلة ودمه و منير وجميع صلاة الله عليه الصلوة والسلام ٦ ظاهرة بالاجماع ٧ مبعد

جَلَالٍ وَّجَنِّبْنِي لَظَى دَافِعًا الَّذِي　　فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِلَّذِي

١٢ ه　تَكُوْنُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تَتْحَفُ

فَاِنَّكَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ كَامِلٌ　　وَاَنْتَ لِوَآءَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ حَامِلٌ
وَخَيْرُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلْكُلِّ شَامِلٌ　　فَهَنَّاكَ مَنْ اَعْطَاكَ مَا اَنْتَ اٰمِلٌ

١٣ ه　وَيُرْضِيْكَ فِيْنَا حِيْنَ فِي الْحَشْرِ نُوْقَفُ

لَقَدْ اَقْسَمَ الْغَفَّارُ بِاللَّيْلِ وَالضُّحٰى　　لَخَيْرٌ لَّكَ الْاُخْرٰى فَحَدِّثْ وَاَوْضِحَا
سَتُعْطٰى فَتَرْضٰى لَسْتَ تَرْضٰى تَنَصُّحَا　　فَذٰلِكَ وَعْدُ اللّٰهِ فِي سُوْرَةِ الضُّحٰى

١٤ ه　وَمَا هُوَ وَعْدُ اللّٰهِ مَا هُوَ يُخْلَفُ

فَيَا مَنْ بِهِ الْبُرْهَانُ وَالْحَقُّ حُصْحِصَا　　وَعَنَّا بِهِ كُلُّ الْخَطَايَا تُمُحِّصَا
كَسَبْتُ ذُنُوْبًا لَّيْسَ مَجْمُوْعُهَا الْحَصٰى　　فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَّطِئَ الْحَصٰى

١٥ ه　اِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ

اَجِرْنِي فَاِنِّي اَكْثَرُ النَّاسِ زَلَّةً　　مُطِيْعُ الْهَوٰى جَهْلًا فَكَانَ مَزَلَّةً
فَكُنْ دَافِعًا عَنِّي هَوَانًا وَذِلَّةً　　فَعِنْدِي ذُنُوْبٌ اَوْرَثَتْنِي مَذِلَّةً

١٦ ه　عَسٰى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ

رَكِبْتُ عَلٰى نُوْقِ الْجَرَائِمِ غَارِبًا　　وَسَدَّتْ ذُنُوْبِي مِنْ جِهَاتِي مَهَارِبَا
اُقَرِّبُهَا عُرْفًا وَّاُقْسِمُ عَارِبًا　　فَوَاللّٰهِ اِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبَا

١٧ ه　اِلَيْكَ فَاَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكُلِّ تَكْنُفُ

فَيَا كَنْفِي جَنِّبْنِي النَّارَ مَسْجَنَا　　فَذَنْبِي وَعِصْيَانِي لِقَلْبِي اَشْجَنَا
فَاِنْ مَدَّ نَحْوِي خَازِنُ النَّارِ مِحْجَنًا　　فَخُذْ بِيَدِي اَنْتَ الْمُعِيْنُ لِمَنْ جَنَا

١٨ه وجار انا عاص على النفس مسرف

فانت لاهل الشرك مخز ومخسر — مبيد ومفنيهم مغم ومحسر

واني لمسكين كما انت موسر — فقير ومحتاج عديم ومعسر

١٩ه تصدق على المحتاج زاد التلهف

فقد فارق المسكين زورا ومينه — وقد تاب من حنث وبر يمينه

فكن شافعا في ذنبه وضمينه — فقد بسط الجاني اليك يمينه

٢٠ه فمن عليه لم تزل تتعطف

بك الله كم بلوى عن الخلق دافع — وكم بك عن مثلي الضعيف مدافع

فان مسني ضر فانك رافع — فمثلي من يجني ومثلك شافع

٢١ه لجاهك يا خير الورى اتشوف

لعلك تنجيني من الهم والاسى — فقد كنت اعلى الرسل جاها وارءسا

فمنذ عصيت الله يقظا ومنعسا — فبيني وبين الرب وحشة من اسا

٢٢ه فكن لي اذا ما الارض في العرض ترجف

فريدة عقد الرسل احمد نائفا — عليهم واعلى كل من حج طائفا

شفيعي انا عاص لرشدي عائفا — فزعت الى عالي جنابك خائفا

٢٣ه فكم خائف امنته تتلطف

وما زلت تفني كل اعداك لاقفا — وتنجي ذوي التهليل للفوز عاكفا

وعند انقضاض الصحب جاهدت واقفا — فريدا هزمت الجيش تقدم ثاقفا

٢٤ه فشاهت وجوه حين بالرمل تنسف

ملأت صدور المؤمنين معارفا ... وعنهم دفعت الشر والخزي صارفا
وعوّدتهم دنيا وأخرى عوارفا ... فم الميت في نعش تشهد عارفا

٢٥ه ... فصيحا بإقرار بصدقك يألف

ركبت الذي لم يمش إلا تقطفا ... فصار جوادا مستطيرا تخطفا
وكم من أسير قد فككت تعطفا ... فككت لسلمان النجوم تلطفا

٢٦ه ... فغرسك عام الغرس أطلع يقطف

وما لكه في شرط عتق تعسفا ... بأربعمائة من وديّ ليقطفا
كذا أربعوا أوقية ذهبا صفا ... فلقت حصاة عسجدا دينه وفى

٢٧ه ... فبان هنا عن رقّه يتنظف

تبركت في أنس فعمّر ذا شفا ... بمائة وعشرين السنين ونائفا
كعدتها أولاده الصلب كاشفا ... فتى عنده منديل مسحك قد شفا

٢٨ه ... فيلقيه في نار فيبيض ينظف

أبو السرج لما كان يوما تكشفا ... ركعت وأصحابا فعاينت بالصفا
عناقيد فردوس فرمت لتقطفا ... قليل حسام بين حرب تأسفا

٢٩ه ... فسيفا قلبت الجذل تعطيه يختف

أقامك محمود الإلهي مع اصطفا ... وأعلاك في العرش الكريم ملطفا
كما عاطر التسليم يقفو بلا انتفا ... فوائد أنوار الصلوة بلا انطفا

١ه ... فتوحا عليك الدهر ألفا ثنيف

قفوت بآثار المادحين لأحمد ... بأحسن مدح فيه معنى وأحمد

فيا أهل قلب بالهوى متغمد ... قفوا واسمعوا نطقي بمدح محمد

ــ٢ــه ... رسول صدوق عن هوى ليس ينطق

بلى نطقه وحي كذلك فعله ... فلم يجر لغو القول منه وفضله

قديما غدا عدل النبي ومثله ... قديما بدى قبل النبيين فضله

ــ٣ــه ... فإن قدموا بعثا ففي الفضل يسبق

مرقي الهدى دينا وللكفر ماحق ... وكاسر أصنام وللشرك ساحق

كما حاز فضل الرسل وهو ملاحق ... قضى الله أن لا يلحق الرسل لاحق

ــ٤ــه ... ولا أحد منهم لأحمد يلحق

مدحنا رسول الله نظما لعته ... يخلصنا من حزننا بركاته

لنا الغيث بل أولى هناك فاته ... قرأنا أحاديثا صحاحا بأنه

ــ٥ــه ... عليه لواء الحمد في الحشر يخفق

وأطنب إنجيل وتوراة نعته ... وأبدى زبور محض مدح وبحته

به نكص المولى لإبليس تحته ... قياما له الأملاك والرسل تحته

ــ٦ــه ... ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

علمنا بأن الله طهر أصله ... فطهرة أصل تورث الطهر فصله

شهدنا بأن لا تخص يداه فضله ... قطعنا بأن لم يخلق الله مثله

ــ٧ــه ... قديما ولا في آخر هو يخلق

وروضته لم يخل يوما فناؤها ... وقبته لم يخش وقتا فناؤها

سوا أنها يزداد عزا ثناؤها ... قواه بتقوى الله شيد بناؤها

٨ه وَكَانَ مَعَ التَّقْوىٰ مِنَ اللّٰهِ يُشْفِقُ

مُؤَانِسُ مَحْزُونٍ بِحُسْنِ إِنَاسِهِ ... يُجَانِسُ أَصْنَافَ الْوَرٰى بِجِنَاسِهِ
مُؤَلِّفُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لِنَاسِهِ ... قَوِيٌّ وَلٰكِنْ لَيِّنٌ فِي أُنَاسِهِ

٩ه رَفِيقٌ وَلٰكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ

وَأَغْزَرُ جُوداً مِنْ سَحَابٍ تَمَاطَرَا ... وَعَمَّ نَدَاهُ كُلَّ مَاضٍ وَمَا طَرَا
مُجِيبٌ وَإِنْ فِي الْحِسِّ عَنَّا تَسَاتَرَا ... قَرِيبٌ لِأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَرَا

١٠ه لِأَحْمَدَ حِجَاباً وَلَا الْبَابُ يُغْلَقُ

لَقَدْ نَالَ فَوْزاً كُلُّ مَنْ هُوَ عَوَّلَا ... عَلَى الْمُصْطَفٰى فِي كُلِّ مَا هُوَ هَوَّلَا
فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأُخْرٰى تَحَوَّلَا ... قَضَاءً جَرٰى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلَا

١١ه كَمَا أَوَّلًا عَنْهُ الثَّرٰى يَتَشَقَّقُ

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بِغَيْثِهَا ... وَأَحْيَيْتَ مِنَ الْأَشْجَارِ يَابِسَ خُشْبِهَا
لَهُ سَاحَةٌ تَحْمِيكَ خَلِّي نَعْشَرِيهَا ... قُلِ الْحَقَّ هَلْ تَدْرِي لِأَحْمَدَ مُشْبِهَا

١٢ه فَبَادِرْ وَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ

ذُرٰى تُرْبَةِ الْمُخْتَارِ شِيدَتْ بِقَرْمَدِ ... عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلَّ دَهْرٍ بِسَرْمَدِ
عُرٰى بِنْيَةِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِأَحْمَدِ ... قُرٰى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدِ

١٣ه وَمُذْ حَلَّ فِيهَا فَهِيَ كَالْمِسْكِ تَعْبَقُ

أُمُورُ قُبَاهَا قَدْ سَمَتْ بِأُمُورِهِ ... قُبُورُ ثَرَاهَا كَالنَّعِيمِ وَدُورِهِ
وَنُورُ ذُرَاهَا مِنْ شُرُوقِ بُدُورِهِ ... قُصُورُ حِمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُورِهِ

١٤ه بَلٰى مِنْهُ نَارُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ

١ـ امطر
٢ـ حد ...
٣ـ المطر
٤ـ اضاء
٥ـ ظهور

أيا عاشقيها في مشارعها اشرعوا ۔ وما نابكم من شدة السير فاجزعوا
ومن عاقكم من أن تزوروه فاضرعوا ۔ قباب قبا أموا الطيبة أسرعوا

١٥ه بأحمد لوذوا اسعدوا وتوفقوا

وفيتم بما عاهدتم الله أزمنا ۔ من الحج للبيت الذي كان مأمنا
فلما قضيتم للمناسك من منى ۔ قصدتم إلى خير الورى نلتم المنى

١٦ه فبالله عزوني فإني موثق

عملت الذي ظهري به قد حنيته ۔ فعاق مسيري للذي قد عنيته
ومن أجل إصراري على ما كنيته ۔ قعدت وسرتم أي ذنب جنيته

١٧ه فقيدني عنكم وغيري مطلق

ذليل الخطا حول الذنوب مطوّف ۔ وقد هالني منها مقام مخوّف
فلي في الخطايا ناظر متشوّف ۔ قليل التقى عاص مصرّ مسوّف

١٨ه غريق أنا بالمصطفى أتعلق

أعاتب نفسا طال ما قد أساءت ۔ وجاءت بخصلات قبائح سيئات
لنها مسرّاتي تشوب مساءتي ۔ قسى القلب مما قد توالت إساءتي

١٩ه فكن شافعي ما زلت بالخلق ترفق

خدمت هوى نفسي زمان تبطلي ۔ ندمت على ما فاتني بتعطلي
عدمت وفاء الحق بعد تمطلي ۔ قدمت على الأخرى ولا زاد قط لي

٢٠ه سوى حبكم إني به أتوثق

أيا سادتي عبد بأقطار بطحكم ۔ يجول ويعشو الضوء من فوق سطحكم

يقول ولولا أن ظفرت بفتحكم ... قنعت بما قد قل من نثر مدحكم

٢١ ه فإن قليلا منه للذنب يمحق

تفكرت في ذنبي فدمعي ذرفته ... وفي مدح ماحي الذنب جهدي صرفته

أرى المدح بحرا منه نظمي غرفته ... قصوري عن مدح الحبيب عرفته

٢٢ ه ولو أن سبعا من بحار تدفق

قرت عيوننا والسعادات تشرق ... بنيل مرادي والمناحس تمرق

وهناني بالوصل غرب ومشرق ... قبولا ورضوانا به الوجه يشرق

٢٣ ه قصدت بمدحي في الذي أنا أعشق

هو الحاشر الماحي لما يتعوق ... عن الرشد والداعي لما يتطوق

من الأمر والهادي لما يتروق ... قلوب إلى مدح الحبيب تشوق

٢٤ ه قد اشتدت الأشواق لما تحققوا

هو النور بين الخير والشر يفرق ... هو الحق بين الخلق كالشمس يبرق

هو البدر وجها عند ما جاد يطلق ... تواصى المنا تدنو إلي وتطرق

٢٥ ه قبالة وجهي والعوارض تزهق

مجير وقانا من جهنم تحرق ... ومن زمهرير والحميات تغرق

وساهرة تدمي العيون وتورق ... قد اخضرت الأجراء بالغصن تورق

٢٦ ه فيا ما له بالظل كالغيم يطبق

وبالمرهم الشافي هو المتبرق ... به يرزق المستضعف المترزق

به يحفظ الطرف العمي المتلزق ... قتادة أضحى طرفه المتمزق

٢٧ ه	قَرِيرًا إِنَّمَا قَدْ مَسَّهُ حِينَ يَقْلَقُ	
إِلَى الْأُفُقِ الْأَعْلَى سَرَى يَتَأَفَّقُ	وَأَعْلَامُهُ كُلُّ السَّمَا يَتَخَفَّقُ	
حُدَيْبِيَّةٌ قَدْ أَعْجَبَتْ تَتَصَفَّقُ	قُلَيْبُ قَلِيلِ الْمَاءِ صَارَتْ تَدَفَّقُ	
٢٨ ه	فَتًى حِينَ زَجَّى السَّهْمَ عَيْنًا تَفَتَّقُ	
مَوَاشِطُ تَبْغِي مِنْهُ مَا هُوَ يَعْرَقُ	أَمَدَّ الْوَرَى فَرْعًا وَفِي الْأَصْلِ أَعْرَقُ	
لِأَنَّ جَمِيعَ الطِّيبِ فِي ذَاكَ يَغْرَقُ	قُنُوتٌ لِمَوْلَاهُ مَدَى اللَّيْلِ يَأْرَقُ	
٢٩ ه	تَمُوعُ الْعِدَى أَجْرَى الْكُمَاةِ وَأَحْدَقُ	
لَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْخَزْرَجِيْنِ مُلَفِّقُ	بِنَزْعٍ لِغِلٍّ مِنْ قُلُوبٍ مُرَقِّقُ	
كَمَا سَلَّمَ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْمُوَثِّقُ	فَمِينٌ بِأَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُوَفِّقُ	
٣٠ ه	قَضَاءٌ لِحَقِّ الْحُبِّ إِذْ هُوَ أَخْلَقُ	

قافية الكاف

كَفَفْتُ فُؤَادِي عَنْ هَوَى غَيْرِ أَحْمَدِ	فَمَهْمَا تَلَهَّى سَاعَةً عَنْهُ يُكْمَدِ	
وَإِنِّي وَإِنْ فَهْمِي كَجَمْرٍ مُخَمَّدِ	كَلِفْتُ بِمَدْحِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدِ	
٢ ه	أَلَا فَاسْمَعُوا مَا مِنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي	
فَلَمَّا سَرَى مِنْ غَارِ ثَوْرٍ بِرُسْلِهِ	فَأَتْبَعَهُ شَخْصٌ بِطَرْفٍ وَأَسْلِهِ	
نَبَا لِطَرْفٍ سَاخَتْ أَرْضُ مَوْطِئِ رِجْلِهِ	كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبًى فَوْقَ رُسْلِهِ	
٣ ه	فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ	
يَجُرُّ عَلَيْهِمْ ذَيْلَ فَضْلٍ بِسَحْبِهِ	مُحَيَّاهُ بَدْرٌ قَدْ بَدَى بَيْنَ سُحْبِهِ	
بِهِ بَيْنَمَا الْإِنْسَانُ فِي تِيهِ صَعْبِهِ	كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ	
٤ ه	أَتَخْفَى عَلَى الْعُشَّاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ	

٢٧ أصل ٢٧ الإبهام ٢٧ الأرض والخزنة ٢٨ جامع سوق ٢٨ أحرى ٢٨ الحوادث من الليل ٢٨ الرماح

٢ المعنى أنها نزلت في الأرض قوائمها فيه سراقة الذي تبعه حين خرج من مكة مهاجرًا إلى المدينة فنزل الله فيه ما أعطاه منازله

وَمَوْلِدُهُ فِيهِ عَجِيبُ حِكَايَةٍ ... أَتَاهُ نِسَاءُ الْخُلْدِ فِي شِبْهِ دَايَةٍ

فَلَمَّا مُحَيَّاهُ بَدَا بِبِدَايَةٍ ... كَسَى اللّٰهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ

ـــــه ٥ — فَدَلَّ لَهَا مَنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الشِّرْكِ

وَهُدَّ لَهُ أَيْوَانُ كِسْرٰى فَشُرْفَهُ ... وَكَلَّمَهُ أُحُدٌ قَدِ اهْتَزَّ عُرْفُهُ

رَحِيمٌ رَءُوفٌ عِطْرُ الْكَوْنِ عَرْفُهُ ... كَرِيمٌ حَلِيمٌ اِخْذُ الْعَفْوِ عُرْفُهُ

ـــــه ٦ — مَتٰى وَاجَهَ الْجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ

وَمَا مَسَّ ذَنْبًا مُنْذُ رَاهَقَ حُلْمُهُ ... وَلَمْ يُفْسِدِ الشَّيْطَانُ فِي النَّوْمِ حُلْمَهُ

كَمَا لَمْ يَكُنْ عِلْمٌ يُضَارِبُ عِلْمَهُ ... كَذٰلِكَ لَا حِلْمٌ يُقَارِبُ حِلْمَهُ

ـــــه ٧ — وَلَا هَدْيَ فَاقَ النَّاسَ فِي الْهَدْيِ وَالنُّسْكِ

لَأَزْهَدُ خَلْقِ اللّٰهِ حَيْثُ اتَّقٰى دُنًا ... بِهِ زَالَ عَنَّا فِي الْجَحِيمِ اتِّقَادُنَا

بِهِ كَوْنُنَا خَيْرُ الْوَرٰى وَانْتِقَادُنَا ... كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسْلِ هٰذَا اعْتِقَادُنَا

ـــــه ٨ — وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكٍّ

لَدَى اللّٰهِ مَحْمُودٌ بِكُلِّ خِلَالِهِ ... مُبَيِّنُ حَرَامٍ لِلْوَرٰى مِنْ حَلَالِهِ

مِنَ الْكَفِّ مُرْوِي عَسْكَرٍ بِزُلَالِهِ ... كَمَالُ جَمَالٍ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ

ـــــه ٩ — لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمَلْكِ

أَتَانَا غِيَاثًا وَالنُّفُوسُ تَغَوَّثَتْ ... وَلَوْلَاهُ كَانَتْ فِي الضَّلَالِ تَلَبَّثَتْ

وَإِنَّا وَإِنْ كُنَّا عُصَاةً تَلَوَّثَتْ ... كَأَنَّا بِنَا فِي الْحَشْرِ وَالرُّسْلُ قَدْ جَثَتْ

ـــــه ١٠ — بِأَحْمَدَ فِي جَاهٍ يَجِلُّ عَنِ الدَّرْكِ

مُخَلِّصُنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ قَعَصَاتِنَا ... حَمَانَا بِدِينِ الْحَقِّ مِنْ تَعَسَاتِنَا

١ اسم ابنة عمران و
٢ اسم امرأة فرعون
وجمع من الحور
الحسان
٥ انصدع
٦ ذروة رأسه
٧ وانتشر الطيبة
٨ عادته
٩ قارب
١٠ بلوغه
١١ رؤيا منامه
١٢ الطريق
١٣ جميع افعاله و
اقواله
١٥ اقامات
١٦ المشكلات
١٧ تلكؤات

مُزِيلُ ثِقَالٍ شَارِعُ رُخْصَاتِنَا — كَفِيلُ الْيَتَامٰى عِصْمَةٌ لِعُصَاتِنَا

١١ له — هُوَ السِّتْرُ فِي الدُّنْيَا وَاُخْرٰى مِنَ الْهَتْكِ

مُنِيرُ الْمُحَيَّا فِي الدُّجٰى دَامَ بِشْرُهُ — دَعَا فَأَتَاهُ مِنْ عَلَا النَّخْلِ بُسْرُهُ

فَأَسْلَمَ رَاعِيهِ وَقَدْ زَالَ خُسْرُهُ — كَثِيرُ الْعَطَايَا يَتْبَعُ الْعُسْرَ يُسْرُهُ

١٢ له — يُبَادِرُ أَسْرٰى الضَّيْفِ وَالضَّنْكِ بِالْفَكِّ

مُحَيَّاهُ بَدْرٌ مَنْ تَلَاقَاهُ يَسْتَجِدْ — وَصَايَاهُ كَنْزٌ مَنْ تَعَاطَاهُ يَسْتَزِدْ

فَمَا شِئْتَهُ مِنْ وَصْفِ عَلْيَاهُ قُلْ وَزِدْ — كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَاهُ وَلَمْ يَزِدْ

١٣ له — وَلَا مَالَ حَاشَاهُ لِمُلْكٍ وَلَا مِلْكِ

فَمَا الْوَرِقُ وَالدِّينَارُ مِنْ مُسْتَجَادِهِ — وَلَمْ يَكُ غَيْرُ الْعِلْمِ مِنْ مُسْتَزَادِهِ

وَمَا حَازَ فِي الدُّنْيَا سِوٰى خَيْرِ زَادِهِ — كَرَاكِبِ بَحْرٍ مَا حَوٰى غَيْرَ زَادِهِ

١٤ له — يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيُسْرِعَ بِالْفُلْكِ

كَذَا حَالُهُ لٰكِنَّنَا بِمُحَالِنَا — حَمَلْنَا ذُنُوبًا أَثْقَلَتْ بِرِحَالِنَا

كَأَنَّا إِلَى أَوْزَارِنَا فِي انْتِحَالِنَا — كَذَا كَانَ أَوْصَانَا فَيَا سُوءَ حَالِنَا

١٥ له — حَمَلْنَا ثِقَالًا كَيْفَ بِاللّٰهِ لَا نَبْكِي

بُلِينَا بِنَفْسٍ لِلْخَطَايَا مُشِيرَةٍ — وَمِنَّا عُصَاةٌ فِي مِهَادٍ وَثِيرَةٍ

غَفَلْنَا جُهُولًا عَنْ أُمُورٍ أَثِيرَةٍ — كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ

١٦ له — وَلَوْلَاهُ عُوجِلْنَا مِنَ اللّٰهِ بِالْهُلْكِ

فَمَنْ زَارَهُ نِعْمَ الْمَزُورُ وَمَزُورُهُ — كَثِيرُ ثَوَابٍ نَالَهُ لَا نَزُورُهُ

نَقُولُ مَقَالًا عَنْهُ بِأَيْنَ زَوْرُهُ — كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزُورُهُ

١٧ه فسيروا بنا نسعى إلى القمر المكي

نبيٌّ بدا بحر الندى وخضمّه
ومجمع إحسانٍ غدا ومضمّه
وما ضمّ شخصٌ للفضائل ضمّه
كلا الله قبرًا قد حواه وضمّه

١٨ه لقد ضمّ مولى العرب والعجم والترك

قعدتُ عن الإخوان في كل منهضٍ
وربع شبابي في الخطيّات منقضي
أقول لنفسي إن إلى الذنب تنهضي
كفاكِ من العصيان يا نفس فانهضي

١٩ه إليه وخلّي كلّ شاغلةٍ عنك

مدحتُ الذي أرجوه عند اتجاهه
وجيهًا الذي مولاه صوب تجاهه
يواجهه فيمن عصى بوجاهه
كسبتُ ذنوبًا ما لها غير جاهه

٢٠ه فذاك الذي يرجو المصرّ على الإفك

ونفسي والشيطان قلبي حايرًا
وخلقٌ كذا الدنيا لدائي غايرًا
فبين أعادٍ أربعٍ صرت حايرًا
كتمت ذنوبًا والإله لها يرى

٢١ه فإن هو لم يشفع فلي موقفٌ مبكي

شفيعٌ به عنّا البلاء مدفّعٌ
به قدرنا يوم التباهي مرفّع
وكلّ نواصي الشرّ عنّا مسفّعٌ
كما أنّه عند الإله مشفّعٌ

٢٢ه فأرجوه ينجيني من الموقف الضنك

كم أذنبت ذنبًا عالم الغيب أسخطا
وخالفت من ليلًا إلى العرش قد خطا
وممّا فؤادي عن رشادي قد خطا
كتاب شمالي قد ملأت من الخطا

٢٣ه وأرجو رسول الله يمحوه بالحكّ

١ اظهر ١٢
٢ الجود ١٢
٣ جامد ١٢
٤ متغير ١٢
٥ مشي ١٢
٦ قتل ١٢
٧ العصيان ١٢

وأرجو به أن ليس لي منه جفوة ... ويمحى به عني الخطايا وهفوة
الا أنه حقا ولا فيه غفوة ... كليم خليل روح حق وصفوة

٢٤ — نجي حبيب مصطفى باسم الضحك

علا كل مداح بجهد كدوحه ... فلم يبلغ احصاء لبعض مدوحه
وإن قمر القمري حسن صدوحه ... كلام الهي قد أتى في مديحه

٢٥ — فأين مديح الخلق في شافع الحلك

وأجمع أهل الله أهل اتقائه ... على أنه حي كما في بقائه
ومهلك من عادى بعز ارتقائه ... كتائب جيش الكفر عند لقائه

٢٦ — تطير كأجبال القيمة بالدك

كذا العتاد هزم الجيش من غير بندق ... له العالم من طير وغير بمنطق
فبالمدح في كل النوادي أخو انطق ... كثيبا مهيلا صار كديه خندق

٢٧ — بضربته بالفاس في أول الصك

فلما أتى عرش المهيمن بالسرى ... تيسر أمر الدين حقا تيسرا
وفي قاتلي كعب عجيب تفسرا ... كسير ايد والرجل جاء اتحسرا

٢٨ — فنال الاشفاء حين يمسح بالدلك

به لا نرى البلوى يمس العنا بها ... ونعطى به العليا ويرفعنا بها
الوف سلام حازنا فعنا بها ... كنوز صلوة فازنا فعنا بها

٢٩ — عطاء من الرحمن ليس بمنفك

وعترته أحبب ولا تدع عنهم ... وأكرمهم حبا وعظم ومنهم

١ عمدا ١٢
٢ سهو ١٢
٣ الظلمة ١٢
٤ الغفران الله
علیه منطق جمیع المخلوقات الطیور والوحوش والانس والجن والدواب ١٢
٥ جبل ١٢

قافية اللام

عليّ وشبلاه وزهر فصنهم　　كراما له آل وصحب فعنهم

ـــه١　رضى الله ما دام السموت في السمك

لواذ جميع الخائفين محمد　　إليه جميع الخلق في الحشر يعمد

فبالله مولنا الذي نحن نحمد　　لسيد سادات النبيين أحمد

ـــه٢　له كان في نور الحجاب نزول

ببعثته زادت فضائل عربه　　على كل أهل الشرق طرا وغربه

ولما شراب الوصل ذاق بشربه　　لدى الله فوق العرش بات بقربه

ـــه٣　يناجيه ليلا والأنام غفول

لو البحر حبرا في فضائل أحمد　　ويكتبها كل الورى دون مسهد

لما نفدت كلا بدهر مؤمد　　لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد

ـــه٤　تقل لكم ما للحبيب عديل

يزيد علاه طاعة واستكانة　　وكان له بالمغلقات زكانة

له مكرمات لم يشنها مهانة　　لكل رسول منزل ومكانة

ـــه٥　وما فيهم مثل الحبيب رسول

ـــ الدنيا

فليس له شبه هناك وفي الدنا　　وفرقته كادت تقطع قد دنا

فلما عدا سبعا إلى الرفع كدنا　　لحضرة قدس الله أحمد قد دنا

ـــه٦　وناديه فيها بالهناء جليل

لإيثارنا إياك ندعوك عبدنا　　لنصرك أرسلنا من العلو جندنا

مقامك عال ما له مدع دنا　　لك الجاه والمجد المرفع عندنا

٧ — تَدَلَّلْ عَلَيْنَا مَا عُلَاكَ قَلِيلُ

لَأَنْتَ الَّذِي عَنَّا الْأُمُورَ يَلِي لَنَا — إِلَى بَابِنَا لِلْخَلْقِ كُنْتَ دَلِيلَنَا

فَضَلْتَ كَلِيمًا حَيْثُ نَاجَيْتَ لَيْلَنَا — لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا

٨ — فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ

أَبَحْتُكَ عَرْشِي بِاقْتِرَابِكَ فَاعْلَا — وَأَطْفَأْتُ مِنْ سُبُحَاتِ وَجْهِي تَشَعْلَا

بِأُذْنَيْكَ فَاسْمَعْ مِنْ مَقَالَاتِنَا الْعُلٰى — لِعَرْشِي تَقَدَّمْ وَادْنُ وَاقْرُبْ إِلَى الْعُلٰى

٩ — وَسَلْنِي فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ

لَقَدْ فَضَّلَ الْمَوْلٰى عَلَى الرُّسُلِ أَحْمَدَا — فَكَانَ لَهُ شُكْرًا أَجَلَّ وَأَحْمَدَا

أَقُولُ يَمِينًا صَادِقًا مُتَعَمِّدَا — لَقَدْ شَرَّفَ اللّٰهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدَا

١٠ — بِمَا لَا إِلَيْهِ لِلْأَنَامِ سَبِيلُ

بُطُونُ قُرَيْشٍ مِنْ مَعَالِيهِ مُدِّحَتْ — جُيُوشُ عِدَاهُ بِالْفَوَادِحِ فُدِّحَتْ

كَمَا كَانَ أَبْوَابُ السُّرُورِ تَفَتَّحَتْ — لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمٰوٰتِ فُتِّحَتْ

١١ — وَمَوْلًى تَجَلّٰى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ

تَزَكّٰى مِنَ الْأَدْنَاسِ وَالْفُحْشِ أَصْلُهُ — يُبَاهِي بِهِ بَيْنَ الْأَكَارِمِ فَضْلُهُ

أَيَا مُنْكِرَ الْفَضْلِ طَرْفَكَ فَاجْلُهُ — لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ

١٢ — فَمَا شِئْتُمْ مِنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا

أَيَا غَوْثَنَا عَنَّا الضَّلَالَ أَطَحْتَهُ — وَدِينًا حَنِيفِيًّا سَمُوحًا أَتَحْتَهُ

بِهِ بَابَ فِرْدَوْسٍ لَنَا قَدْ فَتَحْتَهُ — لِوَاءٌ لَكَ ظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحْتَهُ

١٣ — لِمُوسٰى وَعِيسٰى وَالْخَلِيلِ مَقِيلُ

١ مسمية ٢ اعطينه ٣ فكنته ٤ ضدفوق

وكم بالغ المداح فيه وقد غلوا ... فلم يبلغوا عشر المديح وقد خلوا
فكيف بأمثالي وكيف وقد الوا ... لرب العلى رسل على الناس قد علوا

له ١٤ ... وأحمد يعلو فوقهم ويطول

ومن مثله في حفظه الله كافل ... وما هو عن مولى العلى قط غافل
فكل العلى في جنب علياه سافل ... لبدر الدجى نور على الخلق افل

له ١٥ ... وليس لنور الهاشمي أفول

وعند طلوع رد شمسا ظهورها ... وبعد غروب ردها لبديرها
أنار دجى كان الضحى لن تنورها ... لشمس الضحى نور ولكن نورها

له ١٦ ... يحول وما نور الحبيب يحول

به الحق والبرهان بانا وصححا ... كما الفسق والبهتان عنا تمحصا
له معجزات أعجزت أن تفحصا ... ليمناه آيات بها سبح الحصا

له ١٧ ... وتبرئ مرضى والزلال يسيل

شفا وصله من قلب صب جريحه ... وكان له من كل كرب فريحه
فطوبى لكم يا سامعين صريحه ... ليهنئكم يا زائرين ضريحه

له ١٨ ... ثوابكم عند الجليل جزيل

مواعيده حق إليكم تصرفت ... بأن لكم لقياه في الخلد زخرفت
مقاديركم عند الورى قد تشرفت ... لكم أصبحت جنات عدن تزخرفت

له ١٩ ... فظل بها إذ زرتموه ظليل

ومازلت أعصي منذ كنت مكلفا ... وأمليت في وزري كتابا مؤلفا

وكم لي مضى ذنبا كثيرا مسلفا ... لقيد ذنوبي كنت عنكم مخلفا

٢٠ فعندي ذنوب قيد هن ثقيل

خليلي ترى ايام وصلي هل تجي ... فاني بحسن الظن اياه ارتجي

فما خاب من بالمصطفى هو ملتجي ... لجاه رسول الله في الحشر التجي

٢١ فظني وحق الله فيه جميل

جزى احمد ابا الخير اكرم من جزى ... واوفاه كل الوعد في الحشر منجزا

فاذ كان اوفى الخلق وعدا وانجزا ... لهجت بمدحي فيه لابد من جزا

٢٢ دخيل انا ما خاب منه دخيل

لزمت مديح المصطفى خلعا له ... شفى الله من جسمي بوصل معله

وانهل قلبي من غليل وعله ... لجات الى باب الشفيع لعله

٢٣ يجير عبيدا وهو منه خجول

وعاص لرب في امور مطاعة ... وليس بذي تقوى ولا ذي اطاعة

ولا تائب من ذنبه بانقطاعة ... لهيف الحشا حيران كسلان طاعة

٢٤ ولكن الى مدح الرسول يميل

عفيف المعاني طيب الردن عصمة ... نظيف الاواني ما ترى منه وصمة

ظريف كفاني ضيق عيش وزحمة ... لطيف المعاني لين القلب رحمة

٢٥ رءوف بكل المومنين وصول

هو ابن الفدا اسديتا منجع الندا ... منيل الجدى مروي الصدى عل الندى

شفيع غدا غيثا غدا نعم مسندا ... لسان الهدى به بدا فائض الندا

١ متقاصرة
٢ ظماء
٣ سقاء اخرى
٤ عيب
٥ تكليف
٦ الغدا بمائة ناقة
٧ مبلغ الداعي
٨ معطي
٩ الطالبين
١٠ الظماء
١١ حلوا لجود
١٢ يوم القيمة
١٣ صباح
١٤ ظهر
١٥ الكرم

٢٦ ه — مُبيدُ العِدى واقي الرّدى ومُزيلُ

فيا غوثي احلل عني اشكال عقدتي
وكن لي لدي صدم النوائب عدتي
وعن عنقي ادفع في الفرائض عمدتي
لقاءك قصدي يا شفيعي وعمدتي

٢٧ ه — وكم لي بيوم الحشر عندك سُولُ

وكلمك المولى وتسمع صوته
فكل رسول بالمزايا سموته
واوحى لك القران تأمن فوته
لديغ الافاعي حين قارب موته

٢٨ ه — شفيت بريق ما عراه يهولُ

ترى بالقفا ما في الورى في دجنة
اتت بصبي امه قصد جنة
وتسمع من موتى ومن اهل جنة
لمست بكف صدر ملموم جنة

٢٩ ه — ففارقه الشيطان وهو قتيلُ

فضائلك العليا اديمت قديمة
فلولاك كان الكائنات عديمة
ووالاك املاك السماء خديمة
لطائف مولى العرش تغشاك ديمة

١ ه — صلوة وتسليما عليك يذيلُ

مليح الحلى من اجله الله قد بدى
سلام عليكم يا مليح تأبدا
خلائقه كالبر والبحر مزبدا
محياك يا خير البرية قد بدا

٢ ه — يحاكيه بدر والصحاب نجومُ

بدعواك كم صحت مواش سقائم
وكنت لاني حول حبك حائم
وكم نال اولاد اناس عقائم
مدحتك لا اني بمدحك قائم

٣ ه — ومن ذا باحصاء الرمال يقومُ

١ عند نزوله
٢ صلوت عليه
٣ النبي اصابه
هائل
٤ من خلف
٥ كلام
٦ حفظ

قافية الميم

٢ اي سقيم
فشفيته

وما زلت تعلو في الفضائل كلما … مضى بك وقت زدت فضلاً وقلما
مضت لحظة لم تعل في الفضل سلما … مقامك في أعلى مقام مكلما

م ٤ دليل بأن الشان منك عظيم

وقربك المولى حبيبا معظما … وأسقاك سلسال الوصال مع الظما
وناجاك رب العرش حبا وكرما … مناجا ببطن العرش تمت مكرما

م ٥ يناديك من منه الدنو تروم

أيا من سما في الفضل طفلا كما نشا … مطيعا لنا في كل أمر كما نشا
فنفسك فوزا فلتطب فوق ما تشا … ملكت عنان العز قدما كما تشا

م ٦ لك الدهر عبد والقضاء خديم

لوصلك أرخينا الشرائق مرسلا … ومن ذاك طهرنا حشاك مغسلا
فسل عندنا ما شئت سولا مسلسلا … منحناك حبا ما منحناه مرسلا

م ٧ فأنت على المولى الكريم كريم

لعمرك أقسمنا به دون عمرنا … فأنت لنا في الكون قيم أمرنا
أمين علينا كنت ساقي خمرنا … مكين لدينا أنت فاصدع بأمرنا

م ٨ ألا فاقض قد أمضى القضاء حكيم

فتحنا لك البلدان مذ كرسلنا … بألف وآلاف فلا رب مثلنا
حبونا لك القرآن يحييك وصلنا … محونا بك الأديان لو عاش سلنا

م ٩ لجاءك عيسى تابعا وكليم

ذكي يفوح المسك من مخرج اسمه … زكي جميل فاق كلا بوسمه

١ تطلب ٣
٢ كرم ٣
٣ تريد ٣
٤ لستوى ٣٧
٥ أعطيناك ٣
٦ علامته

مُمَجِّدُنَا الْمَاحِي الضَّلَالَ بِجِسْمِهِ ... مُحَمَّدُنِ الْكُرْسِيُّ أُسْرِي بِجِسْمِهِ

له ١٠ — وَفِي الْحُجُبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُوْلِ رُسُوْمٌ

فَكَمْ مِنْ عَجِيْبٍ قَدْ رَاهُ فَمَا اشْتَهَى ... إِلَيْهِ بِزَيْغٍ عَنْ مُرَادٍ وَمَا الْتَهَى

فَمَا زَالَ يَقْفُوْ إِثْرَهُ بَعْدَ مُنْتَهَى ... مُسَايِرُهُ جِبْرِيْلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى

له ١١ — إِلَى بَحْرِ نُوْرٍ لَيْسَ فِيْهِ يَعُوْمُ

تَوَقَّفَ مَرْعُوْبًا مَهُوْلًا مُتَكَمِّدًا ... وَنُوْرُ جَلَاهُ كَادَ أَنْ يَتَخَمَّدَا

فَلَمَّا بِهِ نُوْرُ الْحِجَابِ تَغَمَّدَا ... مَلَا قَلْبَهُ رُعْبًا فَنَادَى مُحَمَّدَا

له ١٢ — تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيْمُ

فَقَالَ لِجِبْرِيْلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ... أَتَتْرُكُنِي فَرْدًا إِلَى أَيْنَ أَعْمَدُ

فَقَالَ إِلَى الْأَعْلَى الرَّفِيْقِ فَتُحْمَدُ ... مَقَامِي مَعْلُوْمٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ

له ١٣ — وَرَبُّكَ تَبْدُوْ مِنْ لَدُنْهُ عُلُوْمُ

فَوَدَّعَهُ أَمْلَاكُهُ الْمُسْعِدُوْنَهُ ... وَلَوْلَا بِحَارُ النُّوْرِ مَا يُفْرِدُوْنَهُ

فَلَمَّا مَضَوْا عَنْهُ وَهُمْ مُصْعِدُوْنَهُ ... مَشَى فِي حِدَةٍ وَالْحُجُبُ تُرْفَعُ دُوْنَهُ

له ١٤ — وَأَمْلَاكُهَا تَسْعَى لَهَا وَتَقُوْمُ

تَسَامَى إِلَى الْأَعْلَى لِيَنْظُرَ نَظْرَةً ... بِنَاظِرِ وَجْهٍ نَاضِرٍ نِعْمَ نَظْرَةً

عَلَى الرَّفْرَفِ الْخُضْرِ الْعَجِيْبَةِ خُضْرَةً ... تُمَشِّي عَلَى الْأَفْلَاكِ يَقْصِدُ حَضْرَةً

له ١٥ — بِهَا اللّٰهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيْمُ

شَرَابٌ لَذِيْذٌ مَا عَلَى الْعَقْلِ غَائِلٌ ... وَعَهْدٌ وَوَعْدٌ مَا عَنِ الْحَقِّ مَائِلٌ

حَمِيْدٌ وَمَحْمُوْدٌ رَسُوْلٌ وَبَاعِثٌ ... مُحِبٌّ وَمَحْبُوْبٌ وَمَا ثَمَّ ثَالِثٌ

البيع بسولاكنه
ان يدخله
ع اسرع
ع عين
ع حسن
ع مغط
ع ماثل

١٦	وقربٌ ووصلٌ للحبيب يدومُ	
وأوحى إليه السرَّ لا ليبينهُ		وأملكه الجناتِ مع ما خبينهُ
فهلّا نفى المولى نواهُ وبينهُ		متى يجمعُ الرحمن بيني وبينهُ
١٧	فشوقي إليه مقعدٌ ومقيمُ	
وكلفتُ قلبي عن تلاقيه صبرهُ		فلم يرضَ إلا بالتواصلِ جبرهُ
رجائي من المولى أراهُ وقدرهُ		مُنائي من الدنيا أُقبّلُ قبرهُ
١٨	وأبكي ذنوباً بينهنَّ أهيمُ	
تعاتقَ عهدي بالذنوب تعاتقا		وثقّلتُ منها بالتحمّلِ عاتقا
نصيبي بمدحيه أتمَّ على بقا		مشيبي علا فوقَ الشبابِ ولا تقى
١٩	فيا مرسلاً بالمؤمنين رحيمُ	
تشفّع تصفّح وامحُ قل لي رجّني		وسلّم وخلّص واشفِ وارفع مشجّني
تعطّف تلطّف واعفُ وارءف ونجّني		مجيبٌ لك الباري فسله ينجّني
٢٠	إذا برزت للمجرمين جحيمُ	
محيّاكَ صبحٌ قد أضاءَ انبلاجُهُ		يزاحُ به روحُ الشقا واختلاجُهُ
مسيءٌ أنا في الذنب جدّ علاجُهُ		مريضُ المعاصي في يديك علاجُهُ
٢١	فعجّلْ علاجي إنّني لسقيمُ	
فمن لي إذا أبدو لقبري مشيّعا		فما كنتُ بالتقوى لمولاي طيّعا
أضعتُ من الأعمار ما كان ريّعا		مضى العمرُ يا خيرَ الأنام مضيّعا
٢٢	أعبدك يأتي الحشرَ وهو عديمُ	

١ يظهره ٢ احتوت عليه ٣ بعده ٤ تقادم ٥ قدما ٦ ظهر ٧ ارتفع
نسخه (عريض السلواي) جدّ فيها علاجه
٨ مطيعا ٩ وحسن

فلو أنّ حوباتي الكبائر عدّدت … فعن ألف ألفِ الألف ذنباً تعدّت

شفيعي فأحسب في عبيدك عدّتي … مديحك ذخري ثمّ زادي وعدّتي

٢٣ه … ليوم به يجفو الحميم حميم

ملاذك فكاكي من ذنوبي ومغرمي … مديحك غوثي من يمدحك يغنم

مناه وآمنا فليفز كلّ آغنم … مدينتك الزهراء حرزي ومغنمي

٢٤ه … محلّ نجاتي للجنان حريم

محبّ لها كلّ الورى بتحرّم … ومن حلّها صبراً بغير تبرّم

للأواء أنها تشفع له بتكرّم … مساءً وإصباحاً بغير تصرّم

٢٥ه … ملائكة فيها تزور نجوم

وزيرك جبريل جليس بمكرم … مقدّم ألفِ خيلِ بدرٍ بمخضرم

وقد قتلوا قتلى على لونِ حضرم … ملائكة مدّتك في كلّ ملحم

٢٦ه … من الحرب فوق الخيل وهي زميم

أطاعك أملاك الجبال كخدّم … فلم ترض وضع الأخشبين بعصمة

رجاء لنسل صالح ومقدّم … مضضت رضيعاً ثدي من جفّ من دم

٢٧ه … مجاعاً فَفاض الدرّ وهو سجيم

طبيب الحشا يا مبرئ المتألّم … حبيب الملا يا منتهى متعلّم

رفيع السما يا مونس المتكلّم … منيع الحمى يا ملتجى متظلّم

٢٨ه … من النار جنّبني وأنت زعيم

سل الله يرزقني شهادة مسلم … لموتي ويمنحني إفادة معلم

وَيَا مُشْبِعًا أَلْفًا بِصَفْحَةِ مُولِمٍ … مَطَايَا قَصِيدَاتِي سَرَتْ جُنْحَ مُظْلِمِ

٢٩ه … مَرَامًا إِلَى جَدْوَاكَ وَهِيَ نَعِيمُ

أَجِرْنِي وَآمِنِّي أَذَى كُلِّ مُولِمٍ … وَنَوِّرْ فُؤَادِي عِنْدَ إِشْكَالِ مُظْلِمِ

كَمَا الصَّلَوَاتُ الْغُرُّ مِنْ خَيْرِ مُعْلِمٍ … مَدَى الدَّهْرِ لَا يَنْفَكُّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمِ

٣٠ه … مِنَ الْحُبِّ تَسْلِيمٌ عَلَيْكَ سَلِيمُ

وَعَظَّمَكَ الْمَوْلَى عَلَى كُلِّ عَاظِمٍ … وَزَادَكَ فَضْلًا وَالْعِدَى شَرَّ كَاظِمِ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِيكَ فِي كُلِّ نَاجِمٍ … مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ نَاظِمِ

١ه … مَدِيحُكَ وَالْمُصْغِي وَفِيهِ عُمُومُ

نَجَابَةُ أَصْلٍ طَيِّبٍ فَرْعٍ لِأَحْمَدِ … فَطَابَ لَهُ فِي سَالِفٍ وَبِسَرْمَدِ

وَأَقْرَبُ مَرْجُوِّي وَأَقْوَى تَعَمُّدِي … نَجَاتِي فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدِي

٢ه … رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَرِضْوَانُ

رَسُولٌ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْحُبُّ قَدْ صَفَا … وَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ وَوَصَّفَا

خِيَارُ خِيَارٍ مِنْ بَنِي آدَمَ الصَّفَا … نَبِيٌّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالصَّفَا

٣ه … فَضَاءَتْ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُ

وَلَا تُبْعَثُ الْأَمْوَاتُ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ … وَلَمْ يَكُ مِنْ جَيْشٍ مُقَاوِمِ بَعْثِهِ

وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْأَصْلِ طِينًا بِحَثِّهِ … نَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ

٤ه … وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جِنٌّ وَكُهَّانُ

تَبَدَّى اسْمُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ جَنْبِهِ … لِآدَمَ تَابَ اللّٰهُ فِي زَلَّةٍ بِهِ

فَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ تَهْنِيَةٍ بِهِ … نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَلَّ أُمْنَةٍ بِهِ

قافية النون

١ المصطفى المختار من الخليقة اي من جميع الكائنات ١٢
٢ تشوع ١٢
٣ عسكر ١٢
٤ زاد ١٢
٥ ارساله ١٢
٦ نعى الخبر ١٢

٥ ـه وَشُقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ أَيْوَانُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَحَّ مِنْ سُقْمِ وَضْعِهِ — لَدَى حَمْلِهِ وَالْوَضْعِ ثُمَّ لِرِضْعِهِ
فَقَدْ جَاءَ مَسْرُوراً وَمَعْذُوراً بِضَعِهِ — نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ لِوَضْعِهِ

٦ ـه أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُصْرَى وَكَنْعَانُ

فَيَا حُسْنَهُ حَالَ الصِّبَا فِي دِلَاهِهِ — وَعَنْ رَبِّهِ مَا فِي الدُّنَا لَمْ يُلَاهِهِ
هَلِ الْخَتْنُ خِلْقِيٌّ لَهُ فِي نِزَاهِهِ — نَعَمْ جَاءَ مَخْتُوناً خِتَانَ إِلٰهِهِ

٧ ـه لِكَيْلَا يَرَاهُ حِينَ يَخْتِنُ إِنْسَانُ

حَلِيمَةُ بِالْإِرْضَاعِ أَبْدَتْ غَرَائِبَا — شُوَيْهَاتُهَا الْأَجْلَافُ عُدْنَ جَلَائِبَا
وَعَجْفَاتُهَا سَارَتْ وَخَلَّتْ نَجَائِبَا — نُحَدِّثُ لَهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَائِبَا

٨ ـه يَسِيرُ بِهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ رُكْبَانُ

وَشُلَّتْ يَدُ الْجَاسُوسِ إِذْ سَلَّ خِنْجَرًا — عَلَيْهِ فَخَابَ الشَّخْصُ قَدْ ضَاقَ خِنْجَرَا
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ فِي السُّرَى حِينَ هَاجَرَا — نُحَدِّثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى

٩ ـه إِلَى أَنْ كَفَى وَانْكَفَّ مَنْ هُوَ عَطْشَانُ

وَجُمْلَتُهُ نُورٌ يُضِيءُ عَلَى الْوَرَى — يَفُوقُ سِرَاجاً فِي زُجَاجٍ تَنَوَّرَا
كَمَا قَدْ رَأَى كُلًّا مِنَ الْحَشْرِ مِنْ وَرَا — نُرَوِّي حَدِيثاً أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا

١٠ ـه يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُوا وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا

وَمَدْفُونَةً أَحْيَا تَفَسَّخَ جُمُّهَا — وَمَوْءُودَةً نَادَى فَكَلَّمَ رَسْمُهَا
وَفِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ قَدْ ضَاءَ نَجْمُهَا — نَرَى الشُّهْبَ بَيِّنَةً لِلشَّيَاطِينِ رَجْمُهَا

١١ ـه وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ

نظيماً ونثراً اللؤلؤ هو شاهر … ببسم ونطق وهو زاه وزاهر
بكل مقام عجزنا عنه ظاهر … تنام ونعفو وهو بالليل ساهر

١٢ له — وإن هجعت عيناه فالقلب يقظان

مغيث الورى قبل الردى مدرك لهم … ومفني العدى دون الفدى مهلك لهم
ومن قبلنا كالمصطفى لم يكن لهم … نسود بمن ساد النبيين كلهم

١٣ له — وأعلى له ديناً على الخلق ديان

بهي المحيا زاده أن تبسما … بهاء لأن البدر منه تقسما
نبي حوى كل المعالي وقد سما … نجي ولكن فوق سبع من السما

١٤ له — لقد خصه بالحب والقرب رحمان

لقد سال من كف النبي بلاله … فأروى ثمانين ألف شخص زلاله
وللخلد أهل الود هاد جماله … نضير منير الوجه باد جلاله

١٥ له — عليه من العز الإلهي تيجان

فما أحد في فضله في زمانه … ولا لغو في قلب ولا في لسانه
إذا الشمس تنوي الرأس سلخا لشانه … نحف به يوم الحساب لشانه

١٦ له — فثم له شأن إذا أعظم الشان

لخير البرايا كلها وأجلها … لجئنا الذي صدم الملمات جلها
أتيناك في كثر المنى دون قلها … نرجيك يا خير البرية كلها

١٧ له — ليوم بروز النار والرب غضبان

أتينا بخزي للنفوس مذلها … ومغولها عن رشدها ومزلها

وجئنا بأحمال الجرائم كلها ... نجرّ ذيولا بالذنوب وذلّها

١٨ـه إليك ليغشانا من الرب غفران

فيا سيدي عني فدافع دفاعة ... بها تنجلي عني الجحيم ارتفاعة

وكم نال منك المادحون فقاعة ... نجا كل عاص نال منك شفاعة

١٩ـه وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

إليك اشتكى من ظالم نفس كم أسا ... بآدابه مع ربه علا وعسى

تنال بك الغفران يا صاحب العصا ... نشا غمره بين الذنوب وكم عصى

٢٠ـه فخذ بيد العاصي فكم لك إحسان

ونفسي في حوض الأباطيل كبّت ... وقد أركزت عن قصدها حيث أثبتت

خشيت كأن النفس للذنب أنبتت ... نسيت إساءاتي وفي اللوح أثبتت

٢١ـه فكن لي إذا للقسط يوضع ميزان

سعيت بنيل السؤل والفوز انثني ... مطيتي إلى مثواك يا خير منثني

إلى الأرض غوثا لا تدعني وتنسني ... نشرت ثناكم على البشر انثني

٢٢ـه يبشر بالرضوان في الحشر رضوان

ندبت إلى مدحيك حسنا وجودة ... فقدت زمامي نحو ذلك قودة

ومن فرط ما أوددت في ذاك رودة ... نذرت رحيلا نحو دارك عودة

٢٣ـه فكن لي يكن لي للزيارة إمكان

أنا عبدك الجاني كلص مقيد ... فكم لك من تلك العبيد من يد

فإن لم يد المولى العبيد فمن يدي ... نعيم اللقا أرجو بمدحك سيدي

٢٤ ه　بِهِ كُنْتُ مَشْهُوراً وَلِي مِنْهُ إِعْلَانُ

لِكَفِّكَ آيَاتٌ كَثِيرٌ بِرَضِّهَا　　وَنُطْقُ حَصًى فِي هَلَاكِ مُوجِبِ بُغْضِهَا
وَفَازَ بِهَا مَنْ لَازَمُوهَا بِعَضِّهَا　　نُعُوتُكَ قَدْ أَعْيَى الْوَرَى حَصْرُ بَعْضِهَا

٢٥ ه　وَإِنْ جَاءَ كَعْبٌ أَوْ أَبُوهُ وَحَسَّانُ

قَوَاعِدَ دِينِ الْحَقِّ قَدْ مَهَّدْتَهَا　　عَوَائِدَ غَيْرِ الْحَقِّ قَدْ أَجْهَدْتَهَا
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لِلْوَرَى أَشْهَدْتَهَا　　نُوَيْقَةُ شَخْصٍ عِنْدَمَا اسْتَشْهَدْتَهَا

٢٦ ه　لَهُ شَهِدَتْ نُطْقاً بَدَا مِنْهُ تِبْيَانُ

لَأَنْتَ لِعِقْدِ الرُّسْلِ أَوْسَطُ دُرَّةٍ　　مُحَيَّاكَ مَا أَحْلَاهُ فِي حُسْنِ طُرَّةٍ
وَدَرَّتْ لَكَ الْعَجْفَاءُ أَغْزَرَ دِرَّةٍ　　نَشَاطَ سَبُوحٍ إِذْ خَفَقْتَ بِدُرَّةٍ

٢٧ ه　عَجِيبٌ غَلَا فِي نَسْلِهَا النَّقْدُ أَثْمَانُ

وَكُتُبُ السَّمَا أَوْصَافَ صِيتِكَ نَشَّرَتْ　　وَلَا سِيَّمَا إِذْ مَا لَظَى الْجِلْدَ قَشَّرَتْ
وَإِذْ مَا رِيَاحُ الْحَشْرِ لِلْوَحْشِ حَشَّرَتْ　　نُوَّابٌ لَكَ الرُّسْلُ الَّتِي هِيَ بَشَّرَتْ

٢٨ ه　بِبَعْثِكَ خَتْماً كُلُّهُمْ لَكَ بُرْهَانُ

أَنِلْنِي سُرُوراً لَا أَرَى بَعْدُ مَنْدَمَا　　بِيَوْمٍ غَدَا الْعَاصُونَ بِالْحُزْنِ أَنْدَمَا
وَلَا نَفْعَ كَلَّا مَعْ بُكَا مُوجَعٍ دَمَا　　نَوَالَكَ أَرْجُو يَا شَفِيعِي عِنْدَمَا

٢٩ ه　يَبِينُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْفَرْضِ نُقْصَانُ

أَعَزَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ حِفْظاً لِذِمَّةٍ　　وَصَانَكَ فِي الدَّارَيْنِ صَوْنَ مَذَمَّةٍ
وَيَحْيُوكَ التَّسْلِيمُ مِنْ أَهْلِ هِمَّةٍ　　نَوَامِي تَحِيَّاتِ الصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ

٣٠ ه　عَلَيْكَ وَرَاضٍ عَنْ أَهَالِيكَ مَنَّانُ

نسخه
بما من شهدتها
وثبت لنا بعضها
١ اللؤلؤ الفريد
٢ سوط
٣ ندامة
٤ اشد ندامة

قافية الواو

وحيد جمال فيه طيب وطيبة … لمن نفسه في حبه مستطيبة

لساني بمدحي في علاه رطيبة … وحق الذي طابت بريّاه طيبة

٢ فسرنا اليه البر من اجله نطوي

فمن ذاق شيئا قل من خندريسنا … فان كان ميتا حي مثل نفوسنا

وسار بمسرانا لعوالي رؤوسنا … وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا

٣ فترقص في البيداء من طرب الحدو

أحاديثه حادي لها لو رويتها … ترى في جدها فوتا كما لو رعيتها

فتمرق أمثال السهام رميتها … وأسواطها أشواقها لو رأيتها

٤ تحن وتبكي وهي للمصطفى تهوي

تمن كغربان تطير تلاصقا … ويكسرن أعواد الحنايا تلازقا

قطارا قطارا يزدحمن تلاعقا … وأرجلها تبغي يديها تلاحقا

٥ واكوارها تهتز من شدة العدو

وطيبة لما فاح مسكا فواحها … هببن إلى ما حيث هبت رياحها

وكم أيقنت في سيرها كم رباحها … ويشغلها بعد الغدو رواحها

٦ فلا شغل إلا بالرواح وبالغدو

وأحمالها أوزارنا كي تمحصا … وتعشق من قد جاءنا الحق محصحصا

فتهوي به للمصطفى صاحب العصا … وتشتاق من في كفه سبح الحصا

٧ وفاض بها ماء لأصحابه مروي

ووديا بانت وفيها السحابة … وعرجونة سيفا ومنها اصطحابة

١ العمر

٢ التعالي

وقد شبعت من كف تمر صحابة	وظلله من حر شمس سحابة
٨ـه	تسير وتلوي اينما احمد يلوي
وسكن جذعا حين حن بضمه	وفاح صبي فوح مسك بشمه
وابدى محياه الخياط بسمه	وخبره لحم الذراع بسمه
٩ـه	واهوت له الاشجار في الخبر المروي
وقد مس وجها فاكتسى ببريقه	بريقا يرى فيه وجوه فريقه
ونصفين شقت سدرة لطريقه	وصار اجاج الماء عذبا بريقه
١٠ـه	وكم آية في الارض بانت وفي الجو
وواجهه الرحمن جل نزاهه	على العرش اكراما وطاب وجاهه
الا انه في الحشر نعم اتجاهه	وجيه ومن عند المهيمن جاهه
١١ـه	وفي ليلة المعراج عن ربه يروي
وقد بات بالمولى وقد طاب شربه	على العرش اذ لا ثم شرق وغربه
دنا فتدلى فانثنى عنه كربه	واقرب من قاب لقوسين قربه
١٢ـه	لقد قام بالاكرام بالموقف العلوي
مقولا له لولاه ما كان من دنا	واخرى لم تنزل من العلو جندنا
نما من نبي نال ما نال عندنا	ولا ملك يدنو الى موضع دنا
١٣ـه	ولا مرسل من ذا لموقفه يأوي
فما هو الا شاهد عند شاهد	سرى خير موعود الى خير واعد
فذا نعم موجود وذا خير واجد	وهل هو الا واحد عند واحد

له ۱۴	لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ عَنْهَا فَلَا تَعْوِي	
فَقَدْ فَاقَ فَضْلًا لِلْخَلِيلِ سَلِيلُهُ		بِهِ كَانَ أَسْرَى رَبُّهُ وَجَلِيلُهُ
إِلَى الْعَرْشِ يَا نِعْمَ الدَّلِيلُ دَلِيلُهُ		وَمَا بَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ
له ۱۵	أَدْنَى عِزٍّ كُلِّ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا يَحْوِي	
أَتَاهُ بُرَاقٌ لَابِسًا لِجَلَالِهِ		يَطَأُ مَدَّ طَرْفٍ رِجْلُهُ بِدَلَالِهِ
فَلَمَّا أَتَى عَرْشًا ثَوَى بِظِلَالِهِ		وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالُهُ
له ۱۶	وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ	
وَمِنْ شَرْطِ إِيمَانِ الْمُوَحِّدِ حُبُّهُ		فَطُوبَى لِمُشْتَاقٍ لَهُ وَهُوَ صَبُّهُ
أَقُولُ كَمَا قَالَ اشْتِيَاقًا مُحِبُّهُ		وَعِزَّةِ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ
له ۱۷	وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ	
زِيَارَةُ مَحْبُوبِي إِذَا حِينُهَا آنَ		رَأَيْتُ مَعَ الزُّوَّارِ نَفْسِي لَهَا هُنَا
وَلَكِنَّنِي بِالذَّنْبِ خُلِّفْتُ هٰهُنَا		وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَصُبُّ وَهَا أَنَا
له ۱۸	مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَحْزَانِ وَالدَّمْعِ فِي غَزْوِ	
بِطَيْبَةَ فِي التَّحْقِيقِ بَيْتٌ مُحَرَّمٌ		بِهِ قِبْلَةُ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مُكَرَّمٌ
فَيَا لَيْتَ حَبْلَ الْعَوْقِ عَنِّي مُصَرَّمٌ		وَلَا صَبْرَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ
له ۱۹	فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ	
وَكَمْ مِنْ غَرَامٍ وَالضُّلُوعُ خَبِيئَةٌ		وَيُبْدِيهِ دَمْعِي إِذْ تَذَكَّرْتُ بَيْتَهُ
عَوَارِضُ دَهْرِي مَا مَسِيرِي أُبِينُهُ		وَلَكِنَّ ذَنْبِي حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
له ۲۰	مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو التُّقَى نَحْوِي	

فَوَاحَسْرَتَا مِنْ سُوءِ زَلَّاتِيَ اللُّوَا … تَجَاوَزْنَ عَدَّ الرَّمْلِ مِنْ كُتُبِ اللِّوَا

وَوَاحُزْنَ قَلْبٍ مَا لِصَالِحَةٍ لَوَى … وَوَاخَجْلَتَا مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَا

٢١ هـ … إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ

مَدَحْتُ عَلَى الْمَاحِي وَعُظْمِ اتِّجَاهِهِ … لِيَرْضَى بِيَ الْمَوْلَى عَلَا فِي نَزَاهِهِ

وَأَلْقَى مُحَيَّا الْمُصْطَفَى بِتُجَاهِهِ … وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِجَاهِهِ

٢٢ هـ … فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي

وَظَائِفُ عُمْرِي مَدْحُ أَحْمَدَ إِنَّهُ … هَدَانِي بِهِ الْمَوْلَى الصِّرَاطَ كَأَنَّهُ

هُوَ الصُّبْحُ فِي قَلْبِي ثَوَى مُطْمَئِنَّةً … وَسَائِلُ قُرْبِي عِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّهُ

٢٣ هـ … صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي عَفُوٌّ عَنِ الْهَفْوِ

سَقَانَا عُمُورُ الْمَعْرِفَاتِ مُشِعَّةً … فَدَعَّتْ عَنِ الْقَلْبِ الْوَسَاوِسَ دَعَّةً

فَكُتَّابُهُ فُرْسَانُهُ لَا آكِعَةً … وَضِيءُ الْمُحَيَّا فَاقَ بَدْرًا أَشِعَّةً

٢٤ هـ … وَلٰكِنَّهُ بَدْرًا يُضِيءُ بِلَا ذَكْوِ

مُزِيلُ ظَلَامِ الشِّرْكِ مُطْفِئُ جَمْرِهِ … وَفِي وَفْقِ أَمْرِ اللّٰهِ صَارِفُ عُمْرِهِ

وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدٍ بِعُمْرِهِ … وَكِيلُ إِلٰهِ الْعَرْشِ قَيِّمُ أَمْرِهِ

٢٥ هـ … مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا يَقُومُ بِلَا غَفْوِ

حَوَى مَكْرُمَاتٍ جَامِعَاتٍ مَبَرَّةٍ … وَكُلَّ سَعَادَاتٍ ذَوَاتِ مَسَرَّةٍ

وَطَهَّرَ قَلْبًا كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ … وَعَى الْوَحْيَ مِنْ جِبْرِيلَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ

٢٦ هـ … وَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا مِنْهُ بِالْعَمْدِ وَالسَّهْوِ

وَحَلَّ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ بِبَأْسِهِ … فَأَمَّنَ نَاجٍ مِنْ لَظًى دُونَ بَأْسِهِ

١ اللواتي
٢ الملتوي
٣ وجيع
٤ لواء العهد
[illegible] علا
٥ حزنه
٦ حيوته
٧ مرة
٨ بعد مرة

ومن لم يطع فاذاقه مر كاسه ... وفي حر شمس قرنة فوق راسه

٢٧ هـ ... يظل به برد الهواء مع الصفو

ابى القلب الا المدح فيه لانه ... يجوز به متن الصراط كانه

هو البرق او كالريح مرت لانه ... وصاياه كنز من حواه فانه

٢٨ هـ ... يفوز بخير العيشتين بلا لغو

اتاشر عاص هفوة ومزلة ... وان زدت تلميذا او قوما وثلة

كما فقت ذهنا ازكياء اجلة ... وقعت بجهلي في الخطيات زلة

٢٩ هـ ... وارجوه ينجيني نظيفا بلا نجو

وان كان موسى يقلب العودحية ... فرد حصاة بتبرة فتحية

ومذ كانت الارضون كرة طحية ... وفي الله ميعادا الصلوة تحية

١ هـ ... على المصطفى والصحب في الصهر والصنو

هيا عاشقي خير الانام ترزمعوا ... على رحلة للمصطفى وتجمعوا

وهموا وامّوا نوره يتلمع ... هلموا الموا اسرعوا وتمعوا

٢ هـ ... مديح الذي ام السما وعلاها

هو المصطفى خير الخصائص احمد ... به النار عنا في القيمة تخمد

برحمته المولى لنا يتغمد ... هو السيد الهادي الحبيب محمد

٣ هـ ... له رفعة عم الانام علاها

شكت عند منجينا الغزالة مشدنا ... وتنشده نشد ابليغا كنشدنا

فلما عدا الافلاك موقر رفدنا ... هدى الله هادينا وموقر رشدنا

٤ه لحضرة قدس ما سواه أتاها

به قد غدا إبليس طرداً مهرّبا | به بيته العالي تخوّى مخرّبا
حبيب له قد قال كلّ مطرّبا | هنيئاً هنيئاً يا حبيباً مقرّبا

٥ه ومن حلّ في متن السما وذراها

وكلّ خصال منك خير وجيّد | وربّك في علياك عزّاً مزيّد
وأنت لدين الحق بان مشيّد | همومك زالت كيف يهتمّ سيّد

٦ه تجلّى على حجب العلى وعداها (وعلاها)

سيحمد أهل الحشر مبعث أحمد | متى قال للنار اخمدي الآن تخمد
ويشفع في كلّ الورى بتعمّد | هنا بان فضل الهاشمي محمّد

٧ه نما شرفاً في أرضها وسماها

هل الكون إلا من وجود محمّد | هل النور إلا منه غير محمّد
قل الصدق خلّ واشكر الله واحمد | هل المجد كلّ المجد إلا لأحمد

٨ه رسول كريم ما علاه يضاهي

ألا هل ترى من كلّ ذي الحسن نحوه | كذا هل نحا ناج إلى العرش نحوه
فلمّا رجا محق الضلال ومحوه | هوى قمر وانشقّ نصفين نحوه

٩ه وكم آية قدّامها ووراها

شفيعاً لهم كلّ الورى يقصدونه | كما كلّ رسل شاهداً يرصدونه
محيّاه إرغاماً لمن يحسدونه | هلال بلى بدر بل الشمس دونه

١٠ه فمن نوره نارت ونار ضحاها

١ اساس
٢ تهدم
٣ مثله
٤ تصغاصد
٥ قصد
٦ اليه

أتانا شفاء والقلوب سقائم ... فصارت صفاء زال عنها التقائم

وكنا ولا عذر لنا عنه قائم ... هجعنا ونمنا وهو بالليل قائم

١١ه ... يناجي فينجي من عذاب لظاها

إليه جميع الخلق في الحشر دافع ... لينجيهم مما له ليس دافع

فكم عنده للدفع عنا مدافع ... هفونا لهونا وهو عنا مدافع

١٢ه ... فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

لقد خاف قلبي بالخطا هتك عرضه ... ولكن يرجي المصطفى يوم عرضه

فبشره خلي بالوصال وأرضه ... همت أدمعي شوقا لتقبيل أرضه

١٣ه ... ترى قبل أن أفنى أزور قباها

أسيح وإن عاق العشير وإن نهى ... إلى طيبة المولى الشفيع فإنها

محط الخطا من ذاك قال أخو النهى ... هويت هوى نجد وذاك لأنها

١٤ه ... يمر على وادي الحبيب هواها

فيا نفس هذا الشوق فاغتبطي به ... وجري فؤادي نحوه واربطي به

وعي واسمعي شوقا مقال خطيبه ... هوى طيبة هل طاب إلا بطيبه

١٥ه ... وهل فاح إلا من شذاه شذاها

فلا زال يسقي قبر أحمد صيب ... من الصلوات العاطرات مسيب

ومن عرفها كل الورى متطيب ... هبوب الصبا من أرض طيبة طيب

١٦ه ... فلله ما أحلى هبوب صباها

ومن زارها حبا وحامي عرضها ... ينل جنة عرض السماء كعرضها

فلمّا اَرَانِيهَا اِلٰهِي بِعَرضِهَا ... هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبرِ عَن لَثمِ اَرضِهَا

۱۷ ه ... فَمَحْبُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا

كَسَبْتُ الخَطَايَا ذَاكِرًا نَهْيَ اَحْمَدِ ... فَكَيفَ اُلَاقِيهِ بِجَنَّاتِ سَرْمَدِ

وَ اِنِّي كَمَا وَاصَلْتُ ذَنْبَ تَعَمُّدِ ... هَجَرْتُ التُّقَى وَاَخْجَلْتَنَا مِنْ مُحَمَّدِ

۱۸ ه ... فَقَدْ كَانَ وَصّٰى مُهْجَتِي بِتُقَاهَا

وَكُنْتُ مُسِيئًا ضَيَّعَ الذَّنْبُ عُمْرَهُ ... بِهِ طَرْفَهُ عَنْ كُحْلِ رُؤْيَاهُ اَمْرَهُ

يَقُولُ وَلَوْ تَمْدِيحُ اَحْمَدَ اَمْرَهُ ... هَجَوْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَعَدَّيْتِ اَمْرَهُ

۱۹ ه ... عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا

جَعَلْتِ اقْتِرَافَ الذَّنْبِ كَسْبًا كَاَنَّهُ ... لَدَيْكِ اُمُورٌ صَالِحَاتٌ لِاَنَّهُ

بِقَلْبِكِ وَاَنَّ الكَسْبَ اَشْبَهُ كِنَّهُ ... هَلَكْتِ فَفَرِّي لِلشَّفِيعِ فَاِنَّهُ

۲۰ ه ... مَلَاذٌ بِهِ تَرْجُو العُصَاةُ نَجَاهَا

نَدِمْتُ عَلَى الاَوْزَارِ بَعْدَ اِفَاقَتِي ... فَسِرْتُ اِلَى مَنْ ذَاتُهُ العَرْشَ فَاقَتِ

جَعَلْتُ خَصِيَّاتِي اِلَيهِ رِفَاقَتِي ... هَرَبْتُ بِاِفْلَاسِي اِلَيهِ وَفَاقَتِي

۲۱ ه ... بَسَطْتُ يَدًا بِالفَقْرِ مِنْهُ غِنَاهَا

وَمَنْ اَخْلَصُوا لِلّٰهِ فِي السِّرِّ جَاهُهُم ... فَمَوْلَاهُمُ وَالمُصْطَفٰى فَرِحًا لَهُم

يَكُونُ العُلَا وَالسَّعْدُ مَا بَرِحَا لَهُم ... هُنَالِكَ حَظُّ الصَّالِحُونَ رِجَاهُم

۲۲ ه ... وَنَفْسِي مَا وَاللّٰهِ خَابَ رَجَاهَا

هَوَادِي الهُدَى اَصْحَابُ اَحْمَدَ اَعْرَضُوا ... عَنِ الدَّارِ وَالاَحْبَابِ هَجْرًا وَحَرَّضُوا

عَلَى الغَزْوِ وَالاَمْوَالَ لِلّٰهِ اَقْرَضُوا ... هُمُ السَّادَةُ الاَخْيَارُ بِالمُصْطَفٰى رَضُوا

۱ غلطا
۲ صحوکہا
۳ فعلت
۴ صحبا
۵ فقری

٢٣ ه — نبيًا وربا الله الكريم إلهًا

وقد تركوا دنياهم منذ هللوا — حرامًا أبوه والحلال فحللوا

وبالزهد والتقوى لباسًا تجللوا — هجوعًا جفوا شوقًا إليه وقللوا

٢٤ ه — طعامًا وشربًا والكلام بنزاها

وما ظلموا شيئًا ولو كرطيبة — وكم أسلفوه من صوالح طيبة

وما بذلنا أحدًا لهم لشطيبة — هجوما لهم قد بان أعلام طيبة

٢٥ ه — فكان كما نال العطاش مياها

سخاؤهم صارت كسيل وصيب — لهم حسن خلق للقلوب مطيب

فلما نقوا عن كل فحش معيب — هدوا الصراط مستقيم وطيب

٢٦ ه — من القول يا طوبى ووا هالهم واها

معاني كلام الله في القلب نبذكم — وطاب لدى المولى خطاكم وعمدكم

ألا فانظروا للعبد برحمة كبدكم — هتفت بكم يا سادتي أنا عبدكم

٢٧ ه — دعوني خديمًا تأمرون شفاها

بيمنكم الأهدى أقيس فأقتدي — ومن جودكم فيضًا أنال وأنتدي

وباسمكم بين الأسامي فأنتدي — هداكم فدلوني إليه فأهتدي

٢٨ ه — فألفى الذي فاق الخصائص جاها

سماع وصاياكم شفاء لداء من — بلي بارتياب موجب لاهتداء من

مطايا سلام ساقهن خدائمًا — هدايا سلام أرسل الله دائمًا

٢٩ ه — إلى المصطفى المختار أحمد طاها

قافية اللام مع الالف

وَيُعْقِبُهَا فِي يُسْرِ حَالٍ وَصَعْبِهِ ... وَمَا ثَارَ قَطْرُ الْغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سُحْبِهِ

وَمَا عَاشَ حَيٌّ فِي رَخَاءٍ بِرَحْبِهِ ... هِبَاتُ رِضَى الْمَوْلٰى لِاٰلٍ وَصَحْبِهِ

١ ه — وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَتْلُو الْمَدِيحَ بِنَاهَا

لِاٰلِي مَدِيحِ الْمُصْطَفٰى حَوْلَ قَصْرِهِ ... تَلَأْلَأَ نُورًا لَا يُحَدُّ بِقَصْرِهِ

وَكَانَ كَمَا لَمْ يُحْصَ فَخْرٌ بِجَزْرِهِ ... لِأَحْمَدَ فَضْلٌ لَا يُحَدُّ بِحَصْرِهِ

٢ ه — وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلَا

لَهُ طَيْبَةٌ طَابَتْ مَحَلًّا وَمَنْزِلًا ... بِهِ زَالَ عَنَّا الشِّرْكُ وَالْكُفْرُ مَعْزِلَا

بِحَقِّ الَّذِي فِي مَدْحِهِ كَانَ مُنْزِلَا ... لِأَعْظَمِ خَلْقِ اللّٰهِ قَدْرًا وَمَنْزِلَا

٣ ه — وَأَوْفَاهُمُ عِزًّا وَأَعْلَاهُمُ فَضْلَا

وَأَبْهَاهُمُ وَجْهًا جَمَالًا وَطَلْقَةً ... وَجَبْهَتُهُ قَدْ فَاقَتِ الْبَدْرَ فِلْقَةً

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرُّسْلِ جَمْعًا وَحَلْقَةً ... لِأَجْمَلِ خَلْقِ اللّٰهِ خَلْقًا وَخِلْقَةً

٤ ه — تَرٰى كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وَلّٰى

وَطَابَتْ لَهُ فِي الْعَرْشِ بِالرَّبِّ خَلْوَةٌ ... فَسَاغَتْ لَهُ بِالْوَصْلِ صَهْبَاءُ خَلْوَةٌ

كَمَا بِاسْمِهِ لِلْوَالِدِ الْأَصْلِ سَلْوَةٌ ... لِأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِ اٰدَمَ جَلْوَةٌ

٥ ه — وَفِي وَجْهِ حَوَّا حِينَ مَرَّتْ بِهِ حُبْلٰى

وَمَا زَالَ نُورًا فِي الْوُجُوهِ تَوَضَّحَا ... مُغِيثًا لَهُمْ مِمَّا يَكُونُ تَفَضُّحَا

إِلٰى أَنْ لِعَبْدِ اللّٰهِ جَاءَ وَقَدْ ضَحَا ... لِأَبْهَرَ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحٰى مِنَ الضُّحٰى

٦ ه — وَأَنْوَرَ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلٰى

وَفِي الْحَشْرِ كُلٌّ جَاءَهُ مُسْتَظِلَّةً ... لِأَنَّ لِوَاءَ الْحَمْدِ كَانَ مُظِلَّةً

رَوَيْنَا حَدِيثًا صَحَّ عَنْ حَافِظٍ لَهُ ... لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تُشْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ

ـــ٧ـه   وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلَا يُشْخِصُ الظِّلَّا

لَأَكْثَرُ أَهْلِ الْأَرْضِ جُودًا كَأَنَّهُ ... سَحَابٌ يَعُمُّ الْأَرْضَ غَيْثًا لِآنَّهُ
أَتَى رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَالْحَقُّ سَنَّهُ ... لَأَفْصَحُ أَهْلِ الْأَرْضِ نُطْقًا وَإِنَّهُ

ـــ٨ـه   لَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلَا

يَمِينِي عَلَى صِدْقٍ فِي أَبَرُّ وَأَعْمَدُ ... لَأَفْضَلُ مَنْ بِالْكُتْبِ أُرْسِلَ أَحْمَدُ
لَأَكْرَمُ مُعْطٍ جُودُهُ يَتَعَمَّدُ ... لَأَعْدَلُ مَنْ بِالْحَقِّ قَامَ مُحَمَّدُ

ـــ٩ـه   فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا

لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالِيَاتِ مَقَامَةٌ ... وَفِي فَاسْتَقِمْ وَفْقَ الْمُرَادِ اسْتِقَامَةٌ
يُبَيِّنُ أَذَانٌ فَضْلَهُ وَإِقَامَةٌ ... لِإِعْلَائِهِ مَا كَانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ

ـــ١٠ـه   إِذَا هُوَ مَاشَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَا

هُوَ الْمَلَكِيُّ الْوَصْفِ فِي لُطْفِ جِسْمِهِ ... وَسِيمٌ دَرَاهُ الْعَالِمُونَ بِوَسْمِهِ
تَلَأْلَأَ بَرْقًا ثَغْرُهُ عِنْدَ بَسْمِهِ ... لِإِجْلَالِهِ مَا اللّٰهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ

ـــ١١ـه   وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهِمْ رُسْلَا

وَمَنْ تَاجُهُ فِي الْحَشْرِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ... وَمَنْ بَابُهُ لِلْغَوْثِ لَمْ يَتَعَمَّدِ
وَمَنْ هُوَ إِنْ يَأْمُرْ جِهَامًا تَجُدْ ... لِآدَمَ تَاجٌ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدِ

ـــ١٢ـه   يُبَاهِي بِهِ الْأَمْلَاكُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى

لَهُ الْمَجْدُ عَبْدٌ وَالْمَعَالِي تَوَابِعُ ... وَسُحْبُ النَّدَى كَفٌّ وَسَيْلٌ أَصَابِعُ
وَمِنْ لِينِ كُلٍّ لِلزُّلَالِ يَنَابِعُ ... لَإِنْجِيلُ عِيسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابُعُ

١٣ له — وَكَانَ بِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ بِهِ اَهْلاً

تَحَكَّمْ بِمَا ذَا شِئْتَ مِنْ وَصْفِ خَلْقِهٖ — وَدَعْ قَوْلَهُمْ فِي مَدْحِ عِيسٰى فَالَقِهٖ
وَاِنْ كَانَ مُوسٰى جَازَ بَحْرًا بِفَلْقِهٖ — لِاٰيَاتِهٖ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهٖ

١٤ له — وَجُودٌ وَبُرْهَانٌ وَاَخْبَارُهُ تُتْلٰى

كِرَامٌ شِرَافٌ اٰلُ اَحْمَدَ اِنَّهُمْ — مَوَالٍ لَنَا كُنَّا لَهُمْ نَحْنُ قِنُّهُمْ
كَمَا اَحْرَزُوا مِنْ قِسْمَةِ الْفَضْلِ فَنَّهُمْ — لِاَصْحَابِهٖ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِاَنَّهُمْ

١٥ له — رَاَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ اَظْهُرِهِمْ يُجْلٰى

نَبِيٌّ كَرِيْمٌ لِلْمُهَيْمِنِ حِبُّهٗ — رَسُوْلٌ عَظِيْمٌ اَصْلُ كُلٍّ وَلُبُّهٗ
فَلَمَّا بِهٖ اَسْرٰى اِلَيْهِ مُحِبُّهٗ — لِاِكْرَامِهٖ اَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهٗ

١٦ له — وَنَادٰى بِهٖ اَهْلاً بِمَحْبُوْبِنَا اَهْلاً

اَيَا مَنْ بِكَفَّيْهِ تُسَبِّحُنَا الْحَصٰى — وَصَارَ بِهٖ ذَنْبُ الْعُصَاةِ مُمَحَّصَا
وَيَا سَيِّدًا قَدْ فَاقَ عَنْ كُلِّ ذِي عَصٰى — لِاَجْلِكَ اَخَّرْنَا عَذَابَ الَّذِيْ عَصٰى

١٧ له — فَلَوْلَاكَ اَسْقَيْنَا الْعُصَاةَ لَنَا مُهْلاً

جَوَانِحُ عُشَّاقٍ ضَنَاهَا اَعَلَّهَا — فَاَهْلُهَا الْمُخْتَارُ وَصْلًا وَعَلَّهَا
فَصَحَّتْ وَكَانَتْ طَيْبَةٌ مَرْبَعًا لَهَا — لِاَرْبُعِهٖ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا

١٨ له — تُحَطُّ بِهَا مِنْ ثِقْلِ اَشْوَاقِهَا حِمْلاً

بُلُوْغًا وَعَقْلاً اَنْتَ شَخْصٌ مُكَلَّفٌ — فَكَيْفَ عَلَيْكَ الذَّنْبُ دَيْنٌ مُسَلَّفٌ
وَقُلْ لِيْ اَخِيْ صِدْقًا وَاَنْتَ مُخَلَّفٌ — لِاَيَّةِ حَالٍ اَنْتَ عَنْهُ مُخَلَّفٌ

١٩ له — اَظُنُّكَ مِثْلِيْ وَيْحَ مَنْ كَانَ لِيْ مِثْلاً

فعمري وَوزري ناقص ومزيد ... وقبري وقصري مخرب ومشيد
كذا كل حالي مطلق ومقيد ... لأني عاص بالذنوب مقيد

٢٠ه
ومن كان ذا قيد فقد منع السبلا

أتى المصطفى من قد عصى لأنذابه ... راه ينجي الملتجي عائذابه
فلما غدا خوف الخطا نابذا به ... لأعلى الورى فر الذليل بذنبه

٢١ه
فوالله إن الذنب ألحقه ذلا

فإن تك كتاب الخطا وكدوحه ... فكن لشفيع المذنبين مدوحه
فلما علا فعل القبيح مليحه ... لأنكي لزلاتي ذخرت مديحه

٢٢ه
ليلحقني عز إذا ذل من زلا

لأويك نفسي زايلت فتلذذي ... بأحلى معاش ناعم لتذي
وقولي لقلب ذي غرام مفلذي ... لأمت صدوع القلب بالمدح في الذي

٢٣ه
هدانا به المولى ومورده أحلى

هو المرشد الهادي الفؤاد وربه ... محبته نبد المديح وربه
فيرعاه من شيطانه ويربه ... لأسأله يدعو ليلهم ربه

٢٤ه
لدى النزع في قلبي شهادته أن لا

كسبت ذنوبا لا يوازنها المنى ... وطفت بها المسعى ورحت إلى منى
ولكنني أرجو وأمل آزمنا ... لأستوجبن الفوز بالقصد والمنى

٢٥ه
لمدحي شفيع الأمة المصطفى نجلا

من الإنس ناس مانعوا الخير خذلا ... خسيسون مزاحون ضحكا تخذلا

وشاة سعاة اخسأ القوم رذلا … لام اتوني لائمين وعذلا

٢٦ مـ بشغلي به قلت اعذلوا تعذلوا عذلا

وليس لكم عقل يشابه مرهفا … فمن يفقد العقل الصقيل تلهفا

فكنتم اشد الناس حزنا والهفا … لامة خستم هكذا عقلكم هفا

٢٧ مـ دعوا واسمعوا مدحي له استعملوا عقلا

اسد صماخي عن ملام تورعا … واصفح عما ساء منكم تجرعا

وانصحكم بالله نصحات ذرعا … لايمة صبر قد لبست تدرعا

٢٨ مـ فلا عذل لكم اخشى ولا لومكم اصلا

بمدح نبي الله قوم تعبدت … ففازت بجنات اضاءت تابدت

وحطت خطاياهم وان هي ازبدت … لايلية من لؤلؤ المدح لو بدت

٢٩ مـ تباع لما ساوى الجنان لها عدلا

رءوس الاعادي للنبي تطاطات … ثغور صبا صبيهم لفتح تكاكات

تضاهي سماطات السلام ترءرات … لالي تحيات الصلوة تلالات

١ مـ على المصطفى والال ما اعقبوا نسلا

قافية الدال

يسير من امداح النبي محسنا … كفاني واحوالي الى الختم حسنا

وبالوحي فوق العرش والنور قد سنا … يسود الورى من كلم الله بالسنا

٢ مـ وقام بساق العرش يستمع الوحيا

الى ربه ليلا سرى في سواده … وكان السنا مرقاه بعد جواده

الى ان غدا من قربه لجواده … يرى نور رب العرش لا بفؤاده

١ تصغير الامة
٢ اي دوع
٣ تصغير اللؤلؤة
٤ تنكست
٥ التوسه
٦ البراق
٧ قربه

٣ ولكنه بالعين أثبته رؤيا

بعين عيان لا لأخيال مشبه | رأى الله في المعراج يقظان لبه[١]
أيا ممتري فيما رأى من محبه | يدلك ما في النجم من قول ربه

٤ ألا فاتلها فالله يلهمك الهديا

وما في الضحى والشرح والفتح أبده | وكوثره تلق المديح بزبده
تيقن خليلي بالفؤاد بعمده | يقينا بأن الله أسرى بعبده

٥ إليه وحياه فنعم الذي حيا

يقول له أنت المقدس ذيلنا | ومحبوبنا حقا وكنت نزيلنا
فتلك لك العلياء فخرا وزي لنا | يناديه أهلا بالحبيب الذي لنا

٦ فأنت لدينا زينة الدين والدنيا

لسانك يجري منه للخلق وعظنا | وأنت لنا بين الخلائق حظنا
ولفظك بالقرآن والذكر لفظنا | يوافيك منا أينما كنت حفظنا

٧ وأعيننا ترعاك في خلقنا رعيا

حقيق بنا قومي دواما لنقرءا | مديح شفيع نرتجيه ليدرءا[٢]
عذاب لظى عنا وقد كان بدءا | يكون يميني بالإله لقد رءا

٨ من الله لقيا ليس يعد لها لقيا

ومثل أنبئني مذنب لم يبئه | لبعدي عن الهادي السراج كأنه
هو البدر أو شمس السماء لأنه | يفوق جميع الخلق خلقا وإنه

٩ لأجملهم خلقا وأحسنهم زيا

١ عقله
٢ يدفع

وأبهجهم وجهاً بحسن قصاصة ... وربّي اصطفاه من أخصّ خصاصة
وكم خصّه من بينهم باختصاصة ... يجود ويعطي موثراً في خصاصة
سـ١٠ـله ... ويطوي الليالي في خصاصته طيّاً

أتى بصواب القول لا بخطائه ... به فاستقرّ الحق فوق وطائه
يضاهيه بدر التمّ دون غطائه ... يحاكيه وبل السحب عند عطائه
سـ١١ـله ... فوالله ما يبقي عطاء له شيئاً

يوفّقه ربّ العلى ليحبّه ... فينفق أصفى ماله وأحبّه
ويعشق مولانا ويوثر حبّه ... يطلّق دنيانا ويطلب ربّه
سـ١٢ـله ... فما اختار في الدنيا حيوة ولا بقيا

مدائحه منها النظام وبثّها ... يزول به حزن القلوب وبثّها
كما أمّة في ترك دنيا يحثّها ... يميناً تراه مع شمال ينبثّها
سـ١٣ـله ... ويوهي لها ممّا ينافرها وهيا

يؤمّ إله العرش صوب تجاهه ... يتمّ كمالات العلى بوجاهه
يغمّ العدا إذ بان فخر اتّجاهه ... يعمّ جميع العالمين بجاهه
سـ١٤ـله ... له العزّ والإكرام والرتبة العليا

شقينا بشوم الكفر لو لم يربّنا ... بإرشادنا للحق مع صقل لبّنا
يقيناً وإن لم نوفه شرط حبّنا ... يقينا يقيناً جاهه سخط ربّنا
سـ١٥ـله ... به ترحم الموتى به ترحم الأحيا

به قربة عشر إلهي أثابنا ... حمانا بلاء لو أصاب أذابنا

١ خصاص
٢ جوع وحاجة
٣ حقا
٤ يعفنا

بيوم الندا إذ ما دعونا أجابنا ❊ يدافع عنا كل وقت عذابنا

له ١٦ ❊ فلولاه عذبنا فكم نركب النهيا

إذا الشمس يوم الحشر يوذي أذى لظى ❊ وقد هال أمر العرض هولا تغالظا
عسى المصطفى والهول يزداد أغلظا ❊ يشفعه فينا الإله إذا لظى

له ١٧ ❊ يحط بها من ضل عن دينه غيا

فتوبوا أخلائي بأنصح توبة ❊ وسيروا المخيّم ولو بعد شيبة
تطيبوا بأوقات نفائس طيبة ❊ يطيب بريّاه النسيم بطيبة

له ١٨ ❊ فطوبى لمن في طيبة يتنشق الريا

يروق الحشا شوق أصاب إصابة ❊ يذوق الهوى نفس تصيبه مصابة
يعوق الخطا عن جبر كسر عصابة ❊ يسوق التقى سعيا إليها عصابة

له ١٩ ❊ وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا

أسير الهوى المسكور بالذنب أزره ❊ يجور عليه الدهر واشتد إصره
يسير إلى المختار من جل أجره ❊ يزور رسول الله من خف وزره

له ٢٠ ❊ ووزري ثقيل ما أطيق به مشيا

سوى أنني في مدح جانب أحمد ❊ علوت صعابا من مرام ومعهد
وإني وإن كالمذنب المتعمد ❊ يهيجني شوقي لقبر محمد

له ٢١ ❊ ويقعدني ذنبي وإتياني البغيا

ولكنني أرجو ليلطف ربه ❊ بعبد مسيء وهو شوقا محبه
يقينا حكى ما قال صب وحبه ❊ يمينا بربي إن قلبي يحبه

٢٢هـ وذاك رجائي في المَمَاتِ وفي المحيا

مَيَمّنا رضى المولى بمافيه كسبنا … من الحمد والشكر الذي هو حزبنا
ومن أجل أن تمحى الخطايا وذنبنا … يقظنا المديح المصطفى الله حسبنا

٢٣هـ عسى الله ينجينا لدى الموت والإحيا

هو السالب الأحزان والجالب الجذلْ … به لم نخف فيه الملام ولا العذل
عزيزٌ به صار العدو هو الأذل … بما في هيئاتٍ وزيٍ وَنِعمَ ذالْ

٢٤هـ حبيب لمولاه الوكيل ولا سيّا

صدوق إذا ما قال لا وكذا نعم … جواد وكم منه العطايا وكم نعم
وكم ردّ عنا فاجع الضُرّ حين عم … يد الماحي هل كانت يد الله قل نعم

٢٥هـ وقل وكذا المولى رمى إذ رمى رميا

هو العين جود الآء العطايا تفيضها … بل الله بالإمداد فيضا يُفيضها
هو الأصل في الأكوان طرّا وبيضها … ينابيعه كف ويا نعم فيضها

٢٦هـ بعون النصير الصحب يروِيهم ريّا

به الله أرجوا أن يكون مجمّلا … أموري وبالحسنى لعمري مكمّلا
وعني عفوا صافحا متحمّلا … يسارا بلا عسرٍ أرجّي مؤمّلا

٢٧هـ إله شفيعي بالمديح الذي أعيا

لغير قتالٍ لم يكن قط خادعا … وجاهد أهل الشرك جدا وجادعا
وجافى نعيم الفانيات وَوَادعا … بوانع عذق النخل جاء كما دعا

٢٨هـ لِأَكلٍ فبعد الأكل عاد له حيّا

١ـ انتهيا
٢ـ الفرج

بِمِدْحَتِهٖ صَارَ الْوُجُوْهُ تَبَشَّشَتْ ... وَشَالَتْ شَيَاطِيْنٌ عَلَى الْقَلْبِ غَشَّشَتْ

كَمَادِيْمَةُ التَّسْلِيْمِ دَامَتْ تَرَشَّشَتْ ... يَعَالِيْلُ بِيْضٌ مِّنْ لَّدَى اللّٰهِ رَشَّشَتْ

٢٩ صَلٰوةٌ عَلَى الْهَادِيْ مُحَمَّدٍ الْاَحْيَا

صَلٰوةٌ لِّغُسْلِ الْجُرْمِ خَيْرُ غُسُوْلِهَا ... وَفَازَتْ بِهَا نَفْسِيْ بِلَيْلٍ مَسُوْلِهَا

وَحَازَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ اَوْفَرَ سُؤْلِهَا ... يَوَاقِيْتُهَا اَبْهَتْ مُحَيًّا رَسُوْلِهَا

٣٠ وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَالَّذِيْ مَدْحَهٗ اَحْيَا

فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ فِي الْاُوْلٰى وَالْاٰخِرَةِ ۞ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ ۞ كَمُلَ الْمَرَامُ وَحَصَلَ الْخِتَامُ بِطَبْعِ الْوِتْرِيَّةِ عَلَى التَّمَامِ بِالْاِمْدَادِ الْاِلٰهِيَّةِ فِيْ عَامِ اَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلٰثِ مِائَةٍ بَعْدَ الْاَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ وَهٰذِهٖ قَصِيْدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الَّتِيْ اَنْشَدَهَا بِجَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَاهُ الْبُرْدَةَ الَّتِيْ نَالَ بِسَبَبِهَا بَرَكَةً وَبِهَا سُمِّيَتْ كَمَا ذَكَرَهٗ بَعْضُ شُرَّاحِهَا ثُمَّ خَمَّسَهَا الْاِمَامُ الشَّيْخُ صَدَقَةُ اللّٰهِ الْقَاهِرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

بُشْرٰى فَقَدْ نُجِّحَ الْمَامُوْلُ وَالسُّؤْلُ ... طُوْبٰى فَذَا الْعَبْدُ بِالْغُفْرَانِ مَغْسُوْلُ

هَنِيْئًا لِّلْخَيْرِ مَجْمُوْعٌ وَّمَحْصُوْلُ ... زَالَ النُّحُوْسُ فَنِعْمَ الْفَوْزُ مَوْصُوْلُ

١ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ فَالْمَحْذُوْرُ مَفْصُوْلُ

حَانَ السَّعَادَةُ وَالْاِقْبَالُ مَقْبُوْلُ ... قَلْبِيْ عَلٰى حُبِّ مَنْ يَّهْوَاهُ مَجْبُوْلُ

بَيْنَا هَوَاهُ بِحَبْلِ الْفَوْزِ مَحْبُوْلُ ... بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُوْلُ

٢ مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُوْلُ

عُشَّاقُهَا كُلَّمَا لَجَّ الْهَوٰى نَحَلُوْا ... جِسْمًا وَّفِيْ وَصْلِهَا اَمْوَالَهُمْ نَحَلُوْا

البردة التي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم التي اشتراها معاوية رضي الله عنه من ورثته وهي الآن عند السلاطين العثمانيين يتبركون بها